

# المجتمع

الثلاثاء ٢١ محرم ١٤١٠ هـ  
الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٨٩ م  
العدد ٩٢٩  
السنة العشرون



فلسطين ...

## القضية المركزية للحركة الإسلامية



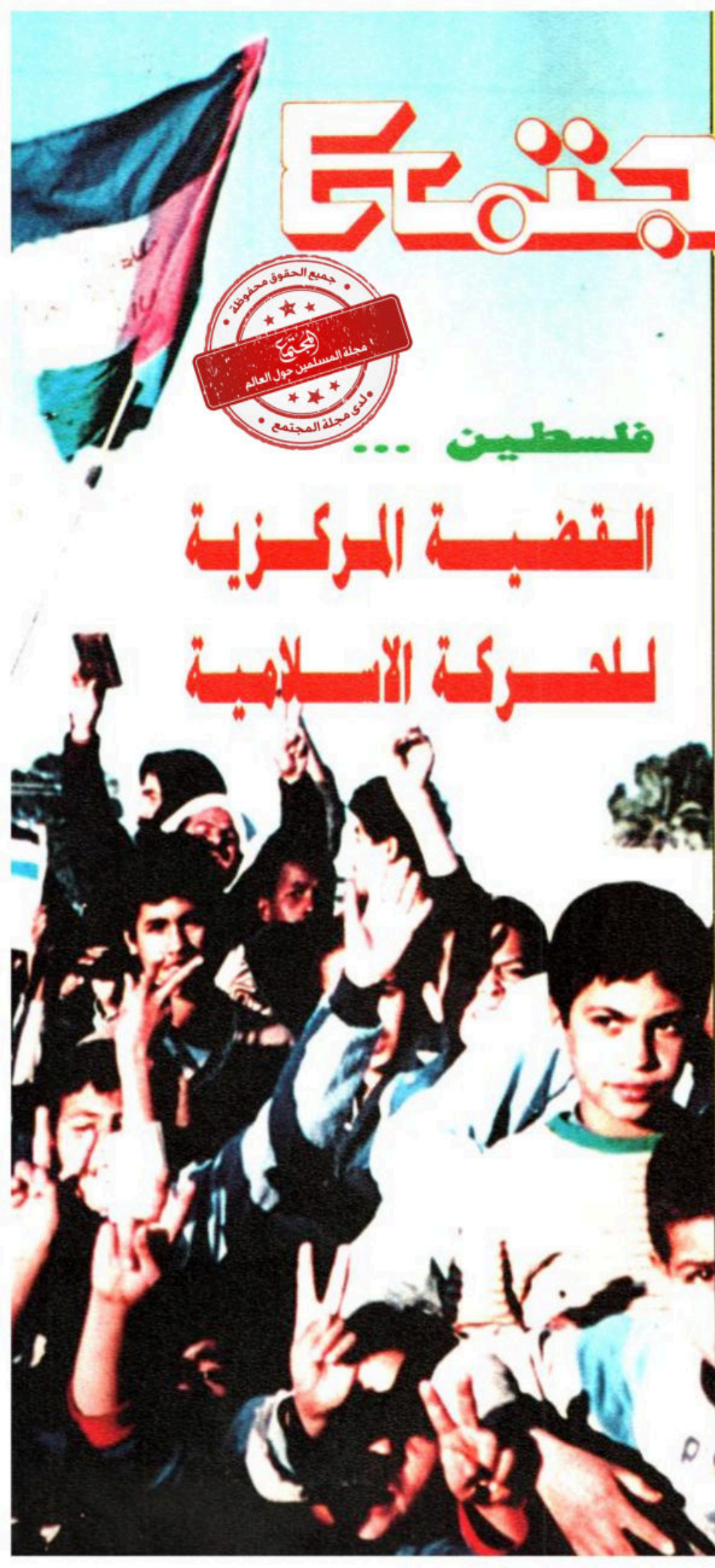
المستشار عبد الله العقيل :  
رغم الصعوبة يلد  
الحركات الجهادية



فورباتشوف شاهد على  
إخفائات الماركسية



المأزق الصومالي...  
أسامة نعب بسم





## شركة طيران عصريّة... بدأت "داكوتا" واحدة

قبل ٣٥ عاماً بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها اسم "كاظمة"... ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة... لكن الاسم "كاظمة" ما زال مجلّساً على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدّم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية. والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثلى أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطّي أربعاً من قارات العالم.



الخطوط الجوية الكويتية  
KUWAIT AIRWAYS

# المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

## في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية: الحذر واليقظة من مخططات الاعداء ..... ٤	٤
فلسطين... القضية المركزية للحركة الاسلامية ..... ١١	١١
ماذا ننتظر من شامير وجنوده ..... ١٤	١٤
انهم يتألون العروبة والاسلام في لبنان ..... ١٦	١٦
المأزق الصومالي مأساة شعب مسلم ..... ١٨	١٨
غورباتشيف... الشاهد رقم (١) على اخفاقات الماركسية ..... ٢٠	٢٠
الامن الغذائي والامكانيات المهدورة ..... ٢٢	٢٢
الشيوعية من صنع اليهود ..... ٢٤	٢٤
الاسلام والكونغرس ..... ٣٠	٣٠
في المنتدى الفكري... رحم الصحة يلد الحركات الجهادية ..... ٣٤	٣٤
لماذا لا تكون العربية لغة العلوم في الجامعات ؟ ..... ٤٧	٤٧
الرد على ابي موسى في كتابه قس ونبى ..... ٤٨	٤٨

إسلامية - اسبوعية  
تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

## باختصار

### أين الهيبة العربية؟

بحسب تصريحات وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية المكلفة بإيجاد حل للازمة اللبنانية... وبحسب بيان اللجنة فان طرفاً واحداً من المشورطين بالفئسة اللبنانية يتحمل كافة مسؤوليات القتل والدمار والخراب والموت الذي اصاب لبنان. لكن سؤالا هاما يطرح نفسه هو:

بما ان اللجنة الثلاثية هيئة منبثقة عن اتفاق عربي متكامل في مؤتمر قمة الدار البيضاء... وبما ان طرفاً واحداً عرقل مهمتها وسد الابواب في وجهها... أليس من الواجب العربي ان تتم معاقبة ذلك الطرف المتعت الذي اعتدى على الهيبة العربية؟ لقد ثبت انه وعمل مدى خمسة عشر عاما ان طرف الفئسة ذلك يحطط وينفذ على طريقته منفردا بفرض استراتيجيته التي لا تخدم مصلحة لبنان ولا مصلحة الامة العربية.. وفي الوقت الذي يحتل فيه اليهود جزءا كبيرا من جنوب لبنان فان مدافع الجبناء وقذائفهم تنهمر على مساكن المدنيين في بيروت وغيرها... بينما جنود العدو اليهودي يتسلون بالنظر الى ذلك الاقتتال الذي به يفرحون.

نعم... ان اية مهمة عربية لا تأخذ بعين الاعتبار ضرورة اجتثاث الطرف المتعت المتعرض من لبنان، فانها ستبوء بالفشل... وستندم كثيرا لضياع الوقت، لانها لم تستطع وضع النقاط على الحروف... ولكن.. ولات ساعة مندم.... فهل تعمل دول الثلاثية ومعها كل العرب من اجل حل جذري... أم سيترك المتعتون الراضون للمصلحة العربية يلعبون بالحلل على الغارب... والى ان يأتي الحل الجذري سيظل السؤال قائما: اين الهيبة العربية؟



## وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٦٤٧٠٠
- الأردن-عمان-مؤسسة الغريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥١١-٦٠١٥١١
- البحرين الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٢٢٠٢٦
- الإمارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي ٣٣٠١١٤ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦١٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٢٨٢
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٢٢٦٨٧

## الاشتراك السنوي :

- السكويت: ١٢ ديناراً كويتياً
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتياً
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

- السعر :
- الكويت ٢٥٠ فلساً
- السعودية • ريالاً
- قطر • ريالاً
- الإمارات • دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- البحرين ٧ ريالاً
- الأردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريالاً



# العدو واليقظة من مخططات الأعداء

الخروج من بلداننا الا بعد ان ثبت ادواته وعملاءه في كثير من المواقع .  
ومنذ ان ظهرت في الساحة العربية والاسلامية تبشير الصحوة الاسلامية المباركة التي اثمرت والحمد لله بجهود الدعاة المخلصين لربهم ولمبادئهم... الغيورين على اوطانهم... منذ ذلك الوقت والغرب الصليبي... والصهيونية العالمية وسائر اعداء الدين الاسلامي الحنيف في ذعر وخوف من هذه الصحوة التي اعادت للامة وجهها الاسلامي المشرق، ومنحتها الثقة بالمستقبل الزاهر.  
ولم يشأ الاستعمار الغربي ان يخرج من بلاد المسلمين كما اشرنا الا بعد ان ركز ادواته وعملاءه وضرب مسيرتها واجهاض بعثها، وبعودة الى التاريخ القريب الذي تلا الحرب العالمية الثانية يقف المرء على عدد من الامثلة والشواهد للمخطط الاستعمارية التي وكل الاستعمار اعوانه بتنفيذها، وعلى سبيل المثال لا الحصر ما جرى في مصر ايام فاروق وعبدالناصر والسادات حيث غصت السجون والمعتقلات بالدعاة

منذ بدء الدعوة الاسلامية وبزوغ نورها الوضاء في الحجاز والجزيرة العربية، منذ ذلك الوقت والمؤامرات لم تنفك عن الكيد للدعوة... فقد تأمر عليها المشركون وتأمر عليها اليهود... وتأمر عليها المجوس... وتأمر عليها النصارى... وما زالت المؤامرة من تلك الاطراف على دعوة الله حتى اليوم... وما الحروب الصليبية وهجمة الصليبيين على الاندلس المسلمة وما تلا ذلك من فتن كقطع الليل المظلم الا من تلك المؤامرة على دين الاسلام الذي اصطفاه الله للعالمين «ان الدين عند الله الاسلام».

ولم تنقطع سلسلة المؤامرة على الاسلام والمسلمين منذ ذلك التاريخ، فقد نشبت اغافرها في كل مكان من اقطار عالمنا المسلم، وقد زخر القرن العشرون منذ بدايته باحداث كثيرة كان وراءها اليهود والصليبيون بدءا باسقاط الخلافة العثمانية الاسلامية، ثم تتالت الاحداث وشهدت بلدان العالم الاسلامي فترة الاستعمار الذي لم يشأ

الى الله... المخلصين لدعوتهم ولاوطنهم... كما تم اعدام المثات... بينما تعرض سائر المعتقلين الى اشد انواع التعذيب والحرمان «وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».. وقد ازداد هؤلاء الدعاة ايمانا وعزة وصلابة في اخلاصهم لمبادئهم الاسلامية ولاوطنانهم المنكوبة بمثل اولئك العملاء الطغاة، وعلى الرغم من تطبيق السياسة نفسها في عدد من اقطار عالمنا العربي والاسلامي تنفيذًا للخطة الاستعمارية الموكلة للعملاء والتي تشمل الاعتقال والتعذيب الى حد القتل كما تشمل الحرمان من العمل ومن السفر ومن حق التوظيف، وكل ذلك يتم بدعاوى وافتراءات باطلة مختلفة لتبرير زج الشباب المسلم مرة بعد مرة في السجون والمعتقلات.

ولما ايقن المخططون من الغربيين والصهاينة واعوانهم ان سائر اشكال الاضطهاد والملاحقة والتضييق لم تزد الشباب المسلم الا اصرارا وثباتا على مبادئهم... وحرصا على اوطانهم بدأوا يفكرون بخطط جديدة فابتدعوا استراتيجية جديدة يحاربون بها المسلمين بطرق اخرى منها على سبيل المثال محاولات الاحتواء والانحراف بالمسلمين... او ايقاع الفتن والقلاقل بينهم ليشغل بعضهم ببعض.. والى جانب ذلك العمل على تغذية الدعوات الباطنية الباطلة وافتعال المشكلات والفتن الداخلية والهاء المسلمين بأزمات عدة كالازمات الحربية والازمات الامنية والازمات الاقتصادية وغيرها.

ولم يغفل المخططون من الصليبيين واليهود عن اهمية شحن الجماهير في العالم الاسلامي بمواد اعلامية سامة باسم الاسلام تارة والعروبة تارة اخرى، حيث اوجدوا عددا كبيرا من اصحاب

الاقلام العلمانية التي دبجت المقالات الطويلة للحديث عن الاسلام والعروبة لتشويه الفكر الاسلامي وتغذية الجماهير بمغالطات ما أنزل الله بها من سلطان.

على ان الاستعمار والصهيونية العالمية واعوانهم لم يكتفوا بذلك... فطرحوا في السنوات الاخيرة فكرتهم الماكرة التي تقتضي ايجاد قيادات وافراد تدعي العمل من اجل الاسلام... والاسلام منها براء. وذلك لضرب الاسلام من الداخل ولا سيما ذلك التوجه الصحيح، ومع كل ذلك ولله الحمد، لم تفلح سائر خطط الكيد والارهاب والتضليل والكفر في اجهاض الصحوة الاسلامية وخنق ثمارها، فالله سبحانه بالرصد «كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله... والله لا يحب المفسدين».

لذا فاننا نهيب بالشباب المسلم وبكل العاملين المخلصين ان يكونوا على حذر ويقظة من تلك المؤامرات... وان يسيروا غير مكترئين بما يزرع في طريقهم من اشواك وعقبات... لا تأخذهم في الله لومة لائم... كما اننا نهيب بالحكومات العربية والاسلامية ان تضع نصب عينها ايضا مصلحة الاجيال.. ومصالح الاوطان، ولن يكون ذلك الا بالعودة الى منهج الله وتطبيقه في جميع شؤون الحياة كما امر سبحانه.... وبهذا نسلك الطريق الصحيح الذي يحصن شعوبنا واطناننا من كيد مؤامرات الصليبية والصهيونية التي تحاك في الظلام... وبهذا تلتقي الامة العربية والاسلامية على وحدة الكلمة وجمع الشتات والتخلص من كيد الكائدين والتحرر من ربة الاستعمار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.... فهل تشهد الحقبة القادمة العودة المرجوة... نأمل ذلك.

## ● هيروين بـ ١٨٥ ألف دينار !

تمكّن رجال الادارة العامة للمباحث الجنائية من القبض على كل من نواب. خ واختر. ح باكستاني الجنسية بتهمة جلب المواد المخدرة والاتجار بها، حيث تم ضبطهما وبحوزتهما كمية كبيرة من الهيروين النقي بنسبة ٩٩% تقدر قيمتها السوقية ببلغ (١٨٥٠٠٠) دينار كويتي، وقد اعترف المتهمان بعملية التهريب والاتجار، وكانت الكمية التي تم ضبطها وتزن (٢٣٠٠) كيلو غرام هيروين مخبأة في جهاز للتلفزيون وما زال التحقيق معهما جارٍ للكشف عن بقية افراد العصابة التي تدخل السموم المحرمة الى الكويت وتتاجر بها لجني الاموال في الوقت الذي تسمم مجتمعاتنا.... وتقتل روح العزة والنخوة فيها.

على اننا نعتقد ان المقبوض عليهما هما باكستانيان ليسا وحيدين... فمن صفقة الهيروين المشار اليها يحتاج الى ممولين والى مدبرين... والى ادوات خفية تمول وترصد وتدبر وتوزع سموم الهيروين على المدمنين من الكبار والصغار.

واذا كان الامر كذلك فلا بد للتحقيق ان يأخذ دوره ومداه بكل نزاهة.... ولا بد لكل متورط مهما كانت نسبتة ان يقف امام القضاء.... وبالتالي ينطبق عليه الحكم الذي تتضمنه جريمة تهريب الهيروين والاتجار به.... وذلك لصيانة بلدنا واهله من تلك السموم... فهل يكون ذلك؟

## ● مراكز تحفيظ القرآن في جمعية الاصلاح



انتهت مراكز تحفيظ القرآن الكريم دورتها الثانية والعشرين يوم الاربعاء الموافق ١٦/٨/٨٩، وستقيم هذه المراكز حفل توزيع الجوائز على المتفوقين الذين حفظوا جزءا كاملا من القرآن الكريم. وقد بدأت هذه المراكز في التصفيات النهائية يوم السبت الموافق ١٢/٨/١٩٨٩ لتحديد الاوائل في الفصول المختلفة الذين يتنازون بالحفظ والتجويد والتفسير وتقديم الانشطة المختلفة.

والجدير بالذكر ان مدة الدورة عادة تكون شهرين حيث بدأت هذا العام في ١٧/٦/٨٩ وانتهت في ١٦/٨/١٩٨٩.



## ● رسالة الى وزير الاعلام

سعادة الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح.. حفظه الله - وزير الاعلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

انطلاقاً من مبدأ التعاون على البر والتقوى والحرص على قيم واخلاق الامة والتي يدعو الواجب ان يحرص الجميع عليها ابتغاء مرضاة الله، نرفع لكم هذه الرسالة آملين الاستجابة لما يحبه الله ورسوله.

ان المستمع لما تعرضه وسائل الاعلام كالتلفاز والاذاعة يلاحظ ان الكويت تغزوها كثير من البرامج الاجنبية التي تتناقى مع عاداتنا وتقاليدنا وشريعتنا وهي الاساس التي تقوم عليه المجتمعات.

ما يكاد احد من عقلاء الناس في هذه البلدة الا ويشكو من البرامج السيئة في التلفاز، فان البرامج التي يعرضها التلفاز نجد فيها من السموم ما لا يخفى على من يسمي لمصلحة البلاد.

كما ان جهاز التلفاز يواجه انتقادات عديدة في مجالات متعددة منها:

- ضعف مستوى البرامج الثقافية المقدمة من قبل جهازي الاذاعة والتلفاز.

- قلة البرامج التربوية التي تتناول قضايا الطفل في اطار خدمة مدروسة من قبل اخصائين في هذا المجال.

- قلة عرض البرامج الهادفة للصغار والكبار في كافة المجالات التاريخية والعلمية والتربوية والاجتماعية.

ان استمرار عرض مثل تلك البرامج البعيدة عن الاخلاق والقيم التي نص عليها القرآن الكريم ودعانا للتخلي بها دليل على عدم المبالاة بعبقيرة الامة وقيمتها الاسلامية الاصيلة.

ان هذا الاتجاه لا يرضي الله سبحانه ويخالف شرعه ويعرضنا جميعا لسخطه اذا سكتنا عنه ورضينا به. لذلك وحفاظاً على الكويت واجيالها من كل ما يؤدي الى الميوعة والانحلال والى تفسخ المجتمع الكويتي المسلم، نرجو ان نتخذوا الخطوات التي ترضون بها الله عز وجل بمنع تلك البرامج الخطيرة على عقيدة الامة وشريعتها. وهذه مسؤولية الجميع اتجاهاً لله عز وجل وعلى الجميع واجب الدفاع عن الاسلام دين الامة من منطلق مصلحة بلدنا العزيز وتحصينه ضد هذا الزحف المنكر من الغرب الذي يحاول تدمير حصننا الاسلامي من خلال برامجه الهدامة.

ما كانت هذه الا كلمات من ابناء يلتسون روح الابوة فيكم وفي كل أب

غيور على مصلحة بلاده واجيالها الذين هم عمادها في المستقبل باذن الله.

وختاماً... نسأل الله تعالى ان يأخذ بأيديكم لما فيه الخير والصلاح للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله،،،

● نادي لجان الطالبات

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

## ● بالتعاون مع الكويت برنامج اذاعي عن الانتفاضة

جدة - إينا: ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان منظمة اذاعات الدول الاسلامية ستنتج برنامجا اذاعيا عن انتفاضة الشعب الفلسطيني بالتعاون مع دولة الكويت باللغات الفرنسية والانجليزية والعربية. وصرح السيد حسين العسكري الامين العام لمنظمة الاذاعات الاسلامية بان المنظمة في سبيل اعداد فيلم وثائقي عالمي عن القدس سيوزع في اوسع نطاق في العالم للدفاع عن قضية القدس والقضية الفلسطينية. على ان انتاج البرنامج الاذاعي المشار اليه سيقدم الكثير - ولو جاء متأخرا - مما تجهله شعوب العالم عن مأساة الشعب الفلسطيني المسلم... وانا ندعو الكويت ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية الى عرض الواقع الاسلامي ليعي العالم ان الاسلام هو الذي حرك الجماهير الفلسطينية... وليست الدعوات المارقة التي ما عادت طوال (٤٠) سنة على الامة... وعلى فلسطين وشعبها الا بالوالب.



## ● لجنة المناصرة : مشاريع لدعم الانتفاضة

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان - وهي احدى لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت بجهود طيبة وكبيرة لدعم الشعب الفلسطيني المسلم وهو يعيش انتفاضه المباركة، وتتبنى اللجنة التي يرأسها الاستاذ احمد عبدالعزيز الفلاح عددا من المشاريع الجيدة التي فرضت نفسها خاصة بعد بدء الانتفاضة المباركة في فلسطين حيث الواقع الاليم الذي يعيشه شعبنا هناك من قمع وتعذيب ومحاصرة في الارزاق وتكاليف ايام الاضراب والفعاليات الجهادية التي يقوم بها المسلمون ضد العدو الغاصب، واخيرا وليس اخرا تدنيس القرآن الكريم والاعتداء على المقدسات الاسلامية ورموز الحركة الاسلامية في فلسطين، وكان من ضمن هذه المشاريع:

### ١ - مشروع مراكز تحفيظ القرآن

يهدف هذا المشروع الذي تبنته اللجنة عقب قيام السلطات الاسرائيلية بتدنيس القرآن الكريم في قرية دير بلوط، الى انشاء «٣٥٠» مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مدن وقرى فلسطين، وذلك لنشر الثقافة الاسلامية بين ابناء فلسطين مما يقوي شوكتهم في مواجهة اعداء الامة، والعمل على نشئة جيل قرآني يحفظ كتاب الله ويحفظ الارض المباركة. تكلفه المركز الواحد السنوية (٧٠٠) د. ك، بالإضافة الى مكافأة شهرية لمعلم القرآن مقدارها (١٥) د. ك، واخرى للطالب مقدارها (٢) د. ك..

### ٢ - مشروع صندوق اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين:

حيث تقوم اللجنة بتخصيص مبلغ من المال لكل جريح واسير وامرأة شهيد فلسطيني، دعماً لصمودهم ومواساة لهم في محنتهم. ويشرف على هذا المشروع الشيخ يوسف السند وتسمى اللجنة الى العناية الخاصة بالمخيمات وتحسين اوضاعها ودعم امكاناتها، وانشاء مراكز صحية جديدة... ومن ضمن مشاريع اللجنة المستقبلية ايضا:

- توفير سيارة اسعاف كحد ادنى في كل مدينة رئيسية داخل فلسطين.  
- اغاثة متضرري الانتفاضة وسد الاحتياجات الناتجة عن استمرارية الانتفاضة المباركة لضمان صمود اهلنا في الداخل.

- دعم عدد من المشاريع مقدمة من جمعيات النفع العام في كل من فلسطين ولبنان والاردن مثل: دعم دور رعاية الصم والبكم، انشاء مساجد ومراكز اسلامية، مدارس ودور ايتام ومشاريع اغاثية.

o هذا ما تقوم به لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان لمساعدة اهل الاسراء والمعرج وتأمل اللجنة ان تواصل مسيرتها... مسيرة الخير والمعطاء... وترتقي بانشطتها بمساندة جمهور المحسنين لدعم صمود الشعب المرابط فوق ارض الرباط، وسوف ننشر في العدد القادم ان شاء الله تقريرا مفصلا عن جهود اللجنة لدعم شعبي فلسطين ولبنان.

## غداً

- ان يخصص تلفزيون الكويت ساعة يمر فيها الشباب والشابات للاستماع الى الاغاني الراقصة (شرقية كانت او غربية) وذلك ليلة الجمعة، ونحن في بلد مسلم يستحب للمسلمين فيه العبادة والموعظة الحسنة !!
- وان تستمر بعض صحف الكويت في نشر صور النساء الغربيات ونقل اخبارهن وتخصيص الملاحق والصفحات اليومية لبث تقاليد الغرب وعاداته في الأزياء وتنصيب ما يسمى بـ (ملكات الجمال) في نفوس ابائنا وبناتنا!
- وان تخصص مجلة التلفزيون صفحات لعرض (الجمال الهندي) من خلال عرض قبيح لبعض النساء الهنديات على صفحات مجلة التلفزيون الاسبوعية... والمفترض ان تعكس بنفسها الادب واللياقة التي نلظن ان وزارة الاعلام تحرص عليها.
- وان يظهر بعض الشباب والرجال في شوارع بعض الاحياء (بالشورت) فقط.... وغلط ايضا الاتهام دوريات الشرطة بردع هؤلاء وامرهم بالعودة الى منازلهم سواء كانوا من ابائنا ام من الاوروبيين الذين يستهوي بعض الشباب تقليدهم.
- وان يستمر احتفال بعض الاندية الصيفية باستعراض الرقصات التي يتم تدريب بناتنا الصغيرات عليها طيلة فترة الصيف للاحتفال بيوم الختام !!

# أخبار البحر والدعوة

## ● رحلة العمرة

وجه رئيس لجنة النشاط الصيفي لجمعية المعلمين الكويتية الدعوة للمعلمين والاعضاء للاشتراك في رحلة لاداء مناسك العمرة والتي ستنتظمها اللجنة وستشمل الرحلة على تذكرة السفر والاقامة بفندق أجناد مكة وتقديم وجبتي الافطار والغداء الى جانب وسائل النقل وزيارة بعض المشاعر وقد حددت اللجنة رسم الاشتراك بمائة دينار.

## ● مؤتمر تكنولوجيا

تنظم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع الاكاديمية الاسلامية للعلوم التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال شهر ديسمبر القادم مؤتمرا عن التكنولوجيا المتقدمة وتطور العالم الاسلامي... وسناقش المؤتمر عددا من الموضوعات المتعلقة بتطوير العالم الاسلامي اضافة الى مناقشة امكانية استخدام التكنولوجيا في الدول الاسلامية الى جانب مناقشة عدة بحوث سيتقدم بها الى المؤتمر عدد من الاساتذة المتخصصين.

## ● حلقات تجويد

قام السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي بتكريم المشاركين في الحلقة المتقدمة في حفظ وتجويد القرآن الكريم والتي ينظمها مركز تنمية الموارد البشرية في «بيتك».

## ● حجر أساس

— إنا — قام فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد امام وخطيب المسجد الحرام بزيارة نيويورك ونيوجرسي بدعوة من الجمعية الاسلامية للمركز الاسلامي في منطقة افلاتنج الواقعة باحدى ضواحي مدينة نيويورك وذلك لوضع حجر الاساس لبناء مسجد هناك.

## ● دورة للأئمة والدعاة

— إنا — تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حاليا في مدينة «تروا» بجنوب باريس

## ● عدة مشاريع

وافقت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان على دعم عدة مشاريع فقد اتفقت اللجنة مع الجمعية الخيرية الاسلامية في الخليل على تبني مشروع انشاء مزرعة ابقار في الخليل بتكلفة ثلاثين الف دينار كويتي. وكذلك دفع تكلفة عيادة الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الخليل والبالغة ٧٥٠٠٠ دولار. ووافقت على شراء سيارة اسعاف لصالح لجنة زكاة طولكرم بتكلفة ١٢٠٠٠ دينار كويتي... واتشاء مزرعة ابقار لصالح لجنة زكاة صور باهر.

## ● مرور مائتي عام

وصل وفد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية الى موسكو برئاسة وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان لتلبية لدعوة رسمية من الادارة الدينية لمسلمي سيبيريا واوروبا بمناسبة احتفالات الادارة الدينية بمرور مائتي عام على تاسيسها والتي ستجري في مدينة قازان عاصمة جمهوريتي تاتاريا وبشكيريا... وتأتي هذه الزيارة بدعوة من مفتي الاتحاد السوفياتي الشيخ طلعت تاج الدين ويشارك في هذه الاحتفالات ٦٠ وفدا من بلدان العالم الاسلامي.

## ● حقبة الطالب المسلم

حقق مشروع الطالب المسلم الذي اشرفت عليه لجنة الزكاة والصدقات بجمعية احياء التراث الاسلامي... نتائج ايجابية، اذ وفرت ٢٧٠

الدورة الاولى في العلوم الشرعية للأئمة والدعاة. ويشترك في هذه الدورة التي تأتي في اطار النشاطات الدورية للجامعة مائة وعشرون دارسا من الأئمة والدعاة من مختلف مدن فرنسا.

## ● دورة عالمية

١- إنا - افتتح فضيلة الشيخ عبدالله العقيل الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد اعمال الدورة العالمية لتدريب القادة المسلمين بكوالالمبور عاصمة ماليزيا. ويشارك في هذه الدورة مائتا دارس من ثلاث وعشرين بلدا بمنطقة الباسفيكي في آسيا.

## ● لجنة عليا للتخطيط

في اطار اهتمام الرابطة لتطوير عمل الدعوة الاسلامية، اصدر الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف قرارا بتشكيل لجنة عليا للتخطيط والدعوة والتعليم تنوب اعداد سياسات وخطط وبرامج الامانة العامة في مجال الدعوة الاسلامية ونشاطات الدعاة والتعليم والاعلام الاسلامي واهياء رسالة المسجد والوقف الاسلامي.

## ● موافقة



اعلن الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغايد ان الرئيسين التركي كنعان ايفرين والبلغاري تيودور جيفكوف اتفقا من حيث المبدأ على اقتراح سمو امير البلاد لتسوية مشكلة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

## ● قرض اسلامي

وقع البنك الاسلامي للتنمية اتفاقيتين مع غينيا يساو يقوم البنك بموجب الاولى بتقديم قرض يبلغ حوالي مليون وثمانمائة وعشرين الف دولار. وتنضمّن الاتفاقية الثانية تقديم مساعدة فنية في شكل منحة يبلغ مليون ومائتي الف دينار.

## ● استقبال الغابيد



استقبل امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابيد.. وتناول الحديث دور منظمة المؤتمر الاسلامي في ترسيخ التضامن بين الدول الاعضاء ودفع العمل الاسلامي المشترك.

## ● ١٤٧٠ مليون مسلم

ذكرت احصائية نشرتها وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان عدد المسلمين سوف يصل عام ٢٠٠٠ ومع بداية القرن الحادي والعشرين الى ١٤٧٠ مليون نسمة ووضحت الاحصائية ان عدد المسلمين قد زاد في السنوات الثمانية الاخيرة بنحو ١٦٦ مليون نسمة مشيرة الى ان عدد المسلمين منذ عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٧٥ قد تضاعف خمس مرات.

## ● كشفي اسلامي

بدأت في العاصمة الاردنية اعمال المؤتمر الكشفي الاسلامي الثالث والمئتي الكشفي الخامس وتم خلالها مناقشة العديد من الموضوعات الكشفية ودور الكشاف المسلم في تنمية المجتمعات والنظام الاساسي للاتحاد العالمي للكشاف المسلم وكيفية مواجهة الافكار والتيارات الهدامة.

## ● فرار جيد

— إننا — اتخذ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قرارا باعادة الدور العلمي والتنقيفي وعودة الدروس لجامع الزيتونة حيث اعاد لها اسمها القديم بعد ان كانت تعرف بالكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين.

## ● ندوة عالمية

واستخدموا الاذاعة والتلفزيون والصحف وغيرها من وسائل الاعلام لنشر اباطيلهم بين الناس.

بدأت لجنة النشر والاعلام بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بتشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لعقد ندوة اعلامية اسلامية في بغداد في نهاية العام الحالي وقررت اللجنة انشاء صندوق استثماري لدعم نشاطها في اصدار ونشر الكتب المطبوعات للتعريف بالاسلام.

## ● مكتبة اسلامية

قام مكتب منظمة الدعوة الاسلامية بأوغندا بالاشتراك مع ادارة الدعوة بالمجلس الاسلامي الاعلى في اوغندا بتأسيس مكتبة اسلامية في العاصمة كمبالا بلغت تكلفتها ٢٠٠ الف شلن اوغندي

## ● حضارة اسلامية

— إننا — دعت ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو عقدت في سلطنة بروناي التي انشاء مؤسسة متخصصة لتحقيق مناهج بحث جديدة لدراسة الحضارة الاسلامية في عالم الملايو واقترحت الندوة تخصيص جوائز ومنح لمساعدة العلماء والباحثين لتابعة واجراء الدراسات الخاصة بتاريخ الاسلام في تلك المنطقة.

## ● نشاط للمضللين

— إننا — شهدت العاصمة الزامبية لوساكا انعقاد المؤتمر السنوي لفرقة البهائين الضالة حيث كشفوا من خلاله انشطتهم الاعلامية المضللة وقد قاموا خلال مؤتمراتهم باستخدام معظم الاجهزة الاعلامية في البلد فاستأجروا المكتبة العامة للدولة

## ● الافضليات الاسلامية

تعقد في الخامس من شهر سبتمبر المقبل اعمال اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي بالدول الاسلامية على مستوى الوزراء وتستمر يومين. وتناقش اللجنة خلال اجتماعاتها في اسطنبول مشروع النظام الشامل للافضليات التجارية بين الدول الاسلامية وسبل تعزيز حركة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية.

## ● ربيع قرن

احتفل المسلمون في المانيا الغربية بمرور خمسة وعشرين عاما على افتتاح جامع بلال بمدينة آخن حيث استمر الاحتفال لمدة اسبوع كامل وقد وفد مواطنون المان من غير المسلمين للاطلاع على معلومات عن الدين الاسلامي كما اقيم معرض للتحف الاسلامية.

## ● اشهار اسلام

تم في آخن بالمانيا الغربية اشهار اسلام اكثر من عشرين رجلا وامرأة... وقد قام الداعية الاسلامي بتلقيقهم الشهادات... كما قام بتعليمهم بعض اساسيات التعاليم الاسلامية.

## ● مجلس اسلامي وطني

— إننا — وافقت الحكومة التونسية على انشاء المجلس الاسلامي الوطني الذي اقترحه منظمة الدعوة الاسلامية بجزيرة زنجبار.



## ● حركة حماس

خيم التصيرات والمنزل الثاني للمواطن حسن احمد المقادمة وهو من مخيم البريج حيث اتهمتهما سلطات الاحتلال بضوئتهما في حركة حماس.

هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي منزلين يعود الاول للمواطن توفيق عبدالله ابو نعيم وهو من

## خفايا... واسرار

\* دولة مواجهة مشرقية تتبنى قانوناً يلزم المغتربين بدفع إتاوات للخزينة شبه الخاوية، ويشترط أن يكون الدفع بالدولار وبحسب الاعمال والتخصصات التي يقوم بها المغترب... وقد لوحظ أن أعداداً كبيرة من مواطني هذه الدولة قد أحجموا عن السفر إليها، وصار الكثير منهم يغبط المعارضين الذين يعيشون خارج البلاد، لأنهم بمنأى عن الابتزاز!!

\* مجلة أسبوعية يملكها نائب رئيس جمهورية مشرقية يعيش في أوروبا، ويشرف عليها ابن هذا النائب، تشارك في الحملة الاعلامية ضد المجاهدين الافغان، من خلال لقاءات مع رموز نظام كابول الشيوعي، وإبراز تصريحاتهم ومواقفهم

\* صحيفة حكومية تدعى (الثورة) وتصدر في دولة مواجهة ثورية ادعت في عددها / ٧٩٥٦ / أن صدامات دموية عنيفة وقعت بين فصائل المجاهدين الافغان، وتصر على تسمية المجاهدين بالتمرديين، والجدير بالذكر ان هذه الدولة لها مواقف مخزية من القضية الافغانية!

\* صراع خفي برز الى السطح مؤخراً بين رئيس البعثة الدبلوماسية ومسؤول الأمن في قنصلية دولة مواجهة مشرقية بإحدى دول الخليج. ويتوقع بعض المطلعين ان يسفر الصراع عن سفر أحد الشخصيتين خلال شهر والعودة الى البلاد، ومن المرجح ان يكون رئيس البعثة هو الخاسر..

\* في لقاء مع الوعاظ وخطباء الجمعة حذر وزير الأوقاف في إحدى الدول العربية الوعاظ والأئمة من ذكر أي كلمة عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في خطبهم لأن مثل هذا الحديث تعتبره الأجهزة الأمنية (كبيرة من الكباتر) على حد تعبير الوزير.

\* في بلد عربي اعيد انتخاب عاكف الفايز رئيساً لنادي ليونز وانتخب لادارة اعيد انتخاب عاكف الفايز رئيساً لنادي ليونز البتراء وانتخب لادارة المجلس كل من توفيق شاكر فاخوري نائباً للرئيس ورجب السعد نائباً ثانياً للرئيس وغسان عرفات نائباً ثالثاً وفايز نوار امينا عاما وعاصم خير مديرا ماليا وانتخب كل من الدكتور محي الدين قندور والمهندس عبد المجيد عفانة وسهيل حمزة والمهندس ناظم خير والمهندس احمد العربي والدكتور عدلي الدجاني، وفؤاد ابو حجلة في مجلس الادارة.

للتذكير: نوادي الليونز والروتاري والروتراكت والانرويل وما شابهها هي واجهات للماسونية التي تقودها الصهيونية العالمية.

# قضية فلسطين ... القضية المركزية للحركة الاسلامية فماذا بعد؟!؟

بقلم: عبدالعزيز العمري

لفترة طويلة وقريبة كان الجدل محتما في الاوساط الاسلامية حول موقع القضية الفلسطينية في اهتمامات واولويات الحركة الاسلامية، حيث برزت مقولتين يحمل كل منهما فريق من الاسلاميين ويدافع عنها ويبررها، ويعتبر انها صواب لا يحتمل الخطأ وان مقولة الفريق الاخر هي خطأ لا يحتمل الصواب..

الفريق الاول يقول ان قضية (الخلافة الاسلامية) واقامة الدولة الاسلامية هي القضية الاولى والمركزية للحركة الاسلامية... باعتبار انها التكليف الرباني الدائم لقيادة المسلمين الذين يجب عليهم ان يعملوا على تحقيق العبودية لله في الارض.. وان يجعلوا الحاكمية له لا لغيره سبحانه... وباعتبار ان الرسول صل الله عليه وسلم وجه جهود المسلمين في البداية الى قضية تحطيم الاصنام وتحقيق معاني الالهية والربوبية لله ثم اقامة الدولة الاسلامية في المدينة وتأسيس المجتمع المسلم، قبل أية قضية اخرى..

هذا الفريق يقول ايضا بعيشة توجيه جهود الحركة الاسلامية الى القضية الفلسطينية او اية قضية اخرى... لان كل الجهود يجب ان توجه الى اقامة الدولة الاسلامية في مكان ما في العالم... ولان اية جهود في غير هذا الاتجاه - عند هذا الفريق - هي مضيعة للوقت وتشتت لامكانات الحركة الاسلامية وتفريق لطاقاتها.

## ● ظروف موضوعية:

وفي سياق الحوار والجدل حول القضية الفلسطينية وما يمكن عمله تجاهها، يؤكد هذا الفريق مقولته السابقة استنادا الى ظروف موضوعية، مؤكداين صعوبة (او استحالة) تحرير فلسطين وحرر الاحتلال اليهودي الغاصب دون وجود دولة قوية تدعم عملية الجهاد والتحرير... فحرب المصائب والعمليات الفدائية والمظاهرات

والانتفاضات كلها فعاليات ايجابية من شأنها اطلاق العدو اليهودي وقض مضاجعه وجعل وجوده عبئا ثقيلا ومكلفا... كما من شأنها ازعاجه وزعزعة استقراره... لكن - وفي ضوء الحسابات والامكانات البشرية المنظورة - من غير المتوقع ان تستطيع هذه الفعاليات وهذه الامكانات المحدودة للشعب الفلسطيني في الداخل ان تنجز هدف التحرير الكامل... باعتبار انها في المقابل تواجه الكيان الصهيوني بعيشه وطائراته ودباباته، مضافا اليها كل وسائل الدعم الغربي والشرقي... وان هذا العدو عند الضرورة لن يتوانى عن التعامل بمنتهى الوحشية مع الشعب الفلسطيني في الداخل... وفي ظل الواقع العربي المعجز والمشلول، وفي ظل التواطؤ الغربي، يمكن ان يلجأ العدو اليهودي الى الكثير من الخلف والخيارات المجنونة والجاهزة من الترحيل الجماعي (الترانسفير) الى عمل المجازر وسحق القرى ومحوها من الوجود.

## ● الداخل والخارج:

اذن فقضية التحرير اعتمادا على (الداخل) فقط ودون (امتداد) و(امداد) من الخارج لعملية الجهاد... هنا فان الامر يصبح عسيراً... ويؤكد هذا الفريق ايضا ان وجود الجيش اليهودي المنظم والامكانات اليهودية والدولة اليهودية يتطلب في المقابل - اضافة الى جهود الداخل... يتطلب ومن باب التوازن بين طرفي الصراع ان يكون هناك على الاقل (جيش وامكانات ودولة) تدعم جهاد الداخل وتتواصل معه، وتحوض - في الوقت المناسب - حربا منظمة ضد العدو المحتل وضد جيشه وآلته العسكرية، بحيث يعمل (الداخل) و(الخارج) في آن واحد وتناسق واحد وضمن خطة واحدة لاطباق الخناق على الكيان اليهودي ووجوده البقيض... عندها يكون لحرب المصائب ولانتفاضات والاضرابات اثر اكثر فعالية في مواجهة اليهود... بل إن مثل هذه الفعاليات تحتل مكانها في صميم عملية التحرير.

## ● دولة اسلامية:

ويقول اصحاب هذا الرأي انه اذا وصلنا الى النتيجة التي موداها انه لا بد من وجود (دولة) في سياق عملية تحرير فلسطين، فانه وبناء على تجارب الستين وبناء على واقع الحال السيء، لا نجد ايا



اولا وبعد ذلك تحرير فلسطين كان اصحاب المنظمات يصرون على تحرير فلسطين اولاً وبعد ذلك يكون السعي لتجاوز الوحدة العربية... وكانت الحوارات بين الجانبين ساخنة ومتوترة وكثيراً ما ادت الى خلافات واقتراقات وانشاقات... ولم يستطع اي من الفريقين ان يحسم الامر لصالحه او ان يقنع الطرف الاخر بنظريته... وعند صياغة الميثاق الوطني الفلسطيني اصطدم مندو مشروع الميثاق بهذا المأزق ولم يستطيعوا الخروج منه الا بصيغة توفيقية عندما اعتبروا ان «الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهييء الواحد منهما تحقيق الآخر، فالوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية والعمل لهما يسير جنباً الى جنب» حسب ما ورد في المادة (١٣) للميثاق الوطني الفلسطيني.

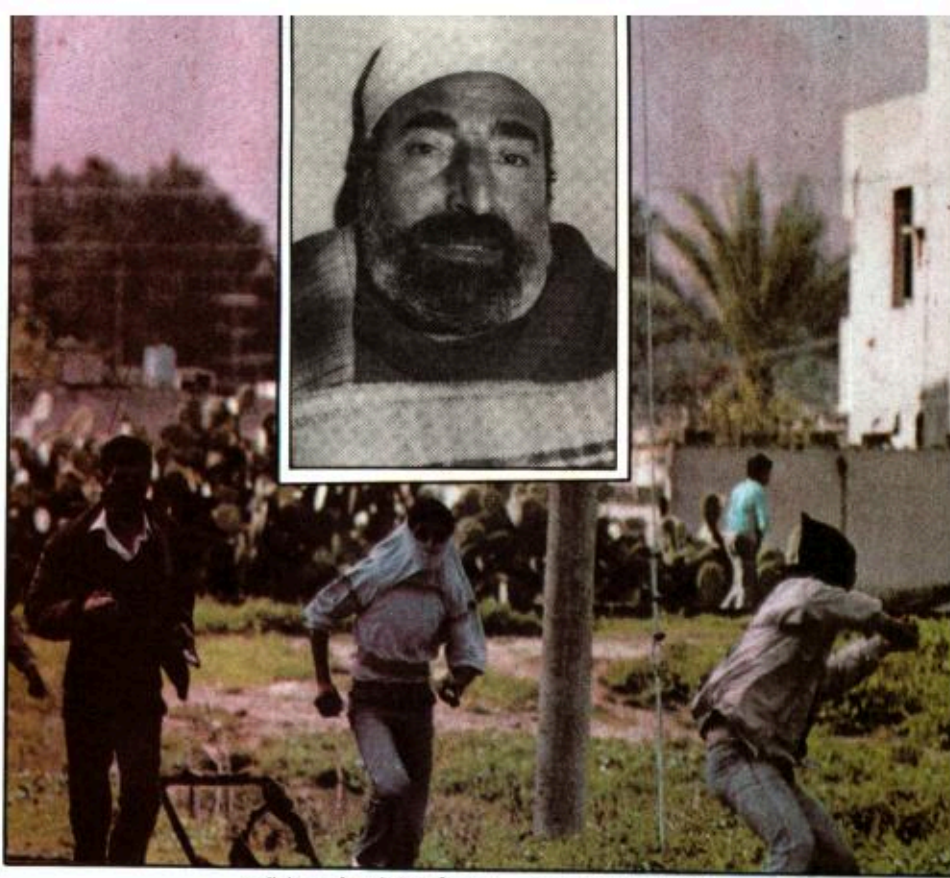
### ● قضيتان متكاملتان:

اعتقد ان اعتبار القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للحركة الاسلامية لا يتعارض ولا يتناقض مع اولوية اقامة الدولة الاسلامية واستئناف الحكم بما انزل الله.

فقضية العمل لاقامة الدولة واولوية ذلك واهميته بالنسبة للانسان المسلم والجماعة المسلمة قضية لا يختلف فيها اثنان... وهي ليست محل نقاش او جدل، فهذا امر إلهي ليس للمعيد ان يجتهدوا فيه... وبالتالي فان مكانة ومنزلة هذا الامر غير خاضعة لترتيبات البشر ومحاولاتهم لتحديد اولوياتهم فعندما نقول ان قضية فلسطين ذات اولوية او انها قضية مركزية للحركة الاسلامية فهذه الاولوية والمركزية تكون بالنسبة لمجموع القضايا الكبرى والهامة الاخرى..

وما لا شك فيه ايضاً ان تحرير فلسطين واقامة الدولة الاسلامية قضيتان متكاملتان... فتحرير فلسطين سيمهد الطريق ويجعل خطوات اقامة الدولة الاسلامية باعتماده يكون قد ازال عقبة رئيسية في الطريق وهي الوجود اليهودي الذي يعمل للحوار دون انجاز هذا الهدف... وبالمقابل فان اقامة الدولة سيجعل بتحرير فلسطين.

ومن المؤكد انه لا خيار للحركة الاسلامية من العمل لتحقيق المهدفين التحرير والدولة معا... ومن المؤكد كذلك انه لا يمكن تأجيل احداهما بانتظار تحقيق الاخر.



○ الشيخ المجاهد احمد ياسين... ما زال تحت التعذيب في سجون العدو

العربية ويتكلم فيها ويعمل على مسح الهوية الاسلامية والعربية للشعب الفلسطيني ويمارس كل اساليب القمع والقهر والتصف ضدّه وينسب الاقصى والمقدسات ويعيث في الارض فساداً ويبقى (يسرح وصرح) دون ان تحرك الحركة الاسلامية ساكناً ودون ان تصدى لكل ذلك لانها في تلك الحالة ستكتشف - ولو بعد حين - حجم الخطأ والجرم الذي ارتكبته بعدم اعطاء هذه القضية المكانة التي تستحقها والاهتمام الذي تستلزمه.

فالوجود اليهودي بكل اطماعه في المنطقة هو التناقض الرئيسي مع الحركة الاسلامية وطروحاتها ولا يمكن للحركة الاسلامية ان تستمر في برنامجها لاعادة الحكم الاسلامي دون التصدي للوجود اليهودي اولاً.

### ● الوحدة العربية ام تحرير فلسطين:

ولعل هذا الحوار في الساحة الاسلامية يذكرنا بالجدل الذي كان قائماً وعنيفاً ايضاً بين القوميين العرب وبين اصحاب المنظمات الفلسطينية في الخمسينيات من هذا القرن على تحديد الاولوية: هل هي لتحرير فلسطين ام للوحدة العربية، حين كان القوميون العرب ينادون بالوحدة العربية

من الانظمة الموجودة مؤهل لمثل هذا الدور الكريم فمعظم هذه الدول تعمل بكل الوسائل من اجل انهاء القضية واسدال الستار عليها وتعارض الضغوط المختلفة على الشعب الفلسطيني كي يقبل بالامر الواقع.. عوضاً عن ان يكون لدى اي منها النية او الاستعداد لمواجهة الاحتلال... وبناء على ما تقدم فان هذه الدولة لا بد ان تكون دولة اسلامية تقدر ضرورة مواجهة الاحتلال ودرحه وتجعله من صميم اهدافها.

### ● فلسطين... القضية المركزية:

يذهب الفريق الثاني الى القول بان القضية الفلسطينية يجب ان تكون هي القضية المركزية والاولى للحركة الاسلامية، باعتبار ان الوجود اليهودي على ارض فلسطين يقف عقبة امام جهود وجهاد الحركة الاسلامية لاعادة الخلافة الاسلامية، ويسعى الى تدمير الامة وتزويقها وتفريقها من كل المعاني الاسلامية والايمانية وابعادها عن دينها وعقيدتها لضمان عدم وحدتها او قيامها بأية محاولة جادة لتهديد امنه ووجوده..

ولانه من غير المعقول ان يترك الكيان الصهيوني يكرس نفسه في المنطقة ويخترق المجتمعات والدول

● الخطاب السياسي الاسلامي الفلسطيني أصبح ضرورة مستعجلة لتمتين ثقة الجماهير

● بالحركة الاسلامية وبرنامجها... للرد على الخطاب السياسي للفصائل والمنظمات.

## ● حسم الخلاف:

ومن الواضح ان هذه القضية قد حست في الاوساط الاسلامية وانتهت فترة طويلة من الحوار... فانزلت الحركة الاسلامية قضية فلسطين المكانة التي تستحقها في قمة قائمة الاولويات. ولعل ذلك يفسر هذا التصاعد والتنامي للدور الاسلامي الفاعل على ساحة القضية الفلسطينية حتى غدا التيار الاسلامي القوة الاكبر والامس في فلسطين المحتلة واصبح دوره في توجيه الاحداث وقيادة الجماهير واضحا بيّنا، الامر الذي لفت انتباه كل جهات الرصد الغربية، فوضعت هذه الظاهرة تحت المجهر وبدأت تضع الدراسات حوفا لخدمة الكيان اليهودي وتوجيهه بكيفية مواجهتها... ولحماية مصالحها في المنطقة... ولقد صدمت سلطات الاحتلال بدور الحركة الاسلامية في الانتفاضة فشنت اشرس حملة اعتقالات منذ بدء الانتفاضة ضد الاسلاميين وضد كل من تشبهه انه من (حماص) وذلك في محاولة لوقف الانتفاضة، غير

الخارج... خاصة في هذه المرحلة، مرحلة الانتفاضة المباركة ومرحلة الشهادة والتضحيات والدماء والالام... التي يجب ان يرافقتها في نفس الوقت (انتفاضة) في جسم الحركة الاسلامية في الخارج و(انتفاضة) في طريقة تفكيرها وديناميكية عملها... بنفس حجم انتفاضة الحركة الاسلامية في الداخل وبنفس قوتها ومفعولها... لا بد ان تتناسق حركة الداخل والخارج تناسقا دقيقا من اجل ترجمة المقولة بان قضية فلسطين هي القضية المركزية للحركة الاسلامية.

## ● خطاب سياسي اسلامي لفلسطين:

الحوار والنقاش حول جدلية موقع القضية الفلسطينية انتهى... واخذت القضية مكانتها كقضية مركزية... لكن الذي لم ينته هو الحوار والنقاش حول (المشروع الاسلامي لفلسطين) من اجل بلورة مختلف جوانب هذا المشروع... ومن

وبرنامجه... ومن اجل الرد على الخطاب السياسي الرسمي الحالي للفصائل والمنظمات الفلسطينية... والذي يحاول ان يصيغ نفسه بصفات (الاعتدال والمرونة والواقعية) بتقزيم الحقوق الفلسطينية الى المطالبة بالصفة والقطاع، ومع ذلك فان هذا الخطاب لهذه الجهات يلقي رواجاً عند قطاعات لا يمكن تجاهلها من الشعب الفلسطيني... التي تبنت مثل ذلك الخطاب تحت مقولة (شيء افضل من لا شيء) وتحت تأثير وضغط المعاناة اليومية... وتحت تأثير تضليل اعلام الانظمة والمنظمات.

الخطاب السياسي الاسلامي حول فلسطين لا بد ان يكون مقنعا ومتوازنا ومرنا ومستوعبا لظروف الشعب الفلسطيني وامكاناته وحقوقه وآماله وآلامه... اضافة الى كونه مبدئيا واستراتيجيا... خطاب يترجم الاطروحات الاسلامية الفلسطينية التي (يستشقل) و(يستبعد) البعض امكانية تحقيقها الى برنامج معقول ويمكن التنفيذ... وهو اولا واخيرا لا يتناقض مع المبدئية التي تميز الحركة الاسلامية.. هذا الخطاب لا بد ان يستوعب الجماهير الفلسطينية ويستقطبها من حول الخطاب الآخر الذي يحاول ان يقي هذه الجماهير في حالة (الوهم)!! وبالتالي لا بد ان يحشد هذه الجماهير ويكرس جهودها لانجاح المشروع الاسلامي لفلسطين.

## ● الصف الاسلامي الفلسطيني:

واذا كان الخطاب والبرنامج السياسي الاسلامي الفلسطيني ضرورة لا يمكن تأجيلها... فان وحدة الصف الاسلامي الفلسطيني خلف هذا الخطاب لا تقل اهمية عن ذلك... والمرحلة لا تحتمل استمرار تفرق الصف الاسلامي الفلسطيني.. فالكفاءات الاسلامية الفلسطينية مطلوب منها ان تبلور الخطاب الاسلامي لفلسطين.. ومطلوب منها ان تبلور صيغة (تلملم) هذا التفرق وتوظف الجهد الاسلامي... والامكانيات الاسلامية لتحقيق وانجاز المشروع الاسلامي... وبغير هذا اعتقد ان الاسلاميين لن يكونوا قادرين على توجيه الاحداث وقيادة الجماهير او حتى استثمار تضحياتهم وفعاليتهم.

الصف الاسلامي الفلسطيني مطلوب منه في هذه المرحلة ان يكون على مستوى المسؤولية وان يرتفع عن كثير من الخلافات والاختلافات تقديرا منه لحساسية وخطورة الظروف..

المطلوب باختصار هو سرعة انجاز الخطاب السياسي الاسلامي الفلسطيني وتحقيق وحدة الجماعات والمنظمات الاسلامية الفلسطينية... ومن هنا نبدأ نحن الاسلاميين... والا انتهيها حيث نحن وجودا ومصيرا...



○ قراءة بيان حماس من داخل المسجد

منتبهة بان هذه الحركة تنتمي على الاستقلال فقد غدت حركة شعبية متأصلة في نفوس الشعب الفلسطيني بكل قطاعاته.

## ● الانتفاضة المطلوبة:

واذا كان انعكاس كون القضية الفلسطينية قضية مركزية او ذات الاولوية في سلم اهتمامات الحركة... اذا كان هذا الانعكاس واضحا جليا في ساحة فلسطين المحتلة، فان الامر ليس بنفس الوضوح في الساحات الاخرى خارج فلسطين... فمن المؤكد ان النقلة الكبيرة في (الاهتمام) و(الانشغال) الاسلامي بالقضية الفلسطينية على ساحة فلسطين في الداخل لا يقارن (بالمرّة) مع حجم التفاعل والانشغال الاسلامي مع القضية في

اجل تحويله من مرحلة الاقوال والنظريات الى مرحلة الافعال والعمليات.

واعتقد ان الامر الهام والملح في هذا السياق هو بلورة خطاب سياسي للحركة الاسلامية حول فلسطين... خطاب سياسي يكون (ناضجا) و(مبدئيا) و(مستوعبا للواقع) في نفس الوقت، بحيث يوهل هذا الخطاب الحركة الاسلامية ويمكّنها من الوصول الى قلوب وعقول الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية... وجود هذا الخطاب السياسي الاسلامي الفلسطيني اصبح ضروريا وفي غاية الاهمية في هذه المرحلة، ولا يمكن تأجيله اكثر من ذلك... من اجل تفتين ثقة الجماهير الفلسطينية بالحركة الاسلامية وكفائتها

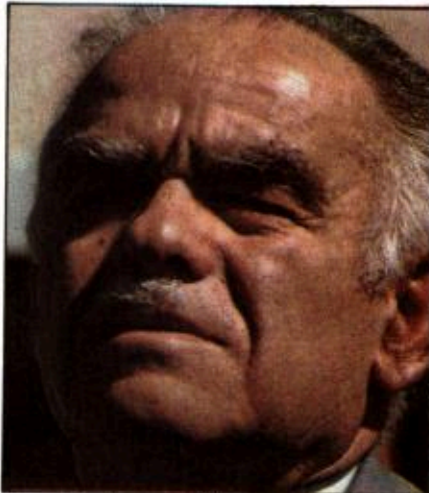
# ماذا ننظر من شامير وجنوده؟!

صور القرآن حال المسلمين وقتها بقوله تعالى: (اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا، هنالك ابتل المؤمنون وزلزالا شديدا، واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا، واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستئذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) سورة الاحزاب من ١٠ - ١٣.

وكانت اليهود تنفخ نار الحرب ضد المسلمين ونزلت قريظة من حصونها الى منازل المدينة القريبة منهم يريدون ارباب اهلهما واشتد الحصار على المسلمين، واشتد فرح اهل المدينة وهلمهم، ولكن الله سبحانه وتعالى اراد للاسلام ان ينتصر، وان تكون كلمة الله هي العليا، واراد ان يخزي الكافرين وان يرد كيد اليهود في نحورهم، ومن استمسك بعروة الله فهو حسبه، ولله جنود تفتق قوتهم القوة المادية مهما كانت، ارسل الله ريحا عاصفة اقتلعت خيام الاحزاب واشتدت العاصفة، وقصف الرعد، ولع البرق، وهطل المطر غزيرا، ودب الخلاف بين الاحزاب وبني قريظة حتى ارتدوا جميعهم على اديبارهم خاسرين، وبعد ان وضعت الحرب اوزارها بين المشركين وبين المسلمين، وتفرقت الاحزاب التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الافعى ليقتلها ولا يترك جحرا يلدغ منه المسلمون مرة اخرى بعد ان لدغوا منه مرات، فنفذ فيهم حكم الله الذي ارتضوه لانفسهم عندما نزلوا على حكم سعد بن معاذ الذي رأى ان الاحزاب لو انتصرت لخيانة بني قريظة لما كان امام المسلمين الا ان يتأصلوا وان يقتلوا وان يمثل بهم، فجزاهم يمثل ما عرضوا المسلمين له، لم يخدع المسلمون اليهود ولكن اليهود هم الذين خدعوا المسلمين ولا زالوا يخدعون العالم الى اليوم، ومع الاسف ان من بين المسلمين من يخدعون باسم العلمانية والديمقراطية وابعاد الدين عن السياسة، يريدون من المسلمين ان ينسوا تاريخهم، واليهود لا ينسون تاريخهم ابدا، لقد ظهر من صفوف

بلاد العرب: (كان من واجب هؤلاء الا يتورطوا في مثل هذا الخطأ الفادح، والا يصرحوا امام زعماء قريش بان عبادة الاصنام افضل من التوحيد الاسلامي، ولو ادى بهم الامر الى عدم اجابة مطالبهم، لان بني اسرائيل الذين كانوا مدة قرون حاملو راية التوحيد في العالم بين الامم الوثنية باسم الاباء الاقدمين الذين نكبوا بنكيات لا تحصى من تقشيل واضطهاد بسبب ايمانهم بآله واحد، وفي عصور شتى من الادوار التاريخية كان من واجبه ان يضحوا بحياتهم وكل عزيز لديهم في سبيل ان يخلدوا المشركين، هذا فضلا عن انهم بالتجاهل الى عبدة الاصنام اما كانوا يحاربون انفسهم، ويتناقضون تعاليم التوراة التي توصيهم بالتفوق من اصحاب الاصنام، وبالوقوف منهم موقف الخصومة).

لقد نشط اليهود في الجزيرة العربية في التحريض ضد الاسلام، ذهبوا الى قبائل غطفان وبني مرة، وبني فزارة، واشجع، وسليم، وبني سعد، وبني اسد وكل من لهم عند المسلمين نار يحرضونهم على الاخذ بآرهم، ويشرونهم حتى تجمعت الاحزاب ضد المسلمين، وقد



● جنود شامير مزقوا القرآن ونحن صامتون!!

شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي هاجم الاسلام، وهاجم اشرف الحلق نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، ومزق جنوده القرآن الكريم واهانوه بتسطيحه بالنجاسات.

ليس غريبا ان يحدث هذا من اليهود فهم يعرفون ان معركتنا معهم معركة دينية، وقد جاءوا للانتقام منا، واذا كان المسلمون لا يمكن ان يفعلوا مثل ما فعل شامير وجنوده لانهم يحترمون جميع الانبياء، وجميع الكتب السماوية وان دينهم يفرض عليهم ذلك، ويعتبر خارجا عن الاسلام من سب نبيا من انبياء بني اسرائيل، او اهان كتابا من كتبهم السماوية، فان الذي يلزم ان يفعله المسلمون هو ان ينتقموا لدينتهم وقرآنتهم من شامير وجنوده انفسهم، لا بسبب دينهم، ولا باهانة كتبهم، وان كانوا قد حرفوا الدين والكتب فان للمسلمين ديننا يصممهم من مجارة اليهود فيما يفعلون من سخافات وحماقات، وعندما دخل المسلمون فلسطين في عهد عمر بن الخطاب وتسلموها من الرومان لم يسيء احد من المسلمين الى اليهود او النصراني، واليهود آنذاك قد تفرقوا في الآفاق، ولم يبق منهم الا القليل.

اما اليهود في المدينة وخيبر فهم الذين خانوا العهد وخذعوا محمدا والمسلمين، وتعاونوا مع المشركين من العرب، حتى اضطر رسول الله وصحابته الى اجلائهم عن الجزيرة العربية جزاء خيانتهم وتأمرهم على المسلمين، لم يخدعهم المسلمون وانما هم الذين خدعوا المسلمين واجبوا الخلافات بين العرب، ثم انحازوا الى الشرك والوثنية ضد التوحيد مخالفين دينهم، وقد اشار القرآن الى ذلك بقوله تعالى (الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجلبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا، اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا) سورة النساء ٥١ - ٥٢.

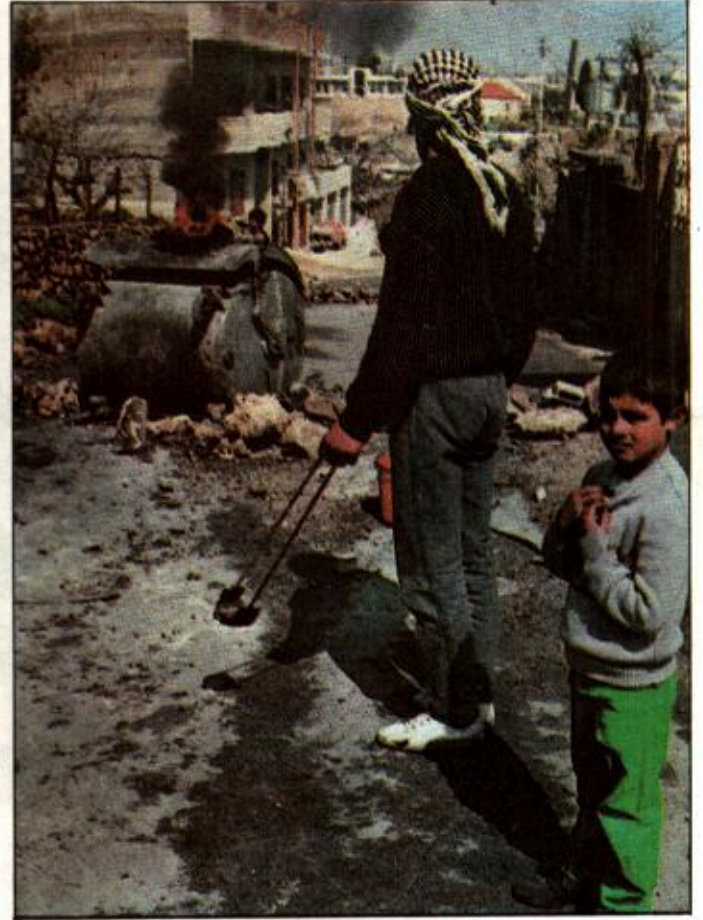
وفي موقف اليهود من قريش وتفضيلهم وثنتهم على توحيد الاسلام يقول احد الكتاب اليهود هو الدكتور اسرايل ولستون في كتابه «تاريخ اليهود في

اسرائيل كما دعي غيره من العرب العلمانيين ليلقى محاضرات هناك، ويجري التفاهم الكامل على خطة العمل المكلف بها.

ماذا جنينا من ابعاد الاسلام عن قضايانا المصرية، لم نجنن الا الهزائم منذ رفعا رايات ليس من بينها راية الاسلام، ومن البشائر ان قامت الآن حركة حماس الاسلامية في الارض المحتلة، فاقضت مضاجع اسرائيل ووضعت الدواء على الجرح، واصبحت اسرائيل اليوم كل ما تمناه ان تتطور هذه المقاومة الى حرب اسلامية تتعدى الحدود، يتشادى اليها المسلمون في المشارق والمغرب وعندئذ يكون مصير اسرائيل الموت المحتوم، وتكون قوتها هشيما تذروه الرياح، ففي اي صف سيقف اولئك الذين يقولون ان هناك اسلام سياسي واسلام غير سياسي، فالاسلام السياسي هو الذي سيحارب اسرائيل، اما دعاة الاسلام غير السياسي سيقولون ان اليهود اختوتنا فيجب ان نصالحهم وكفاهم ما ذاقوا من النازية، فاتركوهم في فلسطين، وان قتلوا العرب واغتصبوا ارضهم.

ان الذي يحاول ان يفصل بين الاسلام والسياسة اما يريد شرا بالاسلام والمسلمين، يريد ان يمكن الاعداء في ارض الاسلام، ويريد ان يطمس معالم الاسلام، هناك احزاب مسيحية في القرب لم ينتقدها احد، وبعض الذين يتادون بفصل الدين عن الدولة دخلوا في منظمة المؤتمر الاسلامي، ويناقشون قضايا سياسية تخص المسلمين، فماذا يفسرون هذا؟

ان ابعاد الاسلام عن قضايانا اما يراد به ان يكون لقمة سائفة في افواه اعدائنا، ولكن الشباب المسلم في الارض المحتلة قد اعادوا فينا الامل بقوة ايمانهم، ووعيمهم بدور الاسلام في كفاحهم، وقد اصبح عندهم اعز واغل ما يملكون، ولهذا قال الشاب وهو يعاني الحنة في قرية نحالين التي هجم عليها الصهاينة وعاثوا فيها فسادا اتنا سنتحمل كل شيء، سنتحمل هدم بيوتنا، وضربنا، وتكبير عظامنا، ولكننا لن نتحمل ان يهان ديننا، ان هذا الشاب قد عرف ان الحياة الحقيقية هي الاستجابة لله وللرسول، الحياة التي ستخلص الامة من الهوان كله، ومن غياب العقول، وموت الضمائر، اما اولئك الذين يفصلون الدين عن السياسة في قضايانا فانهم يلتقون مع شامير وجنوده وان كانوا لا يفقهون ذلك، ويثلون دور المناقنين في عهد النسوة وان كانوا لا يعلمون ذلك وينفذون تعاليم الصهيونية والماسونية وان كانوا يجهلون ذلك (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) (يريدون ان يطفئوا نور الله بالفواهيم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) سورة التوبة ٣٢.



● أبطال الحجارة  
اثبتوا مقدرتهم  
في الرد على  
خططات يهود

والنفاق، وان يقموا في حبالل الصهيونية فيفقدوا هويتهم العربية والاسلامية، ان اول من اطلق هذه التسمية واصدر كتابا سماه الاسلام السياسي هو المستشار محمد سعيد العشماوي وهذا الرجل على الرغم من انه كان قاضيا للاحوال الشخصية، ومحاضرا في الشريعة الاسلامية الا انه قصد من آرائه هذه التقرب من المؤسسات الغربية، فاصبح محاضرا في الجامعة الامريكية، ويدعى لاللقاء محاضرات في جامعات الولايات المتحدة: مثل جامعة هارفارد وبرستون وبركلي ومارشال والى الجامعات في المانيا الغربية والسوربون في فرنسا، ولا يخفى نشاط الصهيونية واصابعها في هذه المؤسسات واذا كان قد اخذ المقابل على آرائه هذه، فانه قد باء بالخسران المبين، وان كل من يفضل هذه الطريق من ابناء المسلمين ويعمل على نشر تقاليد الغرب وقيمة المعارضة لدين الاسلام سيحظى بالمكافئة والتقدير عند هذه المؤسسات وسيغدق عليه المال، وستخصص له الصفحات لنشر افكاره في اكبر الصحف، ويحاط بهالة من التنظيم والتكريم، ولولا ان المسألة ستكون مكشوفة اكثر وقد يؤثر على نشر افكاره العلمانية لدعي الى الجامعات العربية في

المسلمين هؤلاء المخدوعون الذين يسمون التصدي لاعدائنا باسم الاسلام (الاسلام السياسي) يريدون ان نتخل عن مقارعة الاعداء وعن العمل لتطبيق الاسلام في حياتنا، يريدوننا ان نحصر اسلامنا في المسجد والا كان اسلاما سياسيا، اي لا نقاتل اليهود باسم الاسلام، ولا نقاتل الشيوعيين باسم الاسلام، ولا نقاتل الاستعمار باسم الاسلام والا نطبق اخلاق الاسلام في حياتنا اذا نحن فعلنا ذلك او دعونا اليه فاننا رجعيمون متخلفون، ولكن ماذا بقي لنا من الاسلام اذا نحن انصعنا لارائهم تلك، حتى المساجد لن يرتادها بعد ذلك الا العجائز والمسنون في ايام الجمع والمناسبات، وحتى الصيام ستجد الاسواق تنص بالمفطرين الذين ينتهكون حرمة شهر رمضان المعظم، وسيباح كل شيء باسم الديمقراطية والعلمانية، حتى الزنا واللواط كما حدث في بعض البلاد التي يراد ان تتبع خطواتهم.

اني انصح الذين يقولون ان هناك اسلام سياسي واسلام غير سياسي ان يتقوا الله في دينهم، اذا كانوا لا زالوا يعتبرون انفسهم مسلمين، ان هذا القول يندش في عقيدتهم، انصحهم واخشى عليهم من الكفر

## انهم يقتلون العروبة والاسلام

والاطمئنان الى لبنان الجميل.

ان الشيخ حسن خالد رمز من رموز الاسلام في عصرنا وان مهمة اعداء الاسلام القضاء على هذه الرموز، فهم الآن ينفذون مهمتهم، ويريدون ان يخلو لبنان من المسلمين السنة، او يطحنوهم تحت سنابك خيولهم، وعجلات دباباتهم، او تزيق اشلائهم من انفجارات السيارات المفخخة، هل يسكت المسلمون على هذا الهوان؟ وهل يسمحون لاعداء الاسلام ان ينفذوا خططهم؟

ان الحرب ضد الاسلام قد اخذت اشكالا متنوعة، واختلفت باختلاف ظروف كل بلد.

أنسى اتجهت الى الاسلام في بلد  
تجده كالطير مقصوص جناحاه

هناك تعذيب ومحاكمات ظالمة ضد الشباب المسلم الذي تعلق عليه الآمال، ليعد الاسلام مجده، وللامة الاسلامية عزتها وكرامتها وهم منشوقون للمعركة الفاصلة، وها نحن نرى ما يقومون به من مقارعة للعدو الصهيوني في الارض المحتلة وها هو رمز من رموز الدعوة الاسلامية احد ياسين يقوم بدور القائد والوجه وهو مقعد، ولم ترحم السلطات الاسرائيلية مرضه فاعتقلته بكل تصف، وعلى الرغم مما اثبتته هؤلاء المناضلون بقيادة هذا الرجل المخلص الا ان الحاقدين على الاسلام من معتقي مذاهب الاخلاص من الصحفيين العرب يتجاهلون الدور الذي تقوم به حركة حماس في الارض المحتلة، ويحاولون التعتيم على جهادها، وذلك



● الشيخ حسن خالد قتله المجرمون

ان يجبروا المسلمين السنة الى ساحات الصراع الدموي، فاعتالوا زعماءهم من غير ان يكون لهم دخل فيما يجري من اقتال ونهب وسلب واختطاف، فقتلوا رشيد كرامي، والعالم المفكر الاسلامي الكبير صبحي الصالح، والآن قتلوا المفتي الشيخ حسن خالد ومعه خمسة عشر رجلا، قتلوهم بغدر وخسة ونذالة كما هي عادة الجبناء وعملاء السفارات وعبيد الدولارات.

لماذا نقيم اولئك المخططون على المفتي حسن خالد؟ هل تقموا على دار الافتاء او على شخص حسن خالد؟ انهم لم ينقموا عليه الا لدعوته الى المصالحة والاعتدال، ورفض الصراع بين أهل الوطن الواحد، ليدحسروا لاعداء من بلادهم، ويعود الهدوء

ان المجرمين من اعداء الاسلام ما فتوا يوجهون الضربات تلو الضربات ضد الاسلام والمسلمين، وضد العرب والعروبة، ونحن مع الاسف نتلقى هذه الضربات ولا نحاول ان ندفع عن انفسنا، ونرد الصاع صاعا او نصف صاع على الاقل لا صاعين كما هو المطلوب، بل نحاول ان نتوارى من هذه الضربات وهي تلاحقنا، ويلاحقنا اعداءنا بالضرب والصفع والركل، يا لها من اهانة نتلقاها في كل وقت وحين من اعدائنا الظاهرين والمستترين.

ان المسلمين السنة في لبنان قد اختاروا البعد عن الصراعات الطائفية والمذهبية، التي تطورت الى اقتتال استعملت فيه كل الاسلحة الثقيلة والخفيفة، والظاهرة والخفية، وارادوا ان يكونوا حمامات سلام ليحموا وطنهم، ويجنبوه حمامات الدم، والتمزق ويجنّبوا مواطنيهم من الهلاك، وليتوحد الوطن ضد العدو الغادر، ويصدوا هجمته الشرسة.

لقد احتل العدو الاسرائيلي جنوب لبنان، وكون الى جانبه جيشا من الموارنة ليعاونه على ترسيخ الاحتلال وتوسيعه، فيا للعجب، وقد خدعوا الناس بعروبتهم، واصبحوا الان في مقدمة وطلبة جيش الاحتلال، واداة في ايدي العدو الصهيوني الذي يضرر الشر لكل ابناء المنطقة.

والمتعطشون للدماء، الحاقدون على الاسلام عملاء المذاهب الهدامة من فتوات الحارات وميليشيات التخريب الذين يأترون باوامر العملات الصعبة ابو الا

# الشركة العربية لتجارة العُود والعطورات الشرقية



العود  
الاول في العالم

- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الاوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود.
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الإدارة العامة ومبيعات الجملة
- الملز: شارع الامير عبد الله.
- الملز: شارع الستين.
- العليا: اسواق العويس.
- شارع الكباري: /اسواق مكة/ المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الاربعين.
- ظهرة البديعة: مركز اليمامة التجاري.
- القاهرة: شارع الازهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشيد.
- النسيم: اسواق حجاب.

لا تهم تابعين لجهات ليس من مصلحتها الجهاد ضد العدو الاسرائيلي، ولم يعد بينه وبينه اي تناقض، ولكن هؤلاء قد ظهروا على حقيقتهم، وانكشف دورهم المخزي.

هناك كتب تنشر للاسامة الى الاسلام، وتحرك المسلمون في الصين وهم الضعفاء هناك، وتحت حكم شيوعي، بينما البلاد التي فيها اغلبية اسلامية يضام فيها الاسلام، ولا احد يتحرك، بل هناك من يدافع عن اولئك الاعداء.

فلا غرابة اذاً ان يقتل الشيخ حسن خالد على ايدي تجار الارهاب وعملاء الصهيونية والاستعمار، لينشروا الرعب والدمار في لبنان، ويهلكوا الحرث والنسل.

لم يسأل احد من اين يحصل المتقاتلون على الاسلحة؟ ان الذين يتسباكون على السلام في لبنان، هم الذين يوجهون نيران الحرب، لقد رضي بعض اللبنانيين ان يكونوا عوناً لاسرائيل على مواطنيهم، وعلى تخريب بلادهم وتزويقها، فلم تر اسرائيل حاجة في ان يدخل جيشها الى بيروت الشرقية والغربية، واكتفت باحتلال جنوب لبنان، وهم قاموا بتدمير المناطق الاخرى من بلادهم، وعاثوا فيها فساداً، بالله العجب من هؤلاء الذين لا يريدون الخير لبلادهم، ولا يريدون حقن دماء مواطنيهم، بل يقتلون من يريد الخير، ومن يريد حقن الدماء...

ان المؤامرة على لبنان قد بدأت وخطط لها منذ استقلاله، عندما اقيم الحكم فيه على اساس طائفي، وفصل عن الشام، والان جاء موعد الاجهاز النهائي عليه، كما اجهز على فلسطين من قبله، انها خطط اعداء الامة الاسلامية تنفذ بدراسة وبأيد مختلفة داخلية وخارجية.

ليس لبنان هو المقصود بجرده، انما لبنان هو نقطة الضعف ليكون بداية لاشعال النار في البيت الكبير، فلبنان الآن خارج القانون، يرتفع فيه تجار المخدرات وتجار السلاح ان اللهب لا بد وان يمتد الى المناطق الاخرى القريبة والبعيدة من بلاد العرب والمسلمين، واذا لم يتكاتف العرب والمسلمون على اطفاء حريق لبنان، والتظلب على اتحاد النيران، ومنع ألسنة اللهب ان تمتد اليهم فتكون العاقبة وخيمة على كل اوطان العرب والمسلمين.

ثلاث دول لها وجود الان في لبنان، ولها قوات تأتمر بأمرها، الى جانب القوى التي لها مصالح في ابقاء الصراع، وتفاقم الازمة، كقوى مجاملات، وكفى مداهنات، وكفى سكوتاً على اخفاء ادوار مشعل النيران، وادوارهم في محاولة اغتيال مصير الامة كلها، وليس في اغتيال الشخصيات اللبنانية فقط.

رحم الله الشيخ حسن خالد رحمة الابرار، واسكنه دار القرار، لقد ذهب الى جوار ربه شهيداً في سبيل الله، وسبيل الحق، وسبيل حماية الارواح وحماية اوطان العرب والمسلمين، وأنا لله وإنا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله.

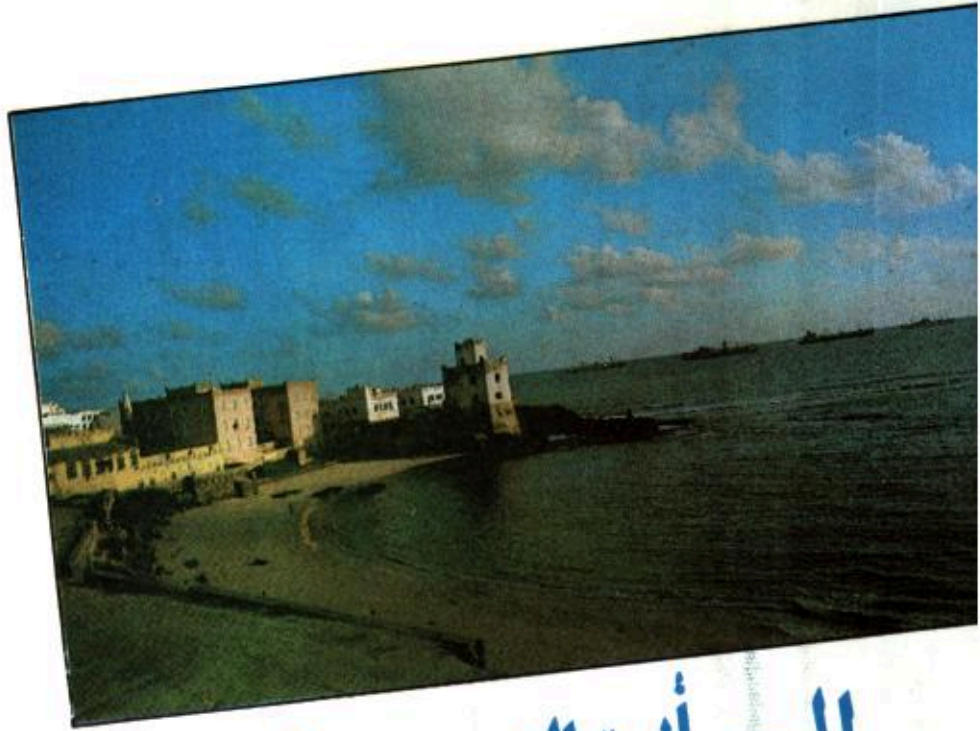
عبدالقادر بن محمد العماري

بقلم: هشام ابو محمود

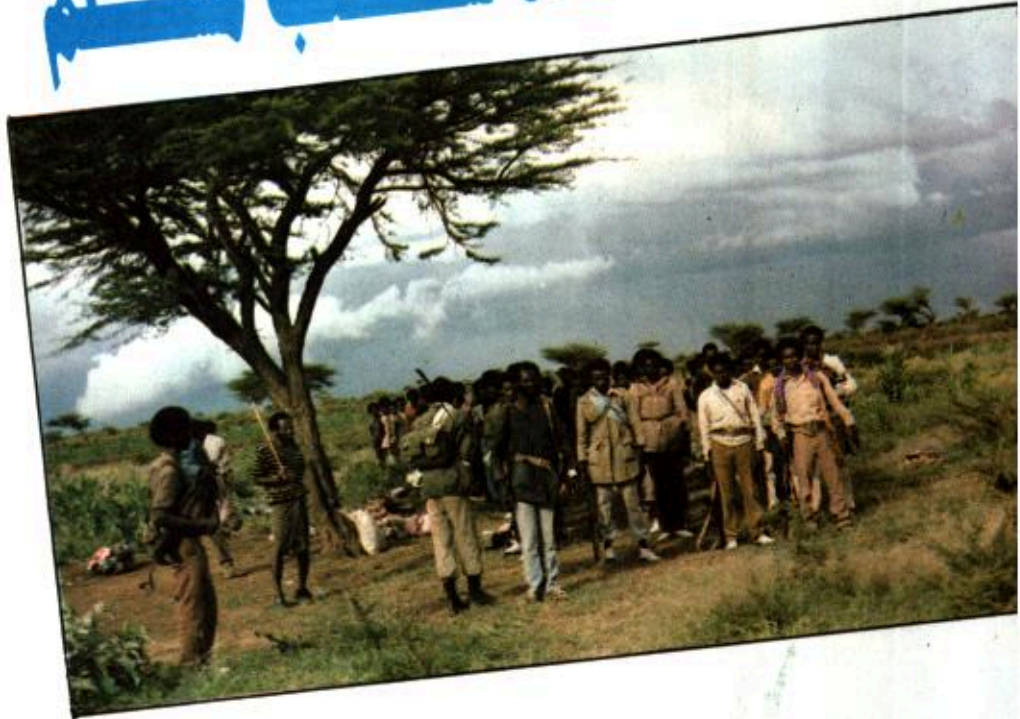
يشهد الصومال الشقيق حربا دامية تجري بين ابناء البلد فيما بينهم وتفذيهم الامبريالية العالمية سرا وعلانية، ولعل المتتبع لجريبات الاحداث في هذا البلد المسلم يخرج بالحقيقة التي مفادها ان اوصال العالم الاسلامي اضحت رهينة للقوى الاستعمارية تتناوشها اثنى شامت، وكيفما ارادت.

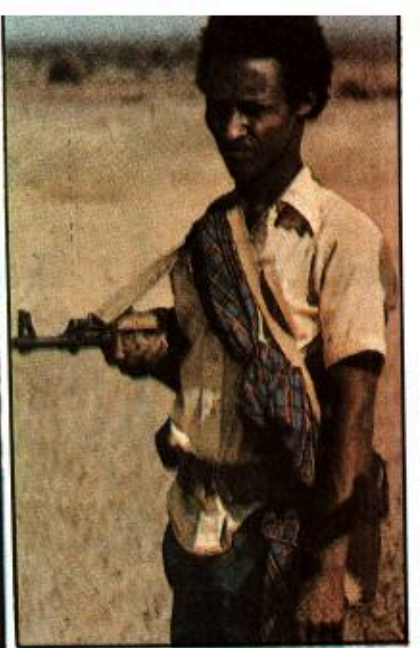
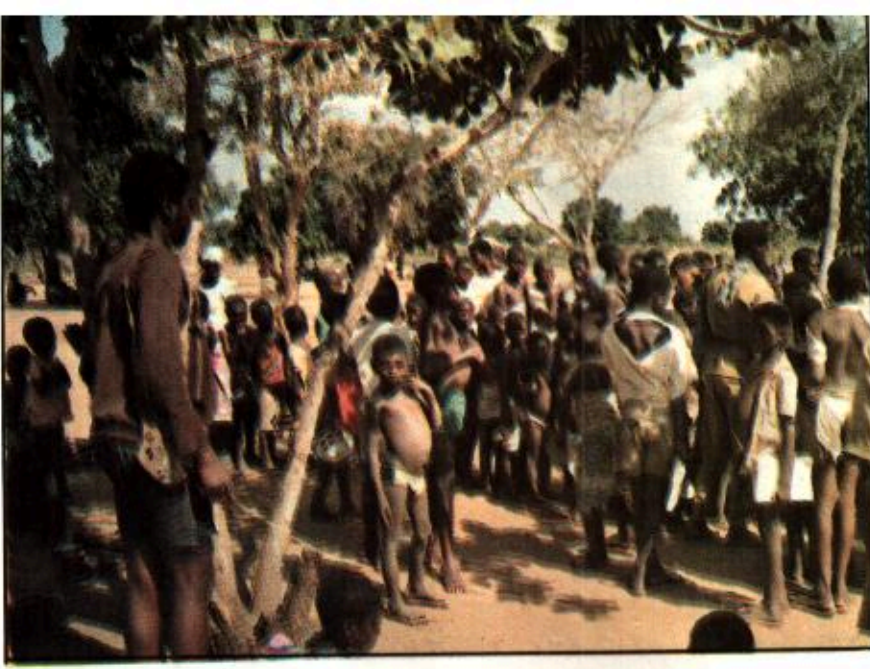
### وتفجرت الاوضاع:

تعتبر الحرب الدائرة في الصومال بين القوات الحكومية وبين جيش الحركة الوطنية في الصومال مأساة حقيقية للمجتمع الصومالي وقد تفجرت الاوضاع الاخيرة اثر اغتيال اسقف كاتدرائية مقديشو الايطالي المونسينيور سلفادور كولبو في يوليو الماضي وتذكر بعض الروايات ان الاسقف المقتول كان قد استغل عمليات توزيع المساعدات الغذائية التي ارسلتها هيئة الانقاذ الكاثوليكية، وكان يستخدم ايضا هذه المساعدات اغراض تنصيرية حيث انتظم في مدرسة انشئت لهذا الخصوص عدد كبير من الشبان العاطلين والطلبة الذين انهبوا المرحلة الثانوية والذين لم يفهموا الحظ لمواصلة تعليمهم الجامعي لانهم من ابناء العامة، وتقول الرواية الرسمية ان شابا من هؤلاء المرتادين توفي في احد عنابر الكنيسة، وحينما بلغ اسرة الشاب نبأ وفاة ابنهم طلبوا من الاسقف تسليم جثة الشاب ليدفنوه الا انه رفض تسليمها بحجة ان الشاب مسيحي ويصدق ذلك انه يوجد علامة تعميدهم الكنيسة في ظهره وتم دفنه في المراسم المسيحية، وهذه اول حادثة من نوعها منذ اقامة هذه الكنيسة الكاثوليكية حوالي مائة عام خلت، ومن جراء ذلك اصبحت عائلة الشاب والشعب الصومالي بالذعر والاستياء وتنبه الى ان خطر التنصير



# المأزق الصومالي .. مأساة شعب مسلم





والجفاف التي ضربت افريقيا لم تنفذ منها الصومال، وكان لذلك اثر بالغ في تدهور اقتصاديات الدولة التي تعتبر دولة رعوية في المقام الاول، كما وان سوء التخطيط والادارة والفساد من العوامل الهدامة لاي اقتصاد مهما كانت قوته ناهيك عن نظام اقتصادي مهترى يعتمد على المعونات الخارجية وما تجود به الهبات.

### الغرب .. والصومال

لعله من بدهيات الاستراتيجية الدولية هي ان منطقة القرن الافريقي لا بد وان تقع تحت سيطرة احدى المحاور الدولية، لذلك لم يكن مستغربا ان تحتفظ امريكا بعلاقات جيدة مع الصومال.

وبطبيعة الحال فان التغييرات التي قد تنشأ في القرن الافريقي يجب ان يكون متفق عليها من قبل جميع اطراف اللعبة، وهنا تدخل السياسة الروسية الجديدة لتراقب عن كسب ما يدور في الصومال سيما وان الاتحاد السوفياتي لا يود في هذه الفترة التمرد خارج الحدود الاوروبية ولكن لا يعني ذلك ان يكون الامر غير محسوبا برمته، ولهذا فليست هناك مصلحة للروس في دعم اي طرف.

### والاسلام

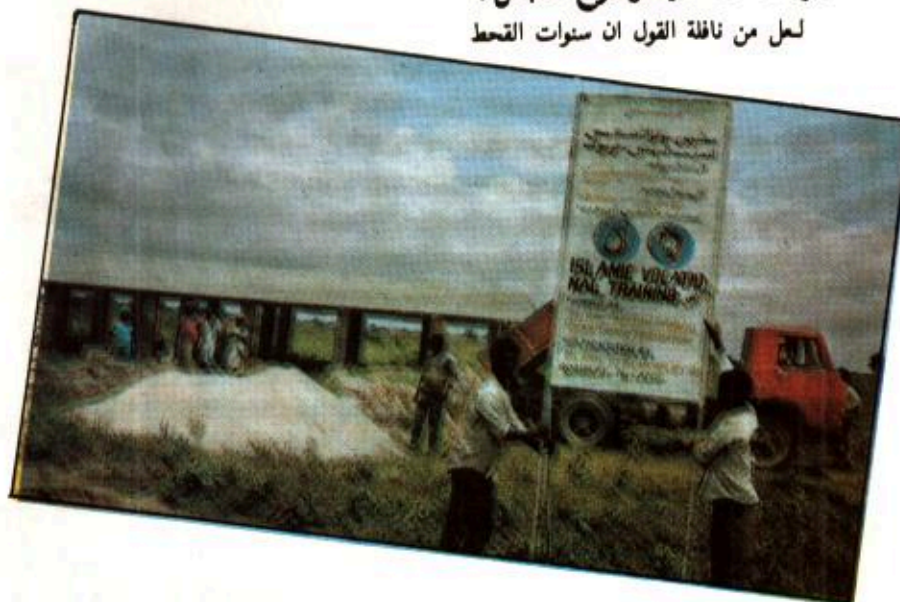
ان الاحداث المؤسفة التي تجري على ارض الصومال المسلم هي في نهاية المطاف خسران للامة الاسلامية واستنزاف للطاقت البشرية والمادية، وينبغي على الشعوب الاسلامية ان تنتبه الى حركة الصليبية العالمية التي تود ان تنال من كافة الشعوب المسلمة ويبدو انها انشبت اظفارها في تلك البقعة من ديار الاسلام وكما قيل في الاثر «انما يأكل الذئب من الغنم القاصية».

كذلك فان المجتمع الصومالي يعاني من انفرط عقد الامن خاصة وان الحرب الاهلية استنزفت العديد من الطاقات البشرية والمادية وقد ادت هذه القلاقل الامنية الى نزوح العديد من ابناء الشعب

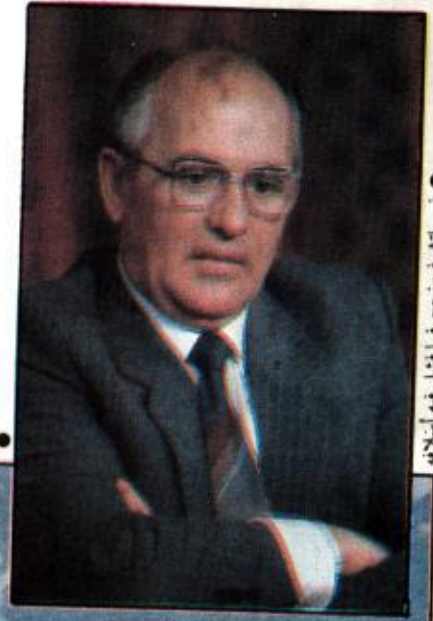
وتعدد الاديان بدأ يدهم اسلام الصومال لان الصومال تعد من الدول ذات الشعب المسلم ١٠٠٪.

ونتيجة لهذه الحادثة تفجر غضب الشعب المسلم ينافع عن دينه نتيجة للعداوة الظاهرة للدين الاسلامي والتباطؤ في استئصال شأفة المنصرين في دولة اسلامية ١٠٠٪ وايضا لما اتيح من فرص التبشير بالمسيحية. وقد اكدت وكالات الانباء الغربية نقلا عن مصادر دبلوماسية مطلعة تم اتصالح من نيروبي ابناء دماء المسلمين التي اريقت واكدوا ان هناك العديد من المذابح اشرس واسوأ قد تجري في الاقاليم الصومالية ذكر منها مدينة (جرهه) ومدينة (بيروه).

**الازمات الداخلية وصراع القبائل:**  
لعل من نافلة القول ان سنوات القحط



# غورباتشوف.. الشاهد رقم واحد على اخفاقات الماركسية



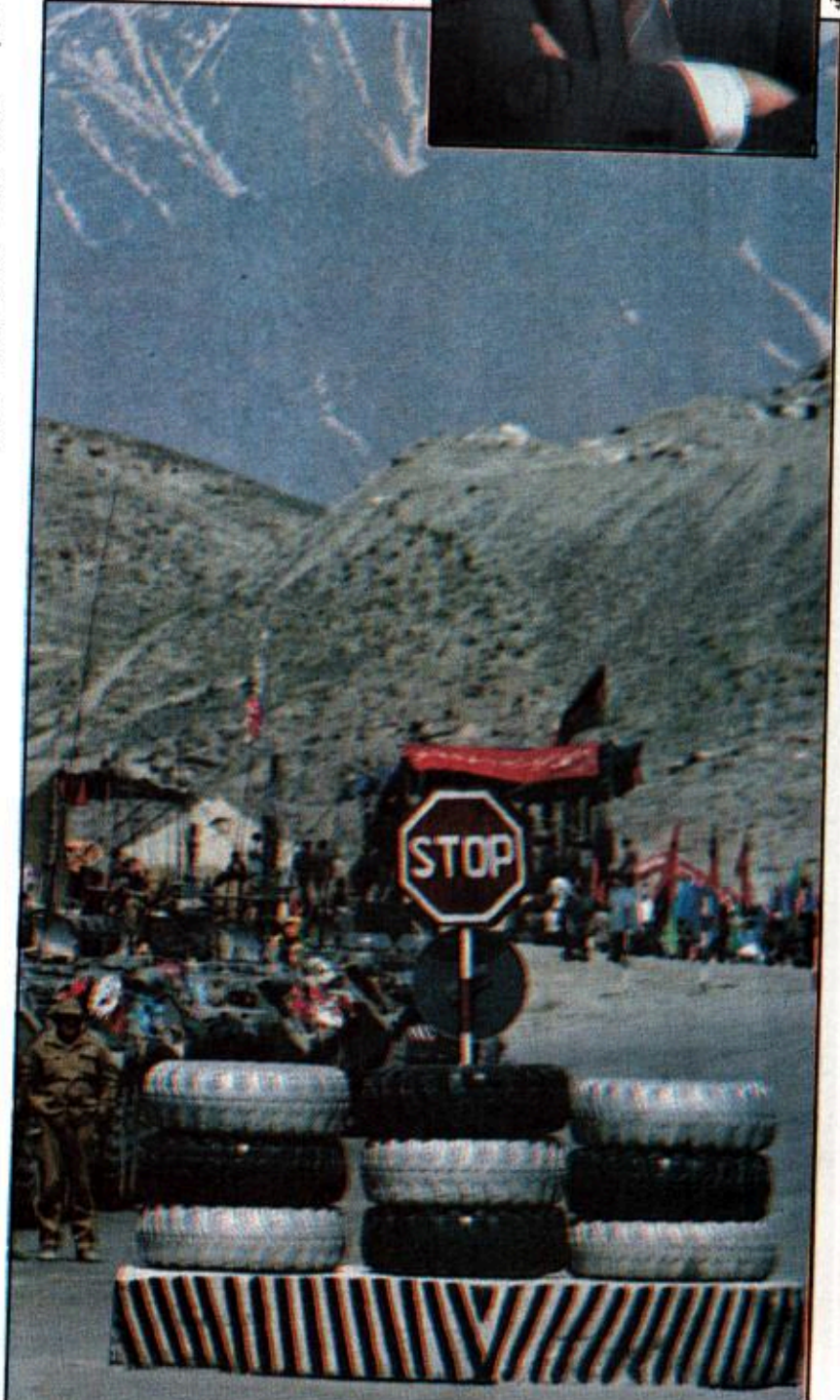
● غورباتشوف نجح فيما فشل فيه أنصاره

● صورة من صور التعبير عن الحقوق في الاتحاد السوفيتي

**بقلم: محمد امين العباس**

البيروستوريكا والتطورات السياسية في المعسكر الشيوعي صنوان تزامنا وجودا وانفعالا، البيروستوريكا (اعادة البناء) دعوة سياسية صاغها غورباتشوف الزعيم السوفياتي كمنظورية تقني الخروج على حتميات الجدلية الماركسية... والتطورات السياسية خرجت على المألوف السياسي في قاموس حكومات العمال التي عاشت تحت مسمى دكتاتورية البولوناريا (الصعاليك) وبدت قوة التطورات اكبر من كل تصور تطلع له اعداء واصدقاء الاشتراكية وانظمتها في العالم... غير ان تساؤلا يفرض نفسه «هكذا» باحثا عن سر العلاقة بين «نظرية» غورباتشوف البيروستوريكا وبين تهدم الستار الحديدي وخروج الاصوات المكبوتة من قمم «جنة العمال»!! وفي الاجابة على ذلك تكمن ملامح الحلقة المفرغة في النظام الاشتراكي بصفة عامة... فالبيروستوريكا لا تعدو ان تحسب فعليا في اطار استقرار واقع قائم رفضت استبدادية الحزب الشيوعي في البلدان الاشتراكية ان تلقى له ببعض اهتماماتها... بل واكثر من ذلك اذ انها حاربت كل دعوى تريد ان تلفت اليه الانظار وفي بعض اللحظات التاريخية ترى مصداق ذلك بدءا بثورة المجر وانتفاضة الكسندر دوشك سنة ١٩٦٨ حاكم تشيكوسلوفاكيا وزعيم حزبها الشيوعي ثم انتفاضة عمال بولندا وان شئت انظر لاجبار الهروب المستحيل الذي يمارسه سكان برلين الشرقية هربا من (جنة الاشتراكية) والذي يشكل استفاء حقيقيا فوق مستوى التزوير وعلى كل الاصعدة..

المهم ان البيروستوريكا جسدت بعض احتجاجات الحس الانساني الذي استعصى امام حركة التذبذب الكلي في «محللات» الدجل الماركسي وللمعلومية فان فكرة اعادة البناء (البيروستوريكا) والنقد الذاتي ليست بدعا غورباتشوفيا خالصا فقد



● غورباتشوف ليس

أصيلا في دعوته لإعادة

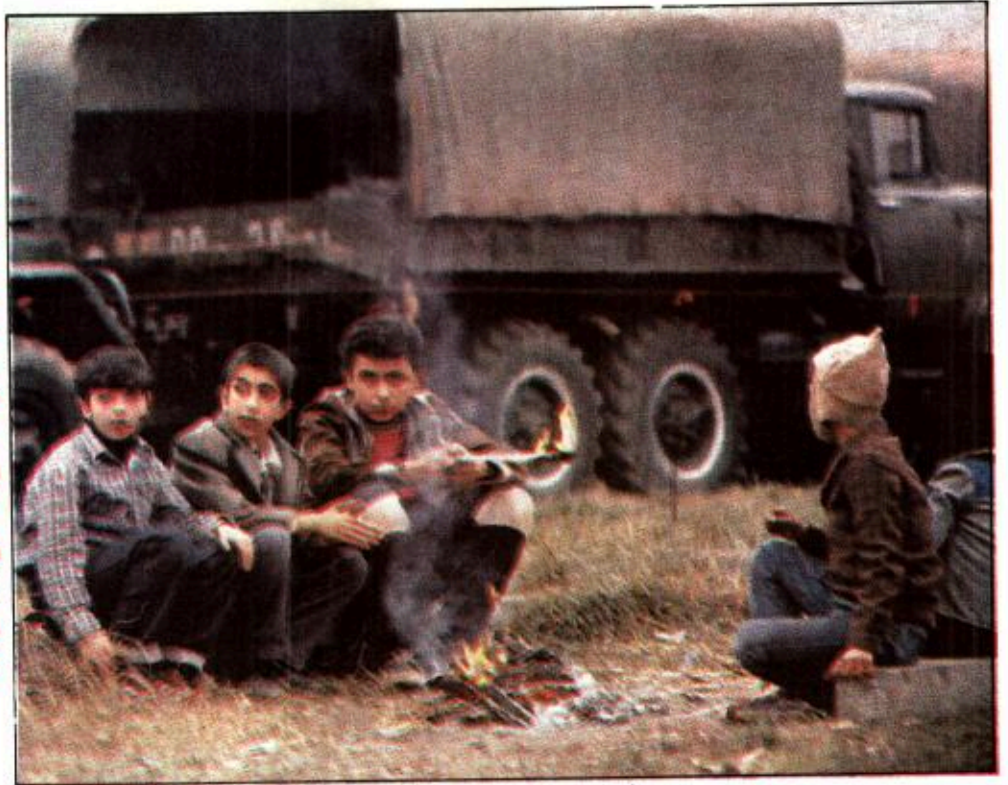
البناء فقد سبقه

خورتشوف ودوبشك ولين

بيلا في الصين غير ان

ظروفا قهرية أفشت

محاولاتهم الإصلاحية .



● أطفال روسيا ولدوا في سنوات القهر

والتعبير عن ثقافتها واعترفت أكثر دول المعسكر الشيوعي بحق التدين وتراجعت عن مفهوم «الدين افزيون» بعد ان روجت له كثيرا.. وما زال الاضطراب يمثل القاسم المشترك بين دول المعسكر الشيوعي على مدى السنوات الخمس الماضية.

كلما انطلقت في الاتحاد السوفياتي دعاوى التعبير عن الحقوق لكثير من القوميات والفئات فقد انطلقت الاصوات في يوغسلافيا ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا تطالب بالحرية ففي بولندا اسقط العمال (نقابة التضامن) الحزب الشيوعي في الانتخابات واصبح مصير الحكومة (الشيوعية) معلقا بقرار نقابة التضامن... وفي المجر (هنغاريا) استجابت الحكومة الى التعددية السياسية وسمحت بالمشاركة في القيادة السياسية لغير الشيوعيين وحتى الصين شاركت هي الاخرى في التطورات ولولا النكسة التراجعية التي لجأت لها قيادة هيساو بنغ لكانت دولة الصين الشعبية اول دولة اشتراكية تنخلص من قناعها المستعار - بالرغم من قناعتنا بان تجربة الصين كان فيها ابداع وذاتية او فر من كل التجارب الاشتراكية الاخرى - وعليه فان قراءة سريعة لمعطيات الواقع السياسي تنبئ بان البيروستوريكا (النظرية) ليست الا مرحلة وسيطة لن تصمد طويلا امام تيار التغيير الجارف الذي لن يجعل لنبوءات الماركسية وحتمايتها اي وجود تاريخي في المستقبل القريب.

البيروستوريكا الذي خلفته سومات الادارة الحزبية فالبيروستوريكا ربما اكملها هذا الظلم الذي يقع على الانسان باسم البناء الجماعي في المزارع والحشر النكد الذي تتكسده فيه الاجسام في المساكن والاجواء الخائقة التي يتعاطاها الفكر والمحورية الضيقة التي ما عادت توفر الاحتياجات الاساسية... وربما كان عامل الخوف من الانتقاض على منجزات الاشتراكية المتواضعة في بيانات المواطنين دافعا مشاركا من اجل ايجاد

حلول تحفظ للدولة الاشتراكية الاول بعض وجودها... ولهذا دعت لنظام الحوافز واقرت حقوق الانسان في الاحتجاج فانفض العمال يارسون بعض حقوقهم خارج اطار الحزب الذي اصبح «بورجوازيا» فأضرب مائة الف عامل في سيبيريا وانطلقت القوى القومية والوطنية تطالب بحقوقها

سبق وان حاول نيكيتا خورتشوف في مطلع الستينات ان يقوم بها غير انه فشل او بالاحرى افضل مشروعه وكان لعنصر الزمن اكبر الاثر في عدم محالفة النصر له... اضافة الى ان الاتحاد السوفياتي يومها كان تحت تأثير النشوة بالنصر بعد ان حقق معدلات عالية في مجال تسابق التسلح والتصنيع الذري وهو ما لم يخالف مشروع غورباتشوف ويمكن بذلك ان تحرر براعة غورباتشوف من الاتهام باثارة الزعزعة في الدول الاشتراكية.

فالواقع وحده هو الذي فرض صياغة البيروستوريكا (النظرية) لانقاذ ما يمكن انقاذه لتقنين الاشتراكية والتي لم يعد احدا يبتعها بالعلمية حتى لا ترمى في مزلة التاريخ... وفي الوقت نفسه تصبح حافزا عمليا على صياغة الاوضاع السياسية والادارية في ضوء الحقائق الموضوعية وليست في ضوء التسلط

● الماركسية كمنظورية فقدت مصداقيتها في التعامل مع الانسان فقد

شهد المعسكر الاشتراكي عدة انتفاضات ضد فرضياتها غير ان

استبدادية الاحزاب الشيوعية قمت تلك الانتفاضات .



# الامن الغذائي والامكانيات المهدورة

## بقلم: عبيد الامين

برزت المشكلة الغذائية في الوطن العربي في مطلع الستينيات وما ان اوشك ذلك العقد على الانقضاء حتى اتسعت الفجوة بين العرض والطلب وتضخمتم (فاتورة) استيراد المواد الغذائية بصورة مزعجة... ففي عام ١٩٧١ بلغت قيمة المستوردات من السلع الغذائية ٢٢٢ مليار دولار تقريبا في الوقت الذي بلغت فيه قيمة الصادرات ١٦ مليار دولار اي ان نسبة العجز لم تتجاوز ٥٦ مليون دولار مقارنة مع ٢٥٧ مليار دولار قيمة المستوردات الغذائية في عام ١٩٨١.

بالطبع هناك عدة اسباب ساعدت على اخراج الازمة الغذائية عن هذا النحو غير ان مشكلة توفير الغذاء في العالم اليوم لم تعد قضية اقتصادية او هما عليا بين الانظمة والجماهير وانما عرضا سياسيا تمارس من خلاله ادوار الاستقطاب لصالح الدول الكبرى... والتي قد تستخدم اساليب متعددة ومتشعبة لخلق القناعات لدى القطاع الاداري والنظام الحاكم من اجل تمرير سياسة الهيمنة عن طريق الحاجة للغذاء.

### • الامن الغذائي:

ان اشكالية تأمين الغذاء في الوطن العربي نتاج طبيعي في المقام الاول للاستخدام المتدني للامكانيات الهائلة التي تتمتع بها كثير من الدول

العربية بالاضافة الى ان التخطيط لاستيعاب المتغيرات المجتمعية كان غالبا في اكثر الاحيان وان وجد فهو في الاغلب ساذج ومحدود ولهذا فان نمو المدن في العالم العربي وتعاقد الهجرة من الارياف الى مراكز التجمعات الوظيفية والمدن الكبرى قام بدور تفريغي ملموس ادى بدوره الى انخفاض الانتاج الزراعي بصفة عامة والانتاج الغذائي بصفة خاصة... وهنا تدخلت عوامل خارجية لصياغة اطر علاجية للخروج من دوامة الازمة الغذائية فكانت تدخلات المؤسسات الاولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي... وهي تدخلات خرجت في اطار النصائح والارشادات (الاخوية) الى دائرة الوصاية (والاوامر) الالزامية... وذلك بعد ان تورطت اقلية الدول العربية في شرك الديون الدولية... فالصندوق الدولي مثلا (نصح) جمهورية السودان بعدم زراعة القمح والتوسع فيه معللا ذلك بان القمح يمكن توقيفه باسعار زهيدة ولذا ينبغي للسودان الدولة المدينة ان تركز جهودها الزراعية في توسيع الرقعة المزروعة تقنا باعتبار القطن سلعة نقدية مما يساعد في توفير عملات اجنبية تساهم هي بدورها في تسديد الديون الخارجية وما (املاء) الصندوق من وصفات اقتصادية على السودان ردهه لكل من مصر والمغرب وجزائر والاردن مما ساعد في تأزيم الوضع الغذائي في هذه الدول كما ان انتاج السلع

النقدية لم يؤثر على تنامي الديون الخارجية ومضاعفة الفوائد الربوية... فضلا عن ان حلة الوصايا التي يقدمها صندوق النقد الدولي الى الدول المدينة تتضمن سياسة تحطيم الانتاج الزراعي اذ ان اهم بنود الوصفة تتلخص في الآتي:

١ - اطلاق اسعار السلع الزراعية وفقا لتحديد العرض والطلب وعدم التدخل من قبل الدولة بشراء السلع الزراعية حتى لا يؤثر ذلك على تفاضل الانتاج. كما ان تصدير السلع الزراعية يجب ان يكون بيد القطاع الخاص مما يجعل الامن الغذائي عرضة لموازانات التجارة المحلية والدولية وعليه تنعدم كل اسباب التشجيع في الانتاج الزراعي.

٢ - تقليل والغاء الدعم الحكومي للسلع الغذائية مما يجعل السلع الغذائية مكشوفة امام قانون العرض والطلب وهذا يؤدي بدوره الى عدم الانتظام في الانتاج الغذائي لدى الفلاحين.

٣ - الغاء توجيه الدولة الى الانتاج الزراعي بصفة عمومية وتقليل تدخل القطاع البنكي في المشاريع الزراعية وزيادة القروض لها كما ان على الدولة

ان تنحى القطاع العام عن ملكية المشاريع الزراعية.

وبذلك تتضح سياسة الازعاف الزراعي التي ينتهجها صندوق النقد الدولي لصالح الاحتكارات

## ● الدول العربية تتمتع بإمكانيات وموارد هائلة غير ان

### الاستخدام البدائي والمتحني أهدر تلك الإمكانيات .

شواطيء العالم العربي وإنهارة يمكن ان توفر من ٨ - ١٠ مليون طن سنويا من الاسماك، علما بان الانتاج الحالي لا يتجاوز ٢ مليون طن سنويا، ودولة ناسية مثل تشيلي تنتج سنويا ما يفوق ٤٥ مليون طن.

٤ - وفي مجال السكان يقدر تعداد سكان الوطن العربي ١٨٠ مليون نسمة يشغل نحو ٢٠ مليونا منهم بالزراعة يشغلون ٤٥% من قوة العمل هذا بالإضافة للكوادر والعاقات الفنية والموارد المالية التي يمكن ان تشكل عنصرا فاعلا في استغلال امثل للموارد الطبيعية والانتاج الزراعي.

#### ● في المستقبل:

ان امكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الانتاج الزراعي والحيواني متوفرة للوطن العربي بشكل جيد وقد امكن في السنوات الاخيرة ان احدثت المملكة العربية السعودية قفزة هائلة في مجال الانتاج الغذائي حيث حققت الاكتفاء الذاتي بمعدل ٥٦٠% اي بنسبة فائض ٤٦٠% وهو انجاز هائل يعود للاهتمام الكبير الذي اولته الحكومة السعودية لقطاع الانتاج الزراعي بتركيز الخبرات الزراعية والائتاق المالي المرتفع مما حقق تلك النتائج... واما السبيل الى وصول الدول العربية الى الاكتفاء الذاتي فيمكن في طرق الاستخدام للموارد الطبيعية خاصة لدى الدول غير النفطية فبقدر الاهمية القائمة على التوسع الاقليمي نجد ضرورة قائمة ايضا من اجل التركيز الزراعي وترشيد سبل الانتاج الرأسي سيما للدول ذات المساحات الضيقة مثل الاردن ومصر ويمكن ان يتطور الانتاج الزراعي بصورة مذهلة اذا ما تواصلت الجهود العربية المشتركة من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي ويتطلب السعي لتحقيق ذلك ادارات تخطيطية وتنفيذية على قدر كبير من الوعي واستشراف المستقبل فالانتاج ليس فقط قضية وفرصة مالية وانما هو كذلك نطاق لسياسة اقتصادية وادارية (عنصر الانسان) ناضجة. فالامن الغذائي والاكتفاء الذاتي مشكلتان للوجود الحضاري والاقتصادي وكلما تأخرت امكانية تجاوز الفجوة الغذائية كلما اتسعت تلك الفجوة وتضخمت التزاماتها التابعة وهو ما يندر بعدم النجاح في القطاعات الاقتصادية الاخرى.

خاصة فيما يتصل بالمحاصيل التي يتلام انتاجها بالطقس في البلدان العربية كسكر القصب والحبوب الزيتية والثروة الحيوانية. واما فيما يتعلق بالمرتكزات التأهيلية لامكانيات الانتاج فان العالم العربي يمتلك الاتي:

١ - ان المساحة الصالحة للزراعة في العالم العربي تبلغ تقريبا ٥٠٠ مليون فدان مربع (٢٠٠ مليون هكتار مربع) المستغل منها لا يتجاوز ١٢٥ مليون فدان مربع ويعتمد ٨٠% منها على ري الامطار كما ان درجة التكاليف الزراعي لها ينخفض الى معدل ٥٠% فقط وهو معدل منخفض جدا وفقا للمقاييس الفنية العالمية.

٢ - يمتلك الوطن العربي موارد مائية تصل الى ٢٤٠ مليار متر مكعب يستغل منها فقط ١٦٠ مليار متر مكعب اي ان المهدور من الماء يوازي كل ما يتدفق به النيل من مياه ٨٠ مليار متر مكعب.

٣ - وفي مجال الثروة الحيوانية يصل تعداد ما يملكه العالم العربي منها اكثر من ٣٦٠٠ مليون رأس من الماشية والماعز والاغنام والابل. تتم الاستفادة منها بطرق بدائية كما انها لا تحصد العناية الكافية في توفير المتطلبات الصحية والمراعي الحديثة والتركيز الانتاجي مما يجعل ٤٠% من امكانية تنميتها تذهب هدرًا. هذا بالإضافة الى ان

الدولية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية. مع العلم بان الدول الكبرى تعلم خطورة الورقة الغذائية ولذلك فهي حريصة كل الحرص ان تبقى ضمن خصوصيات الاحتكارية وتأبى بشكل نهائي ان يتصد البعض ليخرج بذلك عن هيمنتها السياسية والاقتصادية... ونظرا لتلك الاهمية فان الدول الصناعية الكبرى هي نفسها الدول الاولى في انتاج المواد الغذائية وقد ساعدها العامل الصناعي المتقدم في تطوير وتكثيف الانتاج الزراعي ولهذا فليس غريبا ان نجد دول اوربا الغربية والولايات المتحدة هي دول الفائض الغذائي بصفة دائمة فهولندا مثلا والتي لا تتجاوز مساحتها مساحة مشروع الجزيرة في السودان تنتج من المواد الغذائية ما يساوي انتاج الدول العربية مجتمعة او اكثر، ليست مفارقة غريبة... والولايات المتحدة رائدة الاحتكار التجاري الدولي تستخدم فائضها من القمح في الهيمنة على السياسة الدولية فهو وسيلة الضغط الكبرى على الاتحاد السوفياتي حين تراوده احلامه بالتمدد غربا او جنوبا والتمسح الامريكاني هو الشبكة الواقية التي غطت بها الولايات المتحدة الجيش اليهودي المتسلل من ثغرة الدفوسوار في حرب ١٩٧٣. ولهذا فان الامريكان لا يريدون لمصر او السودان ان تنجح لزراعة القمح ويؤكدون للسبب ذاته على اهمية القطن (طويل التيلة) في العائد النقدي.

#### ● امكانيات مهدورة:

وفقا لمؤشرات الاستقرار الرقمي يتضح ان العالم العربي يتمتع بإمكانيات هائلة تؤهله لاداء دور اكبر من مجرد الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء



# الشيوعية من صنع اليهود

هل يعني هذا العنوان أن اليهود يدبرون الاتحاد السوفيتي في هذه الايام من عام ١٩٨٨ هـ. هذه هي الحقيقة وبكل تأكيد . . .

لقد قطع الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل في عام ١٩٦٧، وقامت السفارة الهولندية في موسكو بتمثيل مصالح اسرائيل . . . أما زيارة الوفد القنصلي الاسرائيلي لموسكو في ٢٨ يوليو الماضي، فلم تكن سوى لمعالجة بعض (المسائل الفنية) المتعلقة بنشاط السفارة الهولندية بالنسبة للمصالح الاسرائيلية في الاتحاد السوفيتي. وفي هذا الشأن صرح قادم بيرفيليف الناطق باسم وزارة الخارجية السوفيتية بأن: هذه الزيارة لن تغير من واقع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل. أي ان قطع العلاقات بين البلدين مازال قائما.

ولكن هل تفهم من ان قطع العلاقات لم يكن سوى مسرحية لتزع الفكرة الماثلة في اذهان الناس بان اليهودية والشيوعية هما وجهان لعملة واحدة؟

لقد اتضح هذه الفكرة تماما بل ويمكننا إضافة وجه ثالث وهو الماسونية بحيث نجد اليهودية والماسونية والشيوعية شيئا واحداً.

ونحن نعلم، من جهة اخرى بأن شعار اليهودي يتكون من مثلثين، احدهما يتجه برأسه نحو الاعلى والاخر نحو الاسفل، ويمكننا تفسير الشعار كما يلي: ذو القاعدة الافقية والرأس المنحني الى الاعلى يمثل الاله الواحد والثلاثي في أن واحد، وكل ضلع من هذا المثلث يمثل شخصية من شخصيات التثليث المقدسة، الاب والابن والروح القدس . . . ثلاثة اشخاص مختلفة ورب حقيقي واحد (مثلث متساوي الاضلاع).

اما المثلث الذي يتجه برأسه نحو الاسفل فهو يمثل الشر وهو باشتباكه مع المثلث الاول يمنع من السمو والصعود . . . الا ان هذا لا يعني ان المثلثين يتساويان في القوة، فهذا لن يكون معقولا، وإن كان الرب يسمح بالصراع بين قوى الخير وقوى الشر في الأرض حتى ينتصر مجد الاله نهائيا اي انه لا بد من الصراع . . . كما ان الرب وكنيسته بقدرة تتجاوز الاقائيم الطبيعية سينتصران مع المسيح . . . وسيأتي هذا النصر لا محالة . . .

ومثلث الشر في الحقيقة يتكون من اليهودية والماسونية والشيوعية . . .  
فالفكرة القائلة بان الشيوعية الروسية هي من صنع اليهود لم تأت من اوهايتا ونجلياتنا، فلنسا سوى مجموعة في خدمة الرب . . .

واليهود - وكما هو معروف - يتقنون اي علاقة لهم بالبلشفية . . . غير ان الحقائق تؤكد عكس ذلك تماما. يقول الدكتور الفونسو كاسترو، ضمن رسالة الدكتوراه التي قدمها عام ١٩٣٧ في جامعة المكسيك تحت عنوان والمشكلة اليهودية:

## اليهود في روسيا القيصرية

(تشير الابحاث التاريخية الحالية الى تدخل اليهود وبصورة مكثفة في احداث روسيا، فقد تحركت المصالح اليهودية الدولية نحو روسيا القيصرية منذ زمن بعيد . . . بدءا من عهد الكساندر الثاني والكساندر الثالث . . . مما ادى الى تهينة ظروف خاصة انتهت بوصول البلشفية . . .)

(كما تجدر الاشارة الى ان القياصرة الثلاثة الاخيرين في روسيا قد اغتيلوا بأيد يهودية). (فقد تقرر اغتيال القيصر الكساندر الثاني في لندن، من قبل لجنة ثورية مشكلة في غالبيتها من اليهود، ومن بينهم: ليريمان، زوكرمان وغولدنبيرغ . . . كما ان تنفيذ العملية جاء على يد اليهودية جيسي هيلفمان، في الثالث عشر من مارس ١٨٨١ م . . . ومن جهة اخرى سقط الكساندر الثالث مسموما من قبل الطبيب اليهودي ساشارجين، بعد فشل محاولة اخرى قام بها اسكندر، الاخ الاكبر لليتين . . . اما القيصر الاخير نيكولاي الثاني فقد اغتيل مع زوجته واولاده وحاشيته على يد اليهودي جوروسكي مع زمرة اخرى من اليهود . . . كما نذكر ايضا انه بين عامي ١٩٠٦ - ١٩١١ كان هناك رجل حكيم يدعى ستوليين، وكان يحكم روسيا باسم القيصر - الا انه سقط

فنيا لبرصاص يهودي متكرر بزي شرطي . . . وقد قال احد كبار المؤرخين في روسيا حول هذه القضية: لو ترك هذا الرجل ليعيش وقتا اطول لانتقد روسيا ولربما انقذ أوروبا معها . . .

ويقول انجيلو رابورت في كتابه: رواد الثورة الشيوعية مايلي:

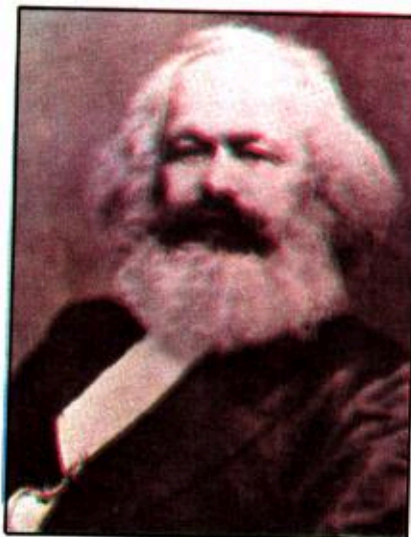
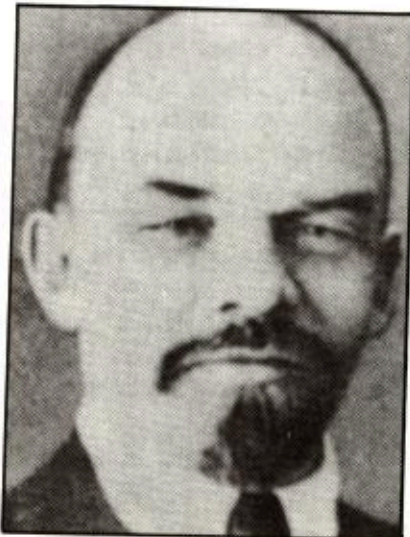
(لم تكن هناك منظمة سياسية واحدة في كافة ارجاء الامبراطورية الروسية المترامية - الاطراف دون ان يكون لليهود نفوذ واضح فيها او سيطرة كاملة عليها).

ومن جهة اخرى، وفي الخامس عشر من مارس ١٩١٧ تقدم اليهودي لروسي كوتشكوف الى نيقولاي الثاني يطالبه بالتنازل عن العرش، وبعد فترة وجيزة اصبح اليهودي ميولوكوف - مسؤولا عن قسم العلاقات الخارجية في الحكومة الروسية . . . وميولوكوف هذا كان صديقا حميما للشرقي الامريكى جاكوب شيف الذي كان يعتبر عدوا لدودا للقيصر . . .

فالثورة الروسية جاءت حصيلة جهود ثلاث مجموعات هدامة: الاولى مكونة من اليهود: كولفين وروزدانكو ونيكراسوف وكوتشكوف، والثانية كانت مشكلة من كيرينسكي وتشيرنوف ويهود آخرين، اما المجموعة الثالثة فكانت مكونة من لينين وتروتسكي وزينوفيف وشركاهم . . .

## اسرائيل ستهيمن على العالم بأسره

ويضيف الفونسو كاسترو بعض الشواهد الهامة ومصدرها



● الثنائي الشيوعي ماركس ولينين صناعة يهودية



### ● الجيش الروسي مدرسة في الارهاب

وتشيلد - في ذلك الحين - مبلغ ثمانية ملايين فرنك فرنسي لتمويل المدرسة المذكورة والتي تخرج منها زعماء الحركة الشيوعية الروسية التي انتصرت عام ١٩١٧ . . . . .  
فهل هناك علاقة بين الحركات الارهابية وبين اليهودية العالمية؟  
ونظرة سريعة للارقام والاحصائيات توضح لنا دون ادنى مدى نفوذ اليهود في الحكومة البلشفية في روسيا في ذلك الوقت:

الاعضاء اليهود نسبة اليهود/			
٧٧,٢	١٧	٢٢	مجلس المفوضيات الشعبية
٧٦,٧	٣٣	٤٣	مفوضية الحربية
٨١,١	١٣	١٦	مفوضية الدولة
٨١,٢	٢٤	٣٠	المالية
٩٥,٠	٢٠	٢١	العدل
٧٩,٢	٤٢	٥٣	التوجيه العام
١٠٠,٠	٦	٦	الاعانة الحربية
٨٧,٥	٧	٨	العمل
			الصلب الاحمر البلشفي في برلين
			وفيينا وفارصوفيا وبوخارست وفي
١٠٠,٠	٨	٨	كوبنهاجن
٩١,٣	٢١	٢٣	المفوضون الاقليميون
١٠٠,٠	٤١	٤١	الصحفيون

او عدده فان اليهود سيكونون محور العالم. كما ان ثروات الارض باجمعها ستتحول لتصبح ملكا للشعب المختار).  
ويمكننا اضافة قائمة طويلة لا تنتهي من شهادات اليهود انفسهم حول فكرة التسلط على هذا العالم. . . ولا ادل على هذا من ممارسات اليهود في عالم المصارف والصحافة والسينما والاذاعة والتلفزة. . . إن كان ذلك في فلسطين ام في الولايات المتحدة واوروبا. . . فهي تعمل بأمر من اليهود مباشرة او عن طريق الماسونية في مختلف بقاع الارض. . .  
فالمرقب للأمر سيتأكد منها تماما، وسيعلم بأن اليهود يسيطرون على كل شيء. . . ولتعد الى موضوع اليهود في روسيا، إذ يقول اليهودي جاكوب دي هاس في نشرة امريكية في عام ١٩٠٦ The Macabean: ان الثورة الروسية هي الثورة اليهودية (ثورة عام ١٩٠٥) لأن اليهود كانوا اكثر الثوار نشاطا في روسيا.  
وتقول الصحيفة اليهودية الفرنسية (الشعب اليهودي) في عددها الصادر بتاريخ ١٦ فبراير ١٩١٩: ان الثورة الروسية التي نعيشها حاليا هي من صنع ايدينا فحسب.

### مدرسة لأعمال الشغب

بعد فشل الثورة الشيوعية في روسيا عام ١٩٠٥، قام اليهود الروس بتأسيس مدرسة خاصة في جزيرة (كابردي) لتدريب الشيوعيين على أعمال الشغب، وهي المدرسة التي أصبحت نموذجا لمدارس الارهاب الحالية في البلاد الواقعة تحت السيطرة الشيوعي. . . وقد خصص الثري اليهودي

من اليهود انفسهم، بحيث لا بدع مجالاً للشك في البرنامج الشيطاني اليهودي للسيطرة على العالم اجمع.

تقول الصحيفة اليهودية Neue Freie Presse الصادرة في فيينا بتاريخ ٢٥ / ديسمبر ١٩٠٩: لقد حان الوقت الذي تفرض فيه دوائر المال العليا قوانينها على العالم بصورة علنية، فهذه الدوائر تقوم بذلك سرا ومنذ بعض الوقت. ان الدوائر المالية العليا هي التي سترث ما تبقى من الامبراطوريات والممالك، وستقوم باعادة تنظيمها بسلطة - اقوى. . . سلطة لا تعرف الحدود. . . إذ انها ستتمدد لتشمل العالم كله.

ومن جهة اخرى كتب الرايين ايلي بيناموزيغ في كتابه (اسرائيل والانسانية) - باريس - ١٩١٤: لقد اختار الرب اسرائيل لتنفيذ مهمة دينية في الارض، فاسرائيل ستجمع عناصر الدين العالمي الذي سيوحد كافة الشعوب والأمم تحت سيطرتها.

اما اليهودي الفريد روسينغ فيقول في كتابه، اليهودية الشاملة، برلين - ١٩٣١: ان - الاشتراكية الدولية الراهنة تمثل الخطوة الاولى نحو التوصل الى عودة المسيح وقيام الامبراطورية الكونية التي تحدث انبياؤنا عنها.

ولتأمل ما يقوله اليهودي سيمون كوفياكو في كتابه: نظرات حول اسرنايل والحرب الكبرى ومستقبل الشعوب. سالونيك - ١٩٢١: . . . وعصبة الأمم هذه ستكون ذات قوة ونفوذ، وسيعود عملها بالنفع على الجميع، وعاصمتها ستكون صهيون مدينة السلام.

ثم يضيف: سينشق النور كله من القدس، التي ستحول الى مركز العالم وستجمع كافة الشعوب نحوها.

(لاحظ ان هذه المقولة قد كتبت قبل قيام دولة اسرائيل).

اما اليهودي ايسيدورو لوب فيقول في كتابه: ادب الفقراء في التوراة، باريس ١٨٩٢: (لا تعرف على وجه التحديد فيما اذا كان اشعيا قد فكر بظهور المسيح الملك على هيئة رجل. . . لكن من المؤكد انه بظهور هذا المسيح الملك

### ● قطع العلاقات بين روسيا والكيان الصهيوني لم يكن

سوى مسرحية مدبرة بدهاء!

ان العدو الأول لليهودية هو يسوع المسيح ، من عائلة داوود ، فهو الذي ظهر كمسيح حقيقي لتخليص البشرية . لقد كان اليهود ينتظرون مسيحا من أهل الأرض ، مسيحا جبارا يحاربها يجر شعبهم الاسرائيلي من عبودته للرومان ، إضافة لفرض ارادته على بقية الرجال . .

وعندما قام المسيح باطعام اربعة الاف رجل بخمس قطع من الخبز وسمكتين ، اراد اليهود اتخاذه مسيحا وملكهم الموعد ، الا ان يسوع ابتعد عنهم وتخفى ، لان ملكه ليس ملكوت الأرض . .

لقد اعلن يسوع عن نفسه مسيحا وملكاً على اليهود . . الا انه كان ملكاً روحياً في مملكة من السلام والمحبة ، وتتلخص عقيدته في وصيتين : محبة الرب فوق كل شيء ، ومحبة الآخرين كمحبة الانسان لنفسه ، وقد قال يسوع : أنا الطريق وأنا الحق وأنا الحياة ، من يؤمن بي سيحيا وان مات ، ومن لا يؤمن فقد حق عليه العذاب .

هذه العقيدة السامية اصطلحت مع عقائد الكنيهة والفردسيين والكهنة من اليهود . . وعندما وجد هؤلاء ان المسيح يشر بهم بقوله (قوم الافاعي والقبور البيضاء) ، لانهم كانوا يتعلقون بمظاهر الدين والشرع ويأخذون بحرفيته دون الاهتمام بروح المحبة والصدقة التي يطالبنا الرب بها ، وقالوا : هذا ليس هو مسيحا ، لا نريد هذا المسيح . . وسنتظر حتى يأتي المسيح الحقيقي الذي سيمنحنا اقيمتها الكاملة على الأرض .

ان الفطرس اليهودية تحملهم على الاعتقاد - كما يؤكد التلمود - بأن اليهودي هو الانسان فحسب ، اما الباقين من غير اليهود (الغوييم) ، فهم بهائم وحيوانات ويجب معاملتهم على هذا الأساس ، كوسائل وادوات في خدمة المملكة النهائية لشعب اسرائيل .

ان اليهودي يمجّد على كافة الاديان ، الا انه يمجّد بشكل خاص على دين الكنيسة الكاثوليكية ، فهي عدوه الأكبر ، وقد وضع نصب عينيه هدف القضاء عليها ونزع الايمان الكاثوليكي من قلب المسيحي وذلك بمختلف الوسائل والطرق المشروعة وغير المشروعة . . فالغاية - بالنسبة لهم - تيرر الوسيلة ، وان كانت هذه الوسائل اجرامية ووحشية . ولهذا السبب تقوم روسيا وفي كافة البلدان التي تخضع لهيمنة الاتحاد السوفيتي ، بمنع كل المظاهر الدينية ، ولا تسمح بذلك الا في المناطق التي لا تستطيع فيها قوة بشرية على منعها او على انتزاع بذور الايمان منها ، كما حدث في بولونيا . . انهم لا يرغبون بوجود شهداء ، بل يفضلون اتعاب المؤمنين واضعافهم كي يتخلوا عن ايمانهم . . ولكنهم لن ينجحوا بذلك أبداً . .

هذا غيض من فيض مما قام به ويقوم اليهود القابعون وراء ستار المسرح العالمي . . فهل تأمن جانبهم ؟ منشور صادر عن مجموعة (سيفيس سوندي) ، صيف ١٩٨٨ .



● الجماهير الروسية خدعت بالشيوعية وهي الآن تعلن انتفاضتها

وفي اللوائح التي تضم اسماء المفوضين الشعبيين في روسيا عام ١٩١٩ نجد ان الاغلبية الساحقة هم من اليهود :

الاسم الستار	الاسم الحقيقي	الاصل
ليتين	اوليانوف ايليش	روسي من أم يهودية
ليون ترونسكي	برونستين	يهودي
ستيكلوف	ماشانكيس	=
مارتوف	سيدروم	=
غوسيف	درايكين	=
كامينيف	روزينفيلد	=
سوخانوف	غيمير	=
لاجسكي	كرانسمان	يهودي
بوغدانوف	سيلبرستين	=
غوريف	غولدمان	=
كوريتركي	رادوميسلسكي	=
سفيردلوف	سفيردلوف	=
كامكوف	كاتز	=
غانيزكي	فوستربرغ	=
دان	غورفينشي	=
ميشكوسكي	غولدبيرغ	=
بارفوس	هيلفاند	=
روسانوف	غولدينباش	=

=	مارتينوف	زيجار
=	تشرينوموروسكي	تشرينومورديك
=	بينتزيكي	ليفين
=	ادراموفيش	راين
=	لويتزيف	بليشمان
=	ابزيديش	فوسنين
=	راديك	سويلسون
=	ليتفينوف	فيتكليتسين
=	لونايشاراسكي	روسي
=	كولوتناي	روسي
=	بيترز	ليتواني
=	ماكلاكوسكي	راسينبلوم
=	لايتسكي	ليفيسون
=	فوبروف	ناتانسون
=	اورتودوكس	اكسيلرودي
=	غاريني	غيرفيلدت

ان الاحصائيات السابقة تتحدث بمفردها عن السيطرة اليهودية في روسيا ١٩١٩ مما سبق تبين لنا بوضوح كيف قامت اليهودية بالسيطرة على روسيا كتجربة اولى في خطتها للهيمنة على العالم ، حيث انتزعت كل اثر ديني وفرضت حكومة علمانية ، كي تصل الى هدفها الاخير في فرض الديانة اليهودية في اللحظة المناسبة على الأرض .

## ● الزقارم والاحصاءات تؤكد مدى نفوذ اليهود في الحكومة

### الباشقية في روسيا .

## ● الثورة الروسية جاءت حصيلة جهود ثلاث مجموعات هدامة .

## هذا بلاغ للناس ولينذروا به

**لقد اجتث محمد صلى الله عليه وسلم شر اليهود في خير، فمن هم اليوم؟**

الحمد لله رب العالمين، ناصر المجاهدين.. ومذل المستكبرين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

شعبنا الفلسطيني المصابر، يا أبناء الإسلام العظيم: يا من مطرتم بجهادكم أروع آيات البطولة والثبات، يا من اشعلتم اعظم انتفاضة تحدث عنها التاريخ، يا من كسفتهم واستقطبتم بوجهكم كافة المؤامرات التي تحاك ضد ارضكم ومقدساتكم، لا يمدحكم ما يدعو اليه شامير وزرته وما تزيينه الادارة الامريكىة وازلامها في منطقتنا فيما يسمى بالانتخابات وما يسمى بالمبادرة الاسرائيلية، ان ما يدعونكم اليه سراب خادع حتى اذا اوصلوكم اليه لن تجدهم شيئا وحينئذ لا ينفع الندم، ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية لتؤكد على موقفها الرافض لهذه الخطة الخبيثة التي لا يرد منها الا السيطرة على الانتفاضة والقضاء على منجزاتها.

ايها الصابرون المرابطون: في الوقت الذي تدخل فيه انتفاضتكم المباركة شهرها الحادي والعشرين تحمل علينا الذكرى الحادية والعشرون للجرعة البشعة التكرار التي قام بها الحقد اليهودي الاسود على المسجد الاقصى المبارك عنوان اسلامية فلسطين وأحد اقدس المقامات عند المسلمين حيث اقدم اعداء الانسانية قطة الايباء على حرقة وحرق منبر صلاح الدين بتاريخ ١٩٦٦/٨/٢١، هذه الجرعة التكرار كانت حلقة من حلقات التآمر على المسجد الاقصى المبارك ولا تزال حلقات التآمر على هذا الصرح الشامخ تتوالى، فمن محاولة حرقة والحفر تحت اساسه لينهار الى اطلاق الرصاص عليه وعلى المصلين فيه الى تكرار اقتحامه وتدنيسه من قبل قطعان المستوطنين بحجة اداء صلواتهم المزعومة فيه الى منع ابناءه من الوصول اليه واصحاره والصلاة فيه (وما الله بغافل عما يعملون).

وفي هذا الشهر كذلك ترمينا الذكرى الالهية لمجزرة تل الزعتر البشعة التي حدثت للآلاف من ابناء شعبنا وما اكثرت المجازر التي ارتكبت ضد هذا الشعب وعلى ايدي بعض ابناء جلدتنا المتآمرين، وقر بنا كذلك معركة خيبر

التي اجتث فيها النبي صلى الله عليه وسلم يهود من المدينة المنورة وما حرقا وطهروا من رجسهم ودينهم، هذه الذكرى التي تبعث الامل في النفوس وترى من خلالها النهاية القريبة لدولة المسخ اليهودي ياذن الله برغم المجازر والمؤامرات وبرغم القمع والتشريد والارهاب الذي تقوم به سلطات الاحتلال تحت سجع العالم ويصره ولا يجرؤ ما يسمى بالعالم الحر على ادانة هذا الارهاب. اتنا نقول: برغم اربابهم وبطشهم فان شعبنا لن تلين له قناة ولن يستلم ويستمر في جهاده وانتفاضته حتى يأذن الله بالنصر المؤزر المبين.

أعنتا الاسلامية، شعبنا الفلسطيني: ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية (حاس) اذ تحيكم وتشكر لكم جهادكم لتؤكد على ما يلي:

**على الصعيد الخارجي:**

١ - تدعو حركة المقاومة الاسلامية للمسلمين عامة وابناء الحركة الاسلامية واصحاب حاس خاصة الى العمل على احياء مكانة المسجد الاقصى المبارك في قلوب ابناء الامة من خلال خطب الجمعة وعقد المؤتمرات والندوات في ذكرى حرق المسجد الاسير لكشف عظمتها يهود وتوعية الامة من خطرهم على الاسلام واهله، وتدعو كذلك الى وضع الخطط العملية لاهتالة المسجد الاسير بعد ان تحاذل عن افاتته الحكام وبعد ان اصبح يساوم عليه في سوق المساومات.

٢ - تدعو حاس الدول العربية الى تحمل مسؤولياتها نحو ابناءنا العاملين فيها ممن حفسروا الى فلسطين لقضاء اجازاتهم ومنشهم سلطات الاحتلال من السقروان لا تكون عوناً لليهود عليهم وان تلتصق لهم الاحذار وتميدهم الى اماكن عملهم متى وصلوا اليها.

٣ - تدعو حاس الدول العربية ان تفتح اسواقها للمستوحجات الفلسطينية تشجيعاً ودعماً لاقتصاد شعبنا المجاهد في ظل الضغوط الاقتصادية التي يارسها الاحتلال على هذا الشعب.

٤ - تدعو حاس كافة الهيئات الانسانية والمؤسسات الدولية لحقوق الانسان ان تعمل جادة لرفع المعاناة الشديدة وابقاف المسارسات القسومية ضد السجناء والمعتقلين في سجون الاحتلال ونخاصة ضد ابناء الحركة الاسلامية من ابناء غزة هاشم حيث ان اجهزة المخابرات الصهيونية النازية لا تفرق في تعذيبها بين شاب وشيخ او بين سليم ومقدم مريض.

٥ - تدعو حاس الى رفع رواتب موظفي الاوقاف وحراس المسجد الاقصى بعد الهبوط الاخير في قيمة الدينار ليقوم هذا

الجهاز الحكومي بمهمته خير قيام للمحافظة على مساجدنا ومقدساتنا وعلى رأسها المسجد الاقصى المبارك.

**على الصعيد الداخلي:**

١ - تدعو حاس ابناء شعبنا الى رص الصفوف والى وحدة الكلمة وتؤكد حرصها الشديد على ذلك، وتضع عن حباها وودها لابنائها. ابناء هذا الشعب وخاصة العاملين ضد الاحتلال منهم بكافة توجهاتهم، ولكنها تنظر بعين الحظيرة لما يحدث من تجاوزات داخل السجون والمعتلات.

٢ - تدعو حاس شخطاه المساجد في فلسطين ان يخصصوا عطلة يوم الجمعة الموافق ١٩٨٩/٨/١٨ للحديث من المسجد الاقصى ومؤامرات اليهود عليه كما تدعو ابناء هذا الشعب ان يكثروا من التردد على المسجد الاقصى وشد الرحال اليه واصحاره بالعبادات.

٣ - تشن حاس الموقف الابحائي لائناء شعبنا من بيانها رقم (٤٥) المتعلق بالتنظيم، وتؤكد على وجوب الالتزام بالاضراب ايام الاضراب الشامل في جميع مرافق الحياة بما فيها كافة وسائل المواصلات وتشتتى المدارس من الاضراب.

٤ - تدعو حاس ابناء شعبنا الى الوحي التام من المكر العدواني الذي يستهدف مدخراتنا ومقدراتنا الاقتصادية ومن التآمر الخبيث الذي ادى الى الهيلة الاقتصادية وانخفاض سعر الدينار لتزداد معاناة شعبنا، ولتتعامل مع هذا الوضع بحذر وترو وعقلانية حتى نخرج من هذه المأزقة الخبيثة باقل الخسائر.

٥ - تشفر حاس بتجارنا البواسل الذين يتحملون عبئا كبيرا في الانتفاضة والذين يقاطعون البضائع الاسرائيلية وتدعوهم الى مواصلة هذه المقاومة وخاصة التفاح الاسرائيلي الذي بدأ يغزو الاسواق وتدعو السواعد الرامية الى متابعة هذا الموضوع.

**٦ - الاضراب الشامل:**

أ - يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٨/١٥ في ذكرى غزة خيبر

ب - يوم الاثنين ١٩٨٩/٨/٢١ في ذكرى حرق المسجد الاقصى المبارك.

ج - يوم السبت ١٩٨٩/٩/٩ بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني والعشرين.

٧ - تدعو حاس الى صيام يوم عاشوراء السبت العاشر من محرم ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩/٨/١٢.

٨ - تدعو حاس السواعد الرامية وشعبنا المصابر الى تصعيد الانتفاضة وتوجيه الضربات القوية لجنود الاحتلال وقطعان المستوطنين كما فعلت في ذكرى الهجرة النبوية.

وتستمر الانتفاضة حتى يأذن الله بالفرج (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

والله اكبر وله الحمد

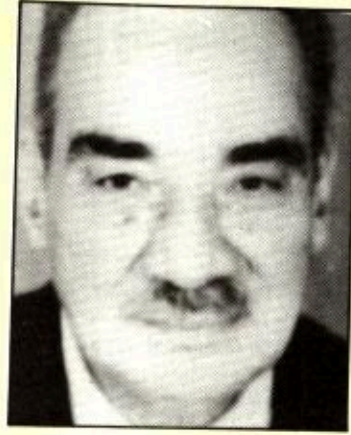
الجمعة ٩ محرم ١٤١٠ هـ

الموافق ١١ آب (اغسطس) ١٩٨٩ م

**حركة المقاومة الاسلامية (حاس)**

**فلسطين**

## مع الفكر الإسلامي



**أنور الجندي :**

**في لقاء الأضواء على**

# حركة التفريب وفطرها على العالم الإسلامي

• ما هي الطرق التي اتبعتها الغرب لتفريب العالم الإسلامي؟

- أسس أعداء الإسلام المؤسسات والمراكز التي تعمل على تفريخ الأفكار الضالة والمذاهب الهدامة، ومن هذه المؤسسات: «مؤسسات الاستشراق» فقد عمل المستشرقون على إحياء الكتب التيتهدم الفكر الإسلامي مثل «كتاب الأغاني للأصفهاني» و«رسائل اخوان الصفا» و«انساب الاشراف للبرازي» التي طبعت في اسرائيل لأغراض مبيتة، ومن المصادر المشبوهة أيضا «كتاب الامامة والسياسة» المنسوب الى الغزالي. لذلك فأتانا - والقول للاستاذ انور الجندي - ألقت انتظار علماء المسلمين الى اليقظة لتلك الكتب التي ألغتها المستشرقون، فهي في حاجة الى تأصيلها اسلاميا، وايضا في حاجة الى مراجعة دقيقة ويجب ان لا نعتد على ما فيها ونأخذة كقضية مسلم بها.

وبالرغم من خطورة الافكار الاستشراقية والمذاهب الغربية فانها مازالت تدرس في مختلف أنحاء البلاد الاسلامية كالماركسية والمجودية والفرويدية، ونظريات العلوم الاجتماعية على اها علوم اصلية!!

ولقد كانت معاهد الرسائل مساوية تماما للمحافل الماسونية في حمل السموم والأفكار الخاصة بتدمير القيم الاخلاقية والاجتماعية وهدم الاسرة المسلمة. وقد تحولت الان الى اندية مختلفة منها «الليونز»، و«الروتاري» وغيرها، وان اختلفت الاشكال فالهدف واحد.

ايضا رجوا للدعوات الهدامة امثال القاديانية، والاحدية، والبهائية، التي انخدع المسلمون ببريقها، وكلها تعمل في حقل التفريب والغزو الفكري المدمر.

والهدف من ذلك هو ازالة مفهوم الاسلام واحلال مفاهيم ضالة مضلة علمانية، ووثنية، من هذا المنطلق يجب على مفكري الاسلام ان لا يأخذوا بما في كتب المستشرقين المترجمة كقضايا مسلم بها، لأن اغلب ما في هذه الكتب تتصل بقضايا مجتمعات غير مجتمعاتنا.

• ما الغاية التي ترمي اليها حركة التفريب؟ وما خطورة ذلك على العالم الإسلامي؟

- يقول الاستاذ انور الجندي: ان الغاية من التفريب هو القضاء على الذاتية الاسلامية واسقاط التمييز الاسلامي الذي صنعه القرآن الكريم وتشكل عليه المسلمون منذ اربعة عشر قرنا من الزمان.

فلقد كان القرآن الكريم هو العامل الاول في الحفاظ على

نفوس المسلمين حتى يشبوا مستغربين في حياتهم وتفكيرهم، واخراج الاسلام من تميزه الخاص الى ان يكون دينا لهوتيا بغير هوية، تنقل التفسيرات الغربية الماركسية، وعند ذلك تخضع الامة الاسلامية للاحتواء في الامة والانصهار في بوتقة الغرب والمحاصرة الغربية بوجه عام، ويستسلم المسلمون للمناهج الربوية والاباحية والارهابية، ولا ريب ان التفريب هو المنطلق لقبول فكر الغرب وقيمه والانصهار فيه بحيث لا يصبح للمسلمين وجود دائم، وبذلك يستطيع الغرب ان يقهرهم اقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وسياسيا.

قام الغرب منذ ان فشلت الحروب الصليبية على العالم الاسلامي بهجمة شرسة تستهدف الفكر الاسلامي وتحاول تشويهه، وسازال الغرب يحاول ايضا تفريب الشرق الاسلامي بابعاده عن ثقافته المتمثلة في كتاب الله وستة رسوله هادفين من وراء ذلك ابعاد المسلم عن دينه وحمله على قبول ذهنية الغرب وغرس مبادئ التربية الغربية في نفس المسلم، حتى يشب مستغربا في حياته وتفكيره وحتى تختل في نظره المفاهيم الاسلامية.

وكان لقاؤنا مع الكاتب الإسلامي الاستاذ انور الجندي ليحدثنا عن مفهوم «التفريب» يقول: ان التفريب في أبسط مفهوم له هو حمل المسلمين عامة والغرب خاصة على قبول ذهنية الغرب ومحاولة غرس مبادئ (التربية الغربية) في

• التفريب هو حمل المسلمين على قبول المبادئ الغربية .

• كتب المستشرقين تحتاج الى مراجعة وتأصيل اسلامي .

اهتمت بدراسة الفكر الاسلامي المعاصر، كان لهم دور في مواجهة حركة التغريب والعزوف الفكري على العالم الاسلامي.

### • ما هو الواجب المنوط بعلماء المسلمين الآن؟

- فيصرح قائلا : ان علماء المسلمين الآن عليهم واجب كبير ازاء هذه الحملات التغريبية، ان يبينوا حقيقتها ويكشفوا ذيفها ويتبعوها بالنقد والتفويم، وأن يواجهوها بالعقل والمنطق وبالاساليب العلمية المعاصرة، وان يعملوا ما في وسعهم من الجهد في الحفاظ على الذاتية الاسلامية وعلى التميز الخاص لها، حتى لا تسقط الامة الاسلامية في هوة الاحتواء والانصهار في بوتقة العمية العالمية، كما ينبغي ان نرجع الى كتاب الله وسنة رسوله والى منهجنا الاصيل الذي نجحنا به في الانتصار امام الصليبيين والتتار والفرنجة، وان هذا سهل ويسير ان شاء الله.

وفي الختام نشكر المفكر الاسلامي اتور الجندي لما بذله من جهود كبيرة في لقاء الضوء على حركة التغريب، ونأمل ان يتحفنا في مقالات اخرى، والى لقاء قريب ان شاء الله.

في السنوات الاخيرة الى حركة تصير بعد ان عقدت عدة مؤتمرات تحت عنوان «تصير العالم الاسلامي» ونحن نرى اخطارها وتحدياتها في الفلين والدونيسيا وارتيريا ومناطق كثيرة في معظم اقطار العالم الاسلامي.

ويضيف قائلا : اننا نواجه اليوم اخطارا شديدة من عمليات التصير التي يقوم بها المبشرون في كل مكان من بلاد العالم الاسلامي، كما نواجه اخطارا اخرى تتمثل في المراجع التي بين ايدينا الآن، والتي تحوي العديد من السموم ومن اخطرها «دائرة المعارف الاسلامية» و«الموسوعة الميسرة» التي هي «دائرة معارف كولومبية» فهي ذات اتجاه صهيوني واضح.

### • ما هو رد الفعل الاسلامي على ذلك؟

- فيقول : كشفت حركة اليقظة الاسلامية الحديثة هذه المؤامرات التي كانت تهدف الى ان يظل المسلمون في غفلة عن المنهج الذي قدمه الاسلام للبشرية.

هذا المنهج الذي اعترف به رجال العلوم التجريبية وعلماء القانون، والتشريع وعلماء الاجتماع وغيرهم.

وكان الهدف من هذه اليقظة الاسلامية هو ايضاح مفهوم الاسلام في كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بجوار مفهوم الرأسمالية والماركسية.

ويضيف أن الازهر بمصر والجامعات الاسلامية التي

كيان المسلمين من الانصهار او الذوبان في اي حضارة اخرى غير الاسلام.

وقد استطاعت حركة التغريب الى حد ما ان تعزل الامة الاسلامية عن منهجها الاسلامي الاصيل الذي يشكل الحياة والمجتمع، فوقعنا تحت سيطرة النظام الربوي الذي حطم اقتصادنا، ونظام التعليم العلماني المجرد من الاخلاق والقيم.

كما تهدف هذه الحركة ايضا الى تشويه المفهوم الاصيل للاسلام واثارة الشبهات حول العقيدة الاسلامية ونيي الاسلام وتاريخ الاسلام ولغة الاسلام، بقصد ازالة العوامل التي يتميز بها الاسلام، والتي تشكل الشخصية الاسلامية.

فقد طرح المستشرقون في أفق الفكر الاسلامي كثيرا من الدراسات الزائفة حول الوجودية وتفسيرات فرويد ودورجهايم، ومذاهب الماركسية والشيوعية والاباحية، بالإضافة الى القصص الجنسية، والادب المكشوف، وذلك لتحقيق الهدف السابق.

• حركة التغريب تحولت الى تصير المسلمين.

• مؤتمرات لتصير العالم الاسلامي.

### • ما علاقة التبشير بالحركة التغريبية والمستشرقين؟

- فيقول : ان هناك علاقة وثيقة بين التغريب والاستشراق والتصير فقد تحولت حركة التغريب التي قام بها المستشرقون

## بشهر سارة لقاء المجتمع

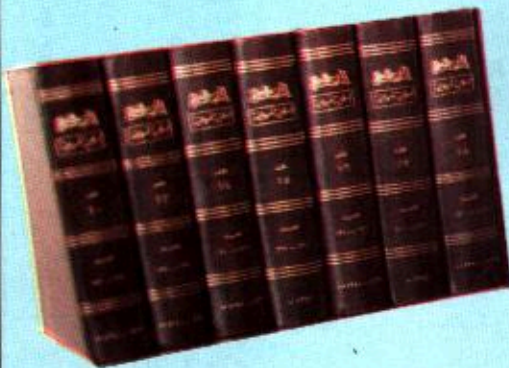
صدور المجلد رقم ٣٧ يحتوي على الاعداد من ٨٩١ الى ٩١٠ سعر النسخة ٣,٥٠٠ ثلاثة دنانير ونصف كويتي يضاف اليها دينار واحد اجرة بريد خارج الكويت .. للحجز والاستفسار هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٢٨٦٨٤

اعلانك بالمجتمع

فائدة للمعلن والمستهلك

### أسعار الاعلانات لعام ١٤١٠ هـ

- ١ - صفحة الغلاف رقم ٢ - ٣٠٠ دينار كويتي
  - ٢ - صفحة الغلاف قبل الاخير - ٣٥٠ دينار كويتي
  - ٣ - صفحة الغلاف الاخير - ٤٠٠ دينار كويتي
  - ٤ - صفحة داخلية الوان - ٢٠٠ دينار كويتي
  - ٥ - نصف صفحة داخلية الوان - ١٠٠ دينار كويتي
- خصم خاص للعقود السنوية والنصف سنوية .  
للاتفاق وحجز الاعلان هاتف ٢٥٢٨٦٨٤



## الاسلام والكونجرس

تناول مذكرة الدكتور أولسن ثلاث موضوعات تناول في أوجها تصوراته لأسباب حرب الخليج وفي الثاني تحليله لتطور المارك على جبهات القتال وفي الثالث الدروس التي تعلمها الأمريكيون من هذه الحرب.

وهذا هو نص المذكرة المكتوبة للدكتور أولسن:

لقد استمرت هذه الحرب لفترة أطول من فترات الصراعات الكبرى منذ الحرب العالمية الثانية وباستثناء حرب فيتنام تحدث هذه الحرب مختلف التنبؤات المتعلقة بطبيعة الحرب بين الدول النامية كما تحدث أيضا كل جهد مبذول للوصول الى تسوية عن طريق المفاوضات. ان ظروف المنطقة والأهداف التي يسعى اليها كل من الطرفين المتحاربين والعائد المترتب على الجهود الرامية لانهاء الحرب لا يبشر بأن هناك في المستقبل القريب أي أمل في ذلك. تمثل هذه المنطقة بالنسبة لنا أهمية استراتيجية واقتصادية حيوية ولذلك فانه من المهم لنا ان نحاول ان نفهم هذه الحرب ونحاول أيضا اكتشاف وسائل إيقافها وامكانية المساعدة على انتهائها.

ليس من السهل علينا ان نفهم اسباب الحرب فهذا امر موضع جدل. اتجاه الحرب ونتائجها امر لا يمكن التحقق منه. احداث الحرب نفسها مربكة ويمكن تفسيرها بصور مختلفة. لم تصبح الحرب او استخدام القوة الآن بالنسبة لكثير من دول العالم شيئا بارزا في سياسة الدولة فحسب وإنما اصبح وسيلة مشروعة لغاية ما. ومع ذلك فان استخدام القوة كوسيلة لتحقيق غاية لا يحمل معه اي ضمان بالنجاح. كما ان الغموض الذي يحيط بالحرب يمكن ان يعني تغيرات وتطورات ومتطلبات غير متوقعة تدمر كل الحسابات وتؤدي الى نتائج خطيرة. وكل ذلك ينسحب على الحرب العراقية الايرانية كما ينسحب على حروب الماضي.

### أولا : أسباب الحرب :

ربما يستطيع الواحد منا أن يميز في هذه الحرب بين العراق وايران - كما هو الحال في كل الحروب بين أسباب قريبة وأسباب بعيدة وأسباب حالية. ويمكننا ان نحصر الآتي من بين الاسباب البعيدة:

- ١ - الصراع القديم بين العرب والفرس.
- ٢ - الخلاف الديني والمذهبي.
- ٣ - الصراع الطويل المدى على الحدود.

ومن قائمة الاسباب القريبة يمكننا حصر الآتي:



بقلم : د. أحمد ابراهيم خضر

(١٦)

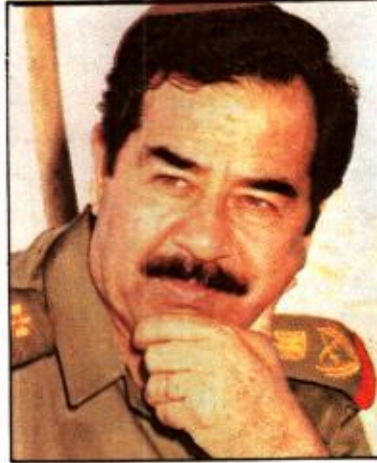
# دروس استراتيجية تعلمها الأمريكيون من حرب الخليج

بدأنا اعتبارا من الحلقة الماضية في قراءة الأوراق الأمريكية عن حرب الخليج وتحدثنا فيها عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعراق قبل الحرب وبعدها وعن أهداف الولايات المتحدة من إعلانها الحياد في هذه الحرب وسميها لايقافها. كما تحدثنا أيضا كيف أن حرب الخليج قد تحدثت كل توقعات وتحليلات الخبراء وخاصة في مجال تأثيرها على أسعار النفط ومصادر الأمداد بالسلاح.

وستخصص هذه الحلقة لعرض وبيان مذكرة الدكتور أولسن الاستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب في كارلايسل بولاية بنسلفانيا.

على غزو العراق واملأه شروطهم عليه . اعتبره  
 ايران ان الهجوم العراقي المبالغ فيها فعل غير  
 أخلاقي واقتنع الايرانيون بأن العراق متحالف مع  
 أعداء الثورة الايرانية كالولايات المتحدة وأنه  
 مصمم على تدمير الثورة ولهذا رفض الايرانيون  
 التفاوض مع العراق وخاصة أنه يحتل ارضا  
 ايرانية .

وبعد أن تمكن الايرانيون من طرد العراقيين من  
 اراضيهم في صيف ١٩٨٢ أحسوا بأن من حقهم  
 الاصرار على معاقبة العراق ومطالبته بالتعويض  
 وكذلك على احداث تغييرات اساسية في النظام  
 السياسي العراقي . لم تقبل القيادة العراقية بالطبع  
 مطالب الايرانيين الرامية الى الاطاحة بالرئيس  
 العراقي وتأسيس جمهورية اسلامية في العراق  
 وصمم العراق على المقاومة واستعد تماما لهجوم  
 ايراني قريب . ونجحت مقاومة العراق في عدم  
 تمكين ايران من تحقيق اهدافها بقوة السلاح . وفي  
 الوقت الذي طور فيه العراق من قدراته العسكرية  
 منذ عام ١٩٨٢ انحسرت القدرات الايرانية  
 ونحسرت عشرة آلاف جندي في هجوم بالمشاة على  
 مراكز عراقية مجهزة جيدا للدفاع ومدعمة  
 بالدبابات والمدفعية . وكان في ذلك اشارة كافية  
 لقوة العراق المتزايدة . لكن تصميم الخميني على  
 معاقبة العراق لم يتغير وكان هذا التصميم معززا  
 باقتناعه بأن المعاناة والشهادة هما الثمن لتحقيق  
 الاهداف الايرانية . وقد أدى هذا التصميم  
 الخميني الى انهيار كل محاولات السلام . وليس  
 هناك بادرة من أمل في حدوث اي تغيير في هذا  
 التصميم طالما أن الخميني على قيد الحياة أو حتى لو  
 مات . وقد أدت مطالب ايران باستسلام العراق  
 غير المشروط وإحداث تغيير في النظام العراقي  
 الداخلي الى التزام العراق باستمرار الحرب بالرغم  
 من استعدادة للتفاوض إلا ان هذا الاتجاه قد يتغير  
 اذا تطورت القدرات العسكرية العراقية الى درجة  
 تمنع العراق بأنه قادر على فرض تسوية . كما أنه  
 ليس من المحتمل ان يحدث تغير أساسي في موقف  
 العراق لو ذهب صدام حسين وحتى لو مات . ولهذا



● صدام حسين . . . لم ينجح الايرانيون في عزله

## المرحلة الاولى : مرحلة الغزو العراقي :

كان الغزو العراقي نتيجة لتصميم العراق على  
 احداث تغيير في السياسة الايرانية . هذه السياسة  
 التي تمثلت كما يرى العراق في اقتناع الخميني عدم  
 التدخل في الشؤون العراقية الداخلية . وكانت  
 الاذاعة الايرانية الى غالبية العراقيين تحثهم وتحث  
 الجيش العراقي على الاطاحة بالنظام البعثي  
 العلماني في العراق .

ومع تزايد الصراع على الحدود ورفض ايران  
 المفاوضات على تسوية الخلافات بين البلدين ومحاولة  
 اغتيال طارق عزيز في ابريل ١٩٨٠ اقتنع القادة  
 العراقيون بضرورة البحث عن حلول تجبر ايران  
 على حل مشاكلها مع العراق . ويبدو ان العراق لم  
 يضع في حساباته قدرة ايران على المقاومة وبدلا من  
 محاولته اجبار ايران على تغيير سياستها اتخذ عدة  
 اجراءات جعلت الموقف أكثر خطورة .

## المرحلة الثانية : مرحلة الغزو الايراني

نجح الايرانيون في عام ١٩٨٢ في طرد  
 العراقيين من ايران ورفضوا الشر انتصارهم هذا  
 عروض العراق للتفاوض وصمموا بدلا من ذلك

١ - النزاع الاقليمي على السيطرة على شط  
 العرب .

٢ - الصدام الايديولوجي بين القومية العربية  
 والاصولية الايرانية .

٣ - التنافس العراقي الايراني على النفوذ في  
 المنطقة .

أما قائمة الأسباب الحالية فتشمل مايلي :

١ - الاشتباكات الحدودية التي ظهرت في تبادل  
 الضرب بالمدفعية والغارات المسلحة المحدودة .

٢ - المحاولات الرامية لاختصاص العراق .

٣ - محاولات اغتيال المسؤولين العراقيين .

٤ - الاعتقاد بأن اللجوء الى القوة سيؤدي الى  
 تغييرات مفيدة .

ولا تتركز أسباب الحرب في هذا الصراع على  
 الحدود كما يظهر لنا وذلك لأن الصراع الحقيقي إنما  
 هو بين الاشتراكية العربية في العراق والثورة  
 الايرانية الجديدة ورغبة كل من الطرفين في أن  
 يلعب دورا اساسيا في المنطقة . ولقد كانت  
 العلاقات العراقية الايرانية غير مستقرة ابان عصر  
 الشاة بسبب صدام المصالح بينها لكن هذا  
 الصدام قد تعزز الآن بظهور هذه القوة الديناميكية  
 الجديدة في ايران التي تربط قوتها المتعصبة باسلام  
 توسعي يتحدى بوضوح شرعية كل الانظمة في  
 المنطقة . ولا تختلف الحركة الثورية في ايران عن  
 الحركات الثورية الاخرى في العالم . وكان لهذه  
 الثورة آثارها على مصالح جيرانها وعلى هؤلاء  
 الذين لهم مصالح في المنطقة شأنها في ذلك شأن أي  
 ثورة في العالم .

اشتدت موجة العداة بين البلدين منذ اندلاع  
 الثورة الايرانية كما كانت هناك عدة حوادث تشير  
 الى تدخل كل منهما في شؤون الاخرى وتشجيع  
 الانشقاق بداخلهما . ولقد دعت احدهما  
 المعارضين البارزين في الدولة الاخرى وقدمت  
 مساعدات لبعض القبائل فيها . وبدت ايران  
 للعراق كنظام يهدد بقاءه ويهدد قوميته العربية . كما  
 كان ارتباط الحماس الديني بالقومية الايرانية أمرا  
 مهيدا للانظمة الاخرى في المنطقة ايضا . ومع  
 اشتداد المخاوف العراقية وتصميم العراق على  
 حماية مصالحه ورغبته في جني المكاسب التي تترتب  
 على دفاعه عن المنطقة كان لا بد ان يتفجر الموقف  
 وتكون الحرب .

ويمكن بصفة عامة تقسيم احداث الحرب الى  
 مرحلتين اساسيتين الاولى هي حرب العراق ضد  
 ايران من سبتمبر ١٩٨٠ الى يونيو ١٩٨٢ والثانية  
 هي حرب ايران ضد العراق من يونيو ١٩٨٢  
 وحتى الآن .

● على الولايات المتحدة الا تذهب  
 بعيدا وهي تصنع سياستها في  
 المنطقة بان هذه المنطقة سهلة  
 الانقياد للحلول الامريكية؟

يمكن القول بأن الحرب ستستمر طالما يصر الطرفان على أهدافهما ويعني آخر يمكن القول أن الحرب تجدد نفسها باستمرار.

### ثانياً - تطورات القتال :

يمكن تقسيم مراحل تطور القتال الى اربع مراحل مختلفة لكنها محدودة ولم تكن تجرى جميعها على نسق واحد. بدأت المرحلة الاولى من سبتمبر الى نوفمبر ١٩٨٠ وبدأت المرحلة الثانية من نوفمبر ١٩٨٠ الى سبتمبر ١٩٨١ اما المرحلة الثالثة فقد كانت في سبتمبر ١٩٨١ حتى مايو ١٩٨٢ وبدأت المرحلة الاخيرة من مايو ١٩٨٢.

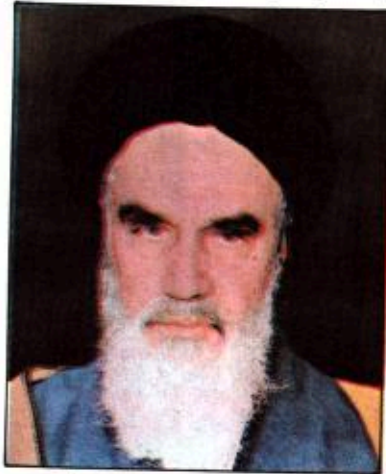
ولعل اهم ما يمكن ملاحظته في هذه الحرب هو ان احداثها الكبرى كانت ذات طبيعة دائرية بمعنى ان هناك فترات طويلة من السكون تخللتها صدمات حادة. ويعود ذلك في أحد جوانبه الى المشكلات التي كانت تواجهها القيادة ايرانية في تموين وامداد قواتها. لقد كان على الايرانيين وهم يفكرون في تطوير هجوم مدعم أن يقضوا شهورا طويلة في تجميع الرجال وتجهيز الامدادات في منطقة الجهد الرئيسي ومن الطبيعي ان يكون هناك توسعا سريعا في هذه الامدادات عند بدء القتال التالي في الوقت الذي لم يكن فيه لدى ايران امكانية التدعيم المتتابع لاستمرار تقدم قواتها أو الحفاظ على مكتسباتها مضافا الى ذلك هذا الوقت الطويل المطلوب لاعداد الهجوم. كل هذه الأمور جعلت العراقيين قادرين على ان يحددوا مقدما وبدقة المحاور التي يحتمل ان يحدث منها الهجوم ايراني فيستعدوا له وهذا تكون احتمالات نجاح الهجوم محدودة مع نسبة عالية من الخسائر بين افراد القوات المهاجمة. وليس من المحتمل ان تتمكن ايران من حل مشكلات تموين وامداد قواتها في المستقبل القريب ولهذا سوف تظل حرب الاستنزاف أحد الملامح الأساسية في الاستراتيجية ايرانية.

والواقع أن هذا النمط من حرب الاستنزاف الذي ميز القتال الجاري قد تكلف عشرات الالاف من الأرواح مقابل يساردات قليلة من الأرض وادى اعتراف الايرانيين بهذه الحقيقة الى استبعادهم الهجوم بالاعداد الكبير واستبداله باستخدام قوات متسللة صغيرة وراء الخطوط العراقية على النمط الذي كانوا يستخدمونه في اوائل معاركهم في عام ١٩٨١ و١٩٨٢ حاولت ايران بهذا الاسلوب السيطرة على الأرض دون ان تنكب خسائر عالية في الأرواح الا ان العراقيين قد أحبطوا هذا الاسلوب حينما شنوا هجوما مضادا شرسا وبهذا الهجوم تحولت الأوضاع العسكرية

البرية الى (مأزق).

أدى هذا المأزق الجديد الذي استمر حتى اغسطس ١٩٨٢ الى تحول في طبيعة الحرب. كان القتال منحصرًا بدرجة كبيرة في الحرب البرية عبر الحدود بين الطرفين لكن العراقيين بدأوا منذ التاريخ السابق في الاستخدام الاستراتيجي المتزايد للقوات الجوية في ضرب المدن ايرانية وشبكة تصدير البترول وجزيرة خرج والمواقع المرتبطة بها وضرب السفن من وإلى الخليج. كانت هذه الاستراتيجية محاولة عراقية لتهديد الحياة الاقتصادية ايرانية والضغط عليها لتقبل التفاوض. وكذلك ايضا لرفع شعور العالم بهذه الحرب التي تجاهلها. وتوازت هذه الاستراتيجية العراقية مع الاستراتيجية ايرانية التي كانت تعمل جاهدا على حصار العراق والتهديد البحري في الخليج ومحاولة هزيمة العراق اقتصاديا بالتنسيق مع بعض الدول المتحالفة معها لغلاق خطوط أنابيب النفط العراقية الهامة.

نجحت حرب الاستنزاف وهذه الاستراتيجية الاقتصادية نجاحا محدودا خاصة انه لم تكن هناك نهاية قريبة للحرب. وكان على الأطراف المتحاربة أن تبحث عن تعديلات أساسية في جهودها القتالية وان تبحث عن استراتيجيات أكثر فعالية كان العراقيون



● الحميني... ذاق وبال الهزيمة قبل وفاته

قادرين بصفة خاصة على تحسين قواتهم الجوية وعلى توجيه ضربات الى المواقع ايرانية التي أشرنا اليها. ولم يكن الايرانيون قادرين على الاستجابة لهذا الهجوم العراقي بأسلوب مماثل فلجأوا الى تهديد دول المنطقة بأساليب عدة. ويجب علينا ألا نستنتج من ذلك أن استمرار الحرب هو من صالح أحد أو أنه لا يمكن مواجهة مخاطر انتشار الحرب وأنه طالما أنه ليس باستطاعة أي من الجانبين المتقاتلين تحقيق نتيجة حاسمة في هذه الحرب فانها سيستمران في محاولة عزل كل منهما للآخر دوليا.

### ثالثاً : دروس من الحرب :

من وجهة النظر العسكرية التكتيكية هناك دروس محددة يمكن تعلمها من هذه الحرب. يستخدم العراق معدات وتكتيكات سوفياتية كما اشترى الايرانيون معظم معداتهم العسكرية من الولايات المتحدة وتعلموا التكتيكات الامريكية. وعلى الرغم من ذلك فان كلا من الطرفين المتحاربين لم يستخدم معداته ولم ينشر قواته بالطريقة التي يستخدمها الامريكيون او السوفيات الا انها أظهرت تميزا في ذلك. استخدم الايرانيون المدفعية وتكتيكات التسلل، كما استخدم العراقيون تكتيكات الامداد الاعاشي والتحصين. ويمكن القول ان هناك دروسا قليلة يمكن لجيش الولايات المتحدة ان يتعلمها من هذه التكتيكات ومن الاعتماد على المعدات السوفياتية والامريكية وطول مدة استخدامها.

### أما الدروس الاستراتيجية التي كشف عنها هذا الصراع فهي :

أولاً : أظهرت أسباب الحرب اكثر الدروس أهمية وهي ان دول العالم الثالث مهما كانت صغيرة فانها تستطيع بالقليل من الوسائل والقدرة التسلحية أن تستخدم القوة في حل صراعاتها وأنها مستعدة لذلك بل وتريد فعل ذلك أيضا. الايرانيون يريدون أحداث تغيير في العراق والعراقيون يسعون لتحقيق أهدافهم بما لديهم من قدرات ووسائل. ولن تستطيع الضغوط الخارجية انهاء

● حرب الخليج وحرب لبنان قلبت النظريات القائلة بأن حروب الشرق الأوسط حروب قصيرة الأمد



● الحرب العراقية - الايرانية كشفت ضعف الدول الكبرى في وقف تسرب السلاح للطرفين

هاتين القوتين تريد لها أن تستمر. كان هذا هو الرأي السائد في الخليج حينها ذرته في ديسمبر ١٩٨٤. فلا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفياتي يريدان للحرب ان تستمر لكن كليهما محدود القدرة في التأثير على نتائج هذه الحرب مما يعني ان عليها ان يزيد من اهتمامها بالحرب وان تحاول التأثير عليها والحد من آثارها.

خاصا : كشفت الحرب أيضا عن توطن العنف وعدم الاستقرار في المنطقة وعن توطن الصراعات الدينية والسلالية بين دولها وكذلك عن توطن الصراع الناتج عن التنافس على المصالح القومية ولو افترضنا ان الحرب انتهت غدا فلا يعني هذا ان هذه الصراعات سوف تختفي . انها ستبقى لتدمر السلام في المنطقة . ان الواحد منا لا يستطيع ان يتحكم في مستقبل الحرب او في عدم اندلاع ثورة اسلامية اخرى .

هناك مناطق قليلة في العالم بعيدة عن العنف والصراعات الخطرة وتستطيع ان تفخر بأنها بعيدة عن الغرض وعدم الاستقرار والتهديد بالعنف المفاجيء . وذلك على عكس ما يجري الآن في الخليج . لكن هذا لا يعني ان دول هذه المنطقة مستسلمة تماما الى موجة من التعصبات الاسلامية فالحرب لم تزد اسعار النفط بحدة ولم يسبب انخفاض الانتاج منه الى اي انهيار مالي ملحوظ كما لم تؤد الحرب الى انتشار الصراع وتعميمه .

حقيقة الأمر أن العراق وايران يمكنهما ان تتحملا سنوات اخرى من الحرب دون أي توتر داخلي هام وهذا مقياس على قوة احتمال واستمرارية القدرة على التحمل عند دول المنطقة . ويمكننا أن نلاحظ أيضا ان المخاطر لا تكمن في كل مكان في المنطقة .

لقد أظهرت دول المنطقة ان لديها استعدادات جيدة في القدرة على مواجهة التهديدات المتنوعة كما أظهرت ايضا براعة ومرونة في حماية مصالحها حتى ان الدولتين المتحاربتين تمكنتا من الحرب وفق قواعد وحدود معينة .

أخيرا . . . يمكننا ان نشق من القنطين الاخيرتين حقيقة هامة وهي ان الحرب قد وضعت خطا تحت قضية هامة وهي (أن على الولايات المتحدة . . . يجب ان تتعلم وهي تصيغ سياستها في المنطقة ألا تذهب بعيدا في اعتقادها أن هذه المنطقة سهلة الانقياد للحلول الامريكية وان تتعلم ان هناك ديناميكية في الشؤون الاقليمية لهذه الدول وأن هذه الديناميكية منفصلة تماما عن مصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وعن سياساتها في المنطقة) .

قد بين ان توسع الحرب وشدة العنف فيها أمر غير مستبعد .

وحقيقة الأمر أن قدرة دول المنطقة على الاستخدام الجيد المتزايد والعقلاني للقوات الميدانية والأسلحة يختلف انواعها له انعكاساته الهامة على الولايات المتحدة الميدانية والأسلحة يختلف انواعها له انعكاساته الهامة على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وخاصة إذا ما لجأت احدهما الى اسقاط قواتها في المنطقة . ان الحرب تعني الاحتمال المتزايد لشدة الصراع في المنطقة ومن ثم فان هناك تكاليف محتملة تسرتب على الاستخدام المباشر للقوة سواء من قبل الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي ضد قوات دول المنطقة .

ويجب علينا أن نضع في اعتبارنا ان القوات العسكرية لدول المنطقة ليست بالقوات الهزيلة . انها قوات قد يساه قيادتها وقد لا تحارب جيدا مثلها تحارب قوات الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي لكنه من غير الممكن ان نعتبر ذلك حقيقة مسلم بها .

لقد تفوق العراقيون في العمليات الدفاعية وقد درست القوات المسلحة في الدول العربية الاخرى التكتيكات العراقية بإحكام وهذا يعني ان انتشار هذه التكتيكات يزيد من حدة أية مواجهات في المستقبل .

رابعا : كشفت الحرب عن الدور المحدود لنفوذ الدول العظمى . فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يريدان لهذه الحرب ان تنتهي فانها في واقع الأمر غير قادرتين على الضغط المنفرد على الدولتين المتحاربتين لانها القتال . وقد أدى هذا الأمر الى التفكير في قضية هامة وهي (هل حرصت احدى الدولتين العظميين على نشوب هذه الحرب او ان الحرب مستمرة لأن واحدة من

الحرب إذا لم ترغب الاطراف المتحاربة في ذلك خاصة اذا لم تكن هناك آمال في هزيمة عسكرية لأحد الجانبين من الآخر .

ثانيا : كشفت هذه الحرب أنه من السهولة على الدول المتحاربة أن تحصل على السلاح حتى وإن لم تكن الظروف مواتية لها . ويؤدي انتشار مصادر السلاح وتوافره الى التقليل من أهمية استخدام بيع السلام كوسيلة من وسائل الضغط . ان الامداد بالسلاح يجعل لصاحبه تأثيراً ونفوذاً على مشتربيه . ومع توافر مصادر بديلة تحف حدة هذا النفوذ وهذا التأثير وهي الفكرة التي كان مبالغاً فيها في الماضي .

إلا أن ذلك لا يعني أن بيع السلاح لن يظل وسيلة هامة تستخدم في السياسة وإنما يعني ان استخدام هذه الوسيلة يحتاج الى مزيد من النظر والتفكير .

ثالثا : كان التصور القائم قبل اندلاع حرب الخليج أن الحروب في منطقة الشرق الأوسط - قياسا على نمط الحروب العربية الاسرائيلية - هي حروب قصيرة الأمد عادة ، لكن حرب الخليج وحرب لبنان أوضحت ان ذلك ليس صحيحا تماما .

فالحرب يمكن ان تطول مما يكون له أثره على دول المنطقة وعلى أصحاب المصالح فيها ، وصحيح أن طول الحرب وعنفها قد لا يشجع الدول الاخرى في المنطقة على اللجوء الى القوة لكنه من الأهمية ان ينظر الى نتيجة الحرب . فإذا نجحت ايران وانتصرت فان هذا سيشجعها ويشجع غيرها على استخدام القوة مما يعني ان للحروب الطويلة خطورها وخاصة مع احتمالات تصعيد القتال سواء في مجال أو في شدته .

وبالرغم من ان الدولتين المتحاربتين قد كانتا مقيدتين في هذا الأمر إلا أن استخدامهما للصواريخ بعيدة المدى والغاز والمهجوم على المدنيين واتساع المواجهة لتشمل السفن العابرة في الخليج



في المنتدى الفكري :

البحر العالم لشؤون المساجد برابطة العالم الإسلامي  
في مكة المكرمة

المستشار عبد الله العقيل  
للمجتمع:

## رحم الصحوة يلد الحركات الجهادية

اعداد: محمد عبدالمهدي

ما زالت وقائع الصحوة الاسلامية واحداثها ونتائجها الطيبة في الساحة الاسلامية تشد اليها انظار العالم بأسره بما فيه من شعوب ومؤسسات واجهزة انبهرت كلها بما احده انبعثت الاسلام في النفوس... وما واكب ذلك من جهود لاعطاء الاسلام دورا ذا فاعلية كبيرة في حياة الامة وواقعها... فكان ان ولدت من رحم الصحوة هذه الحركات الجهادية في افغانستان وفلسطين وارثريا وغيرها من مواقع اخرى على الساحة الاسلامية.

وحول طبيعة هذا الواقع وما له وعليه... استضافت المجتمع في منتداهما الفكري هذا الاسبوع واحدا من كبار رجال الفكر والدعوة الاسلامية... سعادة الامين العام لشؤون المساجد برابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة المستشار عبدالله عقيل سليمان العقيل الذي يشرف بنفسه على صنع رجال الصحوة الاسلامية من خلال مهمته الدعوية الشاملة، واتنا اذ نضع اجابات المستشار العقيل التي نعتبرها مدخلا الى ترشيد الواقع في الساحة الاسلامية باتجاه المسيرة الحققة للصحوة الاسلامية المباركة لندعو المولى ان ينفع بما نشره سائر المسلمين الى ما يحبه ويرضاه... وثلا نطيل عليك اخي القاري... نتركك مع هيب منتدى هذا الاسبوع سعادة المستشار عبدالله العقيل.

المجتمع: نيابة عن اسرة تحرير المجتمع، ارحب بسعادة المستشار عبدالله العقيل، واضع بين يديه السؤال الاول راجيا الاجابة عليه:

سعادة المستشار: لعلكم تبذلون واخوانكم في رابطة العالم الاسلامي جهودا كبيرة من اجل تأصيل الدعوة الاسلامية في حياة المجتمعات المسلمة... فهل لكم ان تعطونا فكرة عن آثار الجهود المبذولة من اجل اعطاء الاسلام دورا اكثر فاعلية في توجيه واقعنا الاسلامي؟

المستشار العقيل: ان واقع الجهود المبذولة لاعطاء الاسلام دورا اكثر فعالية في توجيه حياة الامة وواقعها، قد تمثل في مظاهر شتى تنتظم العالم الاسلامي كله بل والاقليات المسلمة، وفي مناطق المهجر، فقد

ان هذه الحرب الضروس والمهجة الشرسة في العقد الاول من هذا القرن الخامس عشر الهجري كلها بسبب هذه اليقظة الاسلامية والنهضة الشبابية والصحة الاسلامية التي اصبحت مسموعة الصوت بالغة الاثر في عمر ديار الكفر في الشرق والغرب والحمد لله.

**المجتمع: الا ترون ان نتائج الصحة حصيللة طيبة لعمل سابق؟.. وهل لكم ان تلمحوا لقرائنا عن مقدمات الصحة؟**

**المستشار العقيل:** ان تلك الصحة

الجارف الذي اتى على كل مخططاتهم من القواعد وضاعت كل الجهود والاموال التي بذلوها لصرف شباب الامة عن دينها وعقيدتها وبدأوا باساليب جديدة وخطط ساكرة لاحداث الجفوة بين العاملين للاسلام وصنفوا الدعاة الى متطرفين وسلفيين ليخيفوا الناس من هذا الشباب الطاهر الملتزم الحريص على دينه العامل لدعوته وانطلق اعلامهم المقروء والمسموع والمشاهد في كل ديار الغرب يشعر بهذا الشباب ويغمره ويلمزه ويتهمه بصنوف الاتهامات ولم يتحرك مجالاً من مجالات

اقبل الشباب والشابات على الاسلام وعكفوا على دراسته والالتزام بتعاليمه والتمسك باخلاقه وآدابه حتى نشأ جيل مسلم مثقف واع لاحداث امته يعايشها ويسهم في النهوض بها ويتحمل الكثير من مسؤولياتها فكانت اسهاماته في مجال التعليم والدعوة والبناء والتشييد والثقافة والفكر وعلاج المريض اطعام الجائع وكسوة العاري وري العطشان والوقوف الى جانب المظلوم والتصدي لغزوات الفكر المادي والعلماني والمبادئ المستوردة والافكار الملحدة ومقارعة الهجة بالحجة والوقوف امام التيارات الهدامة وكشف عوارها وبيان زيفها وفضح اساليبها التي اعلنت فشلها وافلاسها واصبحت تراجع موقفها حيث عكف اساطين الدعوات الشرقية والغربية انفسهم ينقضون ما نسجوه طوال السنين من الدعايات البراقة والاكاذيب الملققة عن فردوسهم الموعد وجناتهم الخيالية التي اصطدمت بالواقع وتعارفت مع الفطرة فكانت سرايا واحلاما وآمالا وتمنيات وكلاما معسولا لا نصيب له من الحق ابدا.

**المجتمع:** لا بد وأن لاهل الباطل واهل الكفر الذين يراقبون وقائع الصحة الاسلامية موقفا من ثمرات الصحة... فهل لكم ان تشرحوا لنا شيئا عن ذلك؟

**المستشار العقيل:** لقد ظن دعاة الباطل انه بانقراض جيل كبار السن يخلو لهم الجو ليعملوا عملهم مع الناشئة فيصوغوا عقولها وفق مبادئهم ويغذوها بافكارهم ومناهجهم ويخرجوها عن دينها الى كفرهم والحادهم، ولكن الله تعالى رد كيدهم في نحهم وابطل سحرهم وافشل كل مؤامراتهم الصليبية والثيوية واليهودية وبقي ابناء الاسلام بدينهم متمسكين ولرسولهم متبعين وبشريعة ربهم ملتزمين فطار صواب الشرق والغرب على حد سواء واجلسوا برجالهم للوقوف امام هذه الصحة الاسلامية وتداخوا من هنا وهناك وتناسوا خلافاتهم وعكفوا مجتمعين للتآمر على هذا التيار الاسلامي



o لقطة من لقاء المستشار مع المجتمع.

الاسلامية المباركة هي حصيللة جهود كبيرة قام بها دعاة ومؤسسات وهيئات وجميات وعلماء واغنياء في جميع البلاد الاسلامية صدقوا مع الله وبذلوا جهدهم وانفقوا اموالهم وعلموا الناس واجبههم نحو دينهم وشحذوا همهم للوقوف امام اعداء الاسلام وذكروهم باجماد السلف الصالح وجهاد الآباء والاجداد واشعلوا جذوة الجهاد في نفوسهم وثقفوهم في دينهم ووجهوهم لاتباع كتابهم ومنهج نبيهم وسيرة سلفهم. فكان هذا الخير العميم والفضل السابغ والجيل المؤمن العامل المتوكل السائر في طريق الله لما فيه خير البلاد والعباد وتحقيق الهدى والرشاد.

السخرية الا وسلكه فالسخرية من الحجاب، ومن اللحية، ومن الالتزام بالسنة والتشكيك بالقرآن الكريم والسنة النبوية والانتقاص من لغة القرآن والتاريخ الاسلامي والادب العربي والشعر الموزون المقفى واحتقار التراث الاسلامي والتقاليد والاعراف الاصيلة والمجاهرة بالكلام الساقط في القصيدة والقصة والمقالة وترجمة المسات بل الالوف من كتابات المستشرقين والمبشرين الذين يحقدون على الاسلام وكتابته ونسبه وتوزيعها بكميات كبيرة واسعار ميسرة وبلغات مختلفة فضلا عن الاناجيل التي تطبع بالملايين وبمئات اللغات لصرف المسلمين عن دينهم.

**المجتمع:** يبدو ان جهود الدعاة كانت مؤيدة من عدد من المؤسسات العلمية والجمعيات الخيرية والدعوية فماذا قدمت هذه المؤسسات والجمعيات؟

**المستشار العقيل:** لقد انتشر الدعاة الى الله في كل مكان من العالم ينشرون رسالة الاسلام و يبلغون دعوته الى الناس كافة حيث اثمرت الثمار الطيبة في افريقيا وآسيا بل واوروبا وامريكا وكان لجهود الازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامي والرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد والندوة العالمية للشباب الاسلامي، والمهينة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت ومنظمة الدعوة الاسلامية في السودان وجماعات الاصلاح في الخليج والدعوات السلفية والجماعات الاسلامية والحركات الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية الاثر النافع القيد في وفد الدعاة واسنادهم وشده ازرهم وتوجيههم كما كان للمعنونات المادية والعينية المقدمة للمسلمين والمتضررين في انحاء العالم من جراء الكوارث والفيضانات والجفاف والزلازل والابوة والجوع والمرض والتي كان معظمها من المملكة العربية السعودية ودول الخليج ابلغ الاثر واعظمه حيث كان مردودها عظيما وحصيلتها جيدة اشعرت المسلمين في كل مكان بانهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحس والسهر.

**المجتمع:** هناك ظواهر عملية ميدانية برزت مع بدء الانبعاث الصحوي الاسلامي كانتشار المساجد والجماعات وكثرة المؤتمرات الاسلامية على سبيل المثال.. فهل كان لذلك اثر في صقل المسيرة الاسلامية؟

**المستشار العقيل:** ان ظاهرة انتشار المساجد وبنائها وصيانتها وعمارها وانشاء المدارس والمعاهد والمستوصفات والمستشفيات ودور الايتام ورواج الكتاب الاسلامي باللغات المختلفة تدل على مقدار الشعور بالاخوة الاسلامية بين المسلمين

والحرص على تقديم العون للمحتاجين حيثما كانوا وابتسما وجدوا فضلا عن الجامعات الاسلامية التي قامت بباكستان والهند وبنغلاديش واوغندا والنيجر وغيرها والتي خرجت العديد من حملة الدعوة الاسلامية بالاضافة للجامعات الاسلامية بالمملكة العربية السعودية ومصر والجزائر وتونس والمغرب وغيرها.

كما كان للمؤتمرات الاسلامية للعلماء والدعاة وقادة الفكر الاسلامي وبحوثهم وقراراتهم وتوصياتهم دورها في بيان واقع الامة وطريق حل معضلاتها وعلاج مشكلاتها، هذا بالاضافة الى انتشار الكتاب الاسلامي بسائر اللغات وترجمات معاني القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وكذا الشريط الاسلامي التي زودت الشباب وجاهر الناس بالثقافة الاسلامية الاصيلة، فضلا عن البنوك والشركات الاسلامية التي اثبتت جداتها في قدرة الاقتصاد الاسلامي على التصدي للزمات التي سببها المعاملات الربوية المحرمة وان انتشار مراكز وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم يسرت حفظه للآلاف من ابناء المسلمين وحسن تلاوتهم له.

**المجتمع:** ما زالت الآمال تراود احلام الدعاة بولادة الامة الموحدة... لكن اليأس يأخذ بعضا من المسلمين بشأن ميلاد الوحدة المأمولة... فهل تتكرومون بابدء رأيكم حول هذه النقطة؟

**المستشار العقيل:** ان واقع المساعي المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية على الصعيد الرسمي والشعبي لم تتوقف لان الشعور لدى المسلمين جميعا انهم امة واحدة يعبدون ربنا واحدا ويتبعون نبيا واحدا ويلتزمون بكتاب واحد ويتوجهون الى قبلة واحدة هو الذي يدفعهم للاستمرار في مساعي التوحيد على مر العصور وكر الدهور مهما انتصبت العقبات او وضعت العراقيل.

ومن هنا فيجب ان لا نياس البتة من عدم تحقق الآمال المعقودة على هذه الوحدة بل نواصل السير ونبذل الجهود حتى نصل الى الاهداف المنشودة فمن سار على الدرب

وصل والزمن جزء من العلاج، والحياة صراع بين الحق والباطل والخير والشر والايان والكفر (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) والمسلم دائما يحده الامل ولا يقترب الى قلبه اليأس (انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون).

ونسأل المولى الكريم ان يبارك الجهود الخيرة ويسدد الخطى المباركة ويحقق الطموحات المنشودة والآمال المعقودة على من يبدهم الامر انه ولي ذلك والقادر عليه.

**المجتمع:** حركات الجهاد الاسلامي هي المولود الاصيل الذي اتى به رحم الصحوة المباركة... ولقد انبهر العالم بحركة الجهاد في فلسطين المحتلة.. فما هو تقييمكم لواقع هذه الحركة الجهادية؟

**المستشار العقيل:** ان حركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين هي حركة مباركة وشعلة مضيئة في ظلام الواقع وغرسة طيبة من غراس الدعاة الصادقين والمجاهدين المخلصين وعلامة حياة هذه الامة المسلمة واستعدادها الدائم للبذل والعطاء والجود بالمال والدم والنفس في سبيل العقيدة لانها تعلمت من رسولا صلى الله عليه وسلم ان الجهاد ماض الى يوم القيامة وان الجهاد هو ذروة سنام الاسلام وانه ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا.

وهذه النماذج الرائعة من اطفال الحجارة الذين تربوا في حجر الطاغوت الصهيوني والذين خيل للاعداء انهم قد انسلخوا عن دينهم وصاروا على شاكلة مستعمرهم، قد ادهشت العالم كله ببطولاتها وبنائها وقوة ايمانها وعزيمتها وصلابتها واستمرارها امام جحافل الاعداء المدججة باحدث الاسلحة واقتك الاساليب فلم تلن قناتها ولم تضعف عزيمتها بل زادها بطش الاعداء قوة وثباتا وتنكيل الحصار صبرا ومصابرة فكان الشهيد تلو الشهيد والجريح اثر الجريح والسجناء بالمئات والالوف تعج بهم السجون وهم ينشدون نشيد الايمان ويصدعون بالتكبير ويزلزلون دولة الباطل

من داخلها.

**المجتمع: وما هي النتائج التي تتوقعونها؟**

**المستشار العقيل:** انني لالمح بوارق النصر ومقدمات الفوز وبشائر النجاح وان طال الصراع واحتدم النزاع بين الحق والباطل فالطريق شاق وطويل ولكن العاقبة مأمونة (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق).

**المجتمع: لكم رأي بشباب الجهاد الفلسطيني نود ان يطلع قراؤنا عليه؟**

**المستشار العقيل:** نعم... ان هذا الجيل الجديد من الشباب المسلم الفلسطيني الذي نزع الله مهابة اليهود من قلبه وقذف في قلبه الشجاعة والبراعة وحب الموت والاستشهاد او استشراف النصر هو الجيل الذي تعقد عليه الآمال وتناط به مهمات الامور وينتظره المسلمون ليرفع راية الاسلام في فلسطين المحررة من رجس اليهود واعوانهم وعملائهم واذنابهم (ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا).

**المجتمع: ما زلنا في الشهر الاول من العام الهجري الجديد... فما هي امنياتكم مع بداية هذا العام؟**

**المستشار العقيل:** ان امنياتي للعام الهجري الجديد كثيرة وطموحة وما ذلك على الله بعزيز.

فمن هذه الامنيات:

١ - تحقيق نصر المجاهدين بافغانستان واقامة دولتهم الاسلامية على ضوء الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة.

٢ - تصاعد الانتفاضة في ارض الاسراء والمعراج ونجاح المجاهدين الفلسطينيين في قهر اليهود واذلالهم وكسر غرورهم وكبرياتهم واجلائهم من فلسطين كلها ورفع راية التوحيد والعمل بضمونها ونيل كل الطروحات العلمانية من الشرق او الغرب واستمداد العون من الله وحده ونصرة دينه واعلاء كلمته وتحكيم شريعته.

٣ - العمل على نصرة المستضعفين المسلمين في كل مكان ومساعدتهم على نيل حقوقهم المشروعة في الحياة الحرة الكريمة والوقوف الى جانبهم في المحن والملمات والابتلاء والازمات.

٤ - العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في كل البلاد الاسلامية لان كل الانظمة والقوانين المستوردة قد اثبتت فشلها ولم تزد الشعوب الاسلامية الا ضياعا وفرقا وشتاتا والعيث في ظل الاسلام واحكامه التي تشيع العدل والامان والسلامة والاطمئنان.

٥ - تحسن الاوضاع الاقتصادية لبلدان العالم الاسلامي والخروج من الازمات الخائفة التي سببتها الديون الربوية المحرمة

حيث عم الخراب والافلاس الدول الفقيرة والغنية على حد سواء.

٦ - اعمار ديار المسلمين وحياء اراضيها وزراعتها حتى يتحقق اكتفاؤها الذاتي وبخاصة في ضرورات الحياة من الغذاء والكساء والدواء والبناء والزراعة والصناعة ووسائل الدفاع ضد الاعداء.

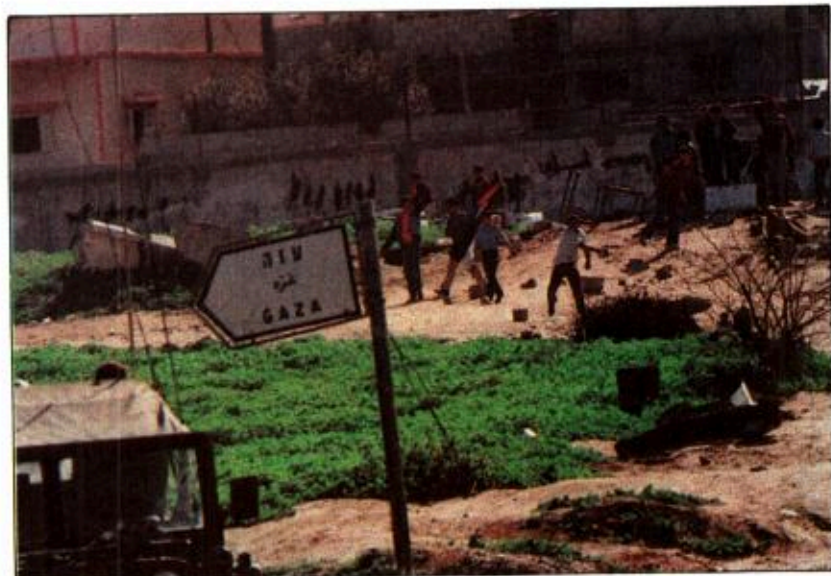
٧ - اسلمة المناهج التعليمية في البلاد العربية والاسلامية وابعاد كل ما يصادف العقيدة الاسلامية من الافكار.

٨ - اعادة النظر في البرامج الاعلامية ووسائلها المقروءة والمسموعة والمشاهدة واستبعاد غير النافع منها في جميع البلدان العربية والاسلامية وتحقيق ميثاق الشرف الاعلامي الذي دعا اليه وزير الاعلام السعودي معالي علي حسن الشاعر في المؤتمر الاعلامي الاخير في جدة.

٩ - الارتقاء بمستوى الدعاة والمبعوثين الى الخارج ليكونوا نماذج صادقة لهذا الاسلام العظيم وليعطوا الصورة المشرفة المضيئة لغير المسلمين ويقدموا الاسلام للناس كافة باحسن اسلوب واجمل صورة واصدق عبارة متأسين بتوجيه الله لرسوله الكريم (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن).

١٠ - ان يوفق الله العلماء والاعنياء والدعاة والمصلحين وولاة المسلمين لما فيه خير البلاد والعباد وان يديم علينا نعمة الايمان والامان والسلامة والاسلام وان يجمع كلمة المسلمين على الحق والخير ويسد خطاهم لما فيه اعزاز الدين ونصرة المسلمين.

**المجتمع: ختاماً... نشكر سعادة الامين العام لشؤون المساجد برابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة المستشار عبدالله العقيل على تكريمه بالاجابة على استئلتنا في ندوة هذا الاسبوع داعين المولى ان ينفع به... وان يسد خطى الجميع لما فيه خير هذه الامة.... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



## الاسلام صخرة في وجه النصرين

سيكون الاسلام خلال القرن المقبل هو العقبة الرئيسية امام انتشار المسيحية في القارة الافريقية.  
ذكر ذلك خبير الاديان في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية (اتيم رينود) في مقابلة مع نشرة (ايمباكت) الكاثوليكية مضيفا ان في الاسلام مجموعة من المستلزمات الاخلاقية المحددة... وخاصة فيما يتصل بالزواج وتعدد الزوجات والطلاق.. والمفاهيم الاخلاقية في الاسلام واضحة وقاطعة وسهلة خلاف المسيحية.

وأرؤف المشرف العام على النصرين في افريقيا قائلا على كل حال ليس من الصعب ان تكون مسلما مانزما بالاسلام لكن من الصعب ان تكون مسيحيا ملتزما.

جدير بالذكر ان القس رينود بدأ حياته العملية في تونس بعد قضاء ثلاث سنوات في دراسة اللغة العربية والاسلام وفي عام ١٩٧٢ ارسل على رأس مجموعة من الراهبات للعمل في الحقل الطبي في احدى الدول العربية... ثم عاد لتدريس اللغة العربية والحضارة الاسلامية في المعهد البايوي بروما حيث رقي عام ١٩٨٦ لدرجة مشرف عام للمبشرين في افريقيا.



## مناقشة

اهاب الرئيس القبرصي الشمالي رؤوف دنكناش بالمسلمين الوقوف على حقيقة مأساة المسلمين في قبرص بالعين المجردة.  
وقال في حديث صحفي ان وجود المعهد الدولي للبنوك والمصارف الاسلامية كان لنا بمثابة قيمة كبيرة ومنازة اسلامية عظيمة لكن للأسف اغلق وكانت وراء ذلك الضغوط الاجنبية.  
وناشد العالم الاسلامي العمل على اعادة فتح المعهد مضيفا اننا نتطلع الى ان يكون للمؤسسات الاسلامية دور في مناقشة العالم الاسلامي للاعتراف بالحقوق الشرعية للمبارسة الاثراك والمسلمين في اقامة دولتهم على هدى الاسلام.

## رباني : مصلحة الجهاد أولا

في مقابلة جرت مؤخرا مع البروفيسور برهان الدين رباني اكد موقف حزبه من عدم الانتقام لمذبحة تخار قانلا انه يضع مصلحة الجهاد أولا وهذا هو السبب في انه ترك للحكومة الافغانية المؤقتة التعامل مع المسألة وتأكيد العدالة الاسلامية. كما اكد ان حزبه لن يلجأ الى فعل من شأنه ان يساعد العدو او يعظم صورة الجهاديين. وفي نفس الوقت دعا الى تصعيد الكفاح العسكري وخصوصا في ظل الاشاعات التي تقول بعودة القوات السوفييتية الى افغانستان. وصرح رباني بانه اذا لم يكتف الجهاديون من جهدهم العسكري «فسيستغل الروس الفرصة لتمديد عمر نظامهم العليل».

## تدوير

ذكرت وكالة الانباء المغربية في نيا لها من مدريد ان الحكومة الاسبانية فرضت خلال هذه السنة الجنسية الاسبانية لـ ١٥٠٩ مواطنا مغربيا من قاطني مدينة سبته ومليلة المحتلتين من قبل اسبانيا.

واضافت الوكالة انه حسب احصائيات وزارة الداخلية الاسبانية فان ١٠٦٣ مواطنا مغربيا من سبته و٤٤٦ اخرين من مليلة اجبروا على اخذ الجنسية الاسبانية في الفترة ما بين يناير و٢٧ يوليو الماضيين طبقا للبرنامج المعد من السلطات الاسبانية بالنسبة للمدنيين المغريين سكان تلك المدينتين.  
وكان ٣١٢١ مواطنا مغربيا من مدينتي سبته ومليلة قد اجبروا في السنة الماضية على حل الجنسية الاسبانية.

وذكرت الوكالة ان الحكومة الاسبانية كانت قد منحت الجنسية الاسبانية لـ ٩٤٩ اجنبيا من امريكا الجنوبية اغلبهم من تشيلي والارجنتين خلال الفترة من اول يناير وحتى نهاية يوليو الماضي في خطوة هدفها زيادة السكان الاجانب في هاتين المدينتين العربيتين.

ترى الى متى الصمت على الاحتلال الاسباني لهاتين المدينتين العربيتين المسلمتين؟ ان سياسة المجاملة لنظام الاحتلال الاسباني لم تعد تجدي بسبب الخطط والمكائد الخفية التي يتفادها لطمس الهوية العربية الاسلامية عنهما.

## كل شيء بصاحبه !!

رغم التصريحات العدائية الظاهرة بين سوريا والولايات المتحدة الامريكية فان ما يتم في الخفاء عكس ذلك تماما حيث افادت المعلومات بان افوجا من الخبراء والفنيين الامريكيين لا يزالون يتدققون على سورية للعمل مع شركات البترول الامريكية وحتى وقت قريب كان الاوروبيون الشرقيون ينفردون باستكشاف واستخراج البترول، لكن الشركات الامريكية تفوقت عليهم خاصة في استكشاف واستخراج البترول في منطقة دير الزور.

وتعمل الان في سورية ١٢ شركة بترولية غربية، معظمها امريكية كما ان شركة «ماراثون» الامريكية بدأت في استكشاف الغاز الطبيعي.  
وذكرت الدوائر البترولية في نيويورك ان الشركات الامريكية تحمست اكثر بعد موافقة سورية على السماح لها باسترداد جزء من النفقات بمجرد بدء ضخ البترول، بدلا من الانتظار عدة سنوات كما جرت العادة. وقالت هذه الدوائر ان ذلك سيعني دخلا اقل لسورية، لكن السلطات السورية امرت للتعويض عن ذلك بمضاعفة انتاج بعض حقول البترول رغم ان بعض الخبراء يرى ان ذلك على المدى البعيد سيقلل من طاقتها.

## ● مجلة الدستور والاصطياد في الماء العكر

تحت عنوان «حقائب متفجرة» نشرت مجلة «الدستور» اللندنية الصادرة بالمرسبة في عددها (٥٩٤) ١٧ يوليو ١٩٨٩ تحقيقاً بقلم علي نوري زاده، تحدث فيه عن التفجيرات الآتية في مكة المكرمة، وعرض ان ايران دعت عددا كبيرا من المنظمات والشخصيات الاسلامية الى مؤتمر الفكر الاسلامي السابع في شهر فبراير / شباط الماضي، وان الكثيرين من هؤلاء المؤقرين وافقوا على الخطة التي تنوي ايران استخدامها ضد السعودية... وتابع نوري زاده «ووفقا لتفجيرات «الدستور» فان اكثر من «١٨٠» جمعية ومنظمة سياسية واسلامية وحوالي «٣٠٠» من رجال الدين والشخصيات الاسلامية قامت بتلبية الدعوات المرسله اليها من قبل السفارات الايرانية التي لولا تعاونها مع الاستخبارات الايرانية لما تمكن عملاء طهران من تهريب المتفجرات الى السعودية بغية تفجيرها في موسم الحج».

ثم راح يعدد اسماء منظمات وشخصيات اسلامية زعم انها وافقت على الخطة الايرانية!!؟

بادىء ذي بدء نقول: ان الاقدام على التفجيرات او احداث اي امر يعطل مناسك الحج، ويهرب ضيوف الرحمن لا يقدم عليه امرؤ مسلم، ولا يفعله الا من هان عليه دينه، وحدث في الاسلام ما ليس منه. وهذا ما اثبتته التاريخ والواقع!! وان يكون هناك من ضعاف النفوس، وفاقدى الاحساس في صفوف ابناء المسلمين ممن يبيع ويشترى، فهذا ما يمكن ان يحدث؟!؟

اما ان تستغل «الدستور» هذا الحدث المنفع، وتحشر فيه اسماء جماعات وشخصيات اسلامية عرفت بنظافة توجهها وصدق جهادها، وصراحة موقفها من الثورة الايرانية بعد ان طوت الرايات التي رفعتها في البداية، فهذا مما لا يمكن او يقبل، ولا سيما ان بعضا ممن حشرت اسماهم مثل الدكتور عمر عبدالرحمن (مصر) وجماعة نجم الدين اريبكان (تركية) وغيرهم... لهم مواقف واضحة ترتفع بهم عن ان يلوثوا ايديهم بهذا الاثم..

فمن المعروف ان عمر عبدالرحمن اوضح في العديد من المناسبات ان الموقف من الثورة الايرانية لا بد ان يكون واضحا، وان تأييدها يتطلب ان تكون اسلامية خالصة، لا طائفية ضيقة. وان اتهام جماعة اريبكان بالتعاون مع ايران ليس جديدا فقد حاولت بعض الجهات المفرضة في تركية قبل شهرين تقريبا اتهام مرشحي اريبكان الذين نجحوا في آخر انتخابات محلية هناك، بان ايران تقدمهم بالمال!!؟

فاصدرت الحكومة التركية بيانا كذبت فيه هذه الدعاوى التي لا اساس لها...

ان الموقف البدهي للانسان المسلم من هذه القضية يتلخص في امرين:

١ - ان تأييده لاي حركة او توجه او ثورة ترتفع لواء الاسلام ينطلق من كونها اسلامية خالصة، فهل الثورة الايرانية كذلك!!؟

٢ - ان الاقدام على التفجيرات في البلد الحرام والشهر الحرام وفي رجة الحجاج الابرياء جريمة لا يقدم عليه رجل يؤمن بالله ورسوله!

والذين حشرت اسماهم يعرفون هذه البدهيات يا مجلة «الدستور» فلماذا الاصطياد في الماء العكر!!؟

«ابو بشر»

واضاف رباني ان الحل السياسي ممكن فقط اذا تحدى د. نجيب الله عن السلطة وتم حل الحزب الشيوعي. وأشار الى ان المجاهدين تعرضوا لمشاكل خطيرة في ساحات المعارك في الشهور الاخيرة، ولكنه أكد استبعاده لانهيار المجاهدين من الداخل وأكد ان التأييد الشعبي للمقاومة هو العامل الحاسم الذي سيضمن تحقيق هدف المجاهدين النهائي. وفي الوقت الذي اعترف فيه رباني بان الحكومة المؤقتة لم تتقدم كثيرا في توسيع قاعدتها وتأسيس الوحدة السياسية والمعدانية لكن رغم ذلك أكد على ان القوة العسكرية هي مفتاح امتلاك القوة السياسية.

## ● نبذة اخبار من تركيا...

● شنت الصحافة المعادية للإسلام من ماسونية وعلمانية ويسارية هجوما عنيفا على ظاهرة رفع صور كبيرة لبعض رموز الخلافة العثمانية الاسلامية خلال المظاهرات الصاخبة التي شارك فيها اكثر من مئة الف متظاهر في اسلام بول احتجاجا على الجرائم التي ترتكبها السلطات الشيوعية في بلغاريا ضد المسلمين البنغار المنحدرين من أصل تركي.

الصحافة العلمانية واليسارية والماسونية اعتربت برفع صور رموز الخلافة العثمانية في المظاهرات مؤامرة رجعية ترمي الى اعادة الخلافة الاسلامية في تركيا.

● في ندوة عقدت مؤخرا في انقرة تحت عنوان «صفحات من تاريخ تركيا الحديث» طالب الكاتب التركي مصطفى قابلان بالغاء الحظر المفروض على الاطلاع على الوثائق المتعلقة بقيام عهد الجمهورية في تركيا وعلى وثائق السنوات الاخيرة من عهد الخلافة العثمانية التي شهدت الصراع بين الخلافة وقوى العلمانية المناهضة لها.

وذكر مصطفى قابلان في حديثه اثناء الندوة ان من حق كل تركي ان يعرف من خلال الوثائق الصحيحة الاب الحقيقي لمصطفى كمال اتاتورك وهل هو فعلا زوج امه الثاني علي رضا أم غيره...؟

كما ذكر بان من حق كل تركي ان يطلع على الوثائق الحقيقية الخاصة بمعهد الجمهورية ليعرف الاترك هل كان اتاتورك رئيسا للجمهورية ام انه كان دكتاتورا...؟

● تتزايد في تركيا الاصوات التي ترتفع مطالبة بالغاء المواد ١٤١، ١٤٢، ١٦٣ من الدستور التركي وهي المواد التي تحظر تحت طائلة العقوبات المشددة القيام بأية نشاطات اسلامية او شيوعية في تركيا.

آخر صيحة تطالب بالغاء هذه المواد جاءت من قبل ستة من اعضاء مجلس النواب التركي المنتمين لحزب الوطن الام احاكمم حيث قدموا مذكرة رسمية الى رئاسة المجلس تطالب بوضع طلبهم على جدول اعمال المجلس لنتم مناقشته.

ابدى عدد من اعضاء حزب الشعب الاشتراكي - يساري نصيري - تأييدهم لالغاء المادتين ١٤١ و ١٤٢ اللتين تحظران النشاط الشيوعي وابدوا تحفظهم تجاه المطالبة بالغاء المادة ١٦٣ التي تحظر النشاط الاسلامي بحجة ان الغاؤها قد يؤدي الى عودة الخلافة الاسلامية الى تركيا.

● زعمت صحيفة «ترجمان» التركية عبر مقال كتبه احد محرريها عرفان اولكو ان المظاهرات التي جرت في تركيا ضد القرارات الظالمة التي تمنع النساء التركيات من ارتداء الزي الشرعي الاسلامي كانت من تحريض الاخوان المسلمين، وزعم الكاتب ان المجاهدة الحاجة زينب الغزالي لعبت دورا قياديا في التحريض على المظاهرات.

## كلورادو أخطر مؤتمر ضد المسلمين

بقلم الأستاذ/ عبد الرزاق ديار بكرلي

## هجوم وافتراء ضد الاسلام

نظرة خاطئة

هذا هو منبع الشقاق والعناء ذلك لأن هذه النظرة خاطئة من أساسها. فصحيح بأن الاسلام دين، ولكنه دين يختلف عن باقي الأديان، يختلف عنها بمقدار الحق المائل الذي يمتلكه، فضلا عن المقدار المائل من الباطل الموجود في باقي الأديان، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لأنه الدين التام: (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) المائدة/ ٣ ولأنه الدين الحاتم، ولأنه الدين المهيمن على الأديان السابقة كلها: (واترنا البك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه)

المائدة/ ٤٨.

عندما يدرك المصر جورج بيترز ذلك فسوف يزول عجبهِ ويعود اليه هدوءه وبعد نظره، ويعرف عند ذلك الأسباب والعوامل، التي حيرته، ويعرف عناد الاسلام غير العادي (وإن كنا لا نرضى ان ننسب الى الاسلام العناد لانها صفة ذميمة، بل نسميها نحن المسلمين صموداً غير عادي وشموخاً غير عادي)، وإن كان في الحقيقة هو صمود وشموخ عادي طبيعي لانه صمود وشموخ تابع من ادراك المسلم للحق الكامن في اسلامه ويستطيع أن يعرف كذلك سبب عداء المسلم الجاد للتصيرية على حد قوله، فنحن المسلمين لانعادي التصيرية وغيرها من الأديان إلا بما فيها من انحراف وتحريف، وليت المحاضر ادرك أنه لن يجد ديناً احترام وما يزال يجرم التصيرية كما احترامها الاسلام ورعاها، إذ انه اعتبر التصارى اصحاب كتاب، وعاملهم على أنهم كتابيون، بل وقدرهم تقديراً فاق تقديره لليهود واليهودية إذ قال سبحانه وتعالى:

(ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون، وإذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق، يقولون ربنا آتينا فاكبتنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاء من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين، فأتاهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين)

المائدة/ ٨٢ - ٨٥.

فالمسلمون لا يمانون التصيرية على النحو الوارد في تصور جورج بيترز لكنهم يطمحون الى اسداء الهداية اليهم ليرجعوا الى الدين الحق، الى دين الفطرة، الى الاسلام الذي هو مآل الأديان السماوية ومرجعها والمهيمن عليها.

طريقة في غاية التقدير، انه في تصريحاته تلك يؤكد على أن مهمة التصيرين ليست في نقل المسلم من دينه الى التصيرية فهذا تكريم وتشريف له، ولكن مهمة المنصر تنحصر في نقل المسلم من دينه وزعرته وتركه بلا دين يعيش للشهوات ويأكل للشهوات ويحتل اعل المناصب من اجل الشهوة، فأى مسلم، مهما بلغت مهاتته من نفسه لن يرضى لنفسه هذا المنصر بأن يترك كتبه العظيم، لا ليصبح نصراناً له مكانته وقيمه في نظر الفسوسة والرهبان، بل ليعيش هكذا معلقاً في الهواء، لا يتنقى له أن يرتدى ثوب السادة المنصرين ولا أن يعتنق دينهم، فهم السادة وهو العبد الذي لاهوية له الا الجرى وراء اللذات كالبهيمة او السائمة.

ثالث عشر: من موضوع (نظرة شاملة عن ارساليات التصير العاملة وسط المسلمين) فان المحاضر جورج بيترز يقول في الصفحة ٩٥٤ مايلي:

(كانت المسألة التي شغلت الاذهان رديحاً من الزمن هي مكانة الاسلام في تاريخ الأديان، فالاسلام على أية حال هو الدين الوحيد الذي جاء بعد التصيرية، لماذا ظهر الاسلام؟ وما الأسباب التي كانت وراء ظهوره؟ ماالعوامل المحركة له والمؤثرة فيه؟ كيف نفسر عناده غير العادي وعداؤه الجاد للتصيرية).

لاحظ هنا شدة الانفعال والحيرة، ولكن سبب ذلك انه بعد الاسلام ديناً كباقي الأديان، ويساويه في النظرة باليهودية والبوذية والكونفوشيوسية والطاوية... وما الى ذلك مما يسمى ديناً في عرف البشر، فان التصيرية قد استطاعت اختراق جدر هذه الأديان والنفاذ اليها، فما بالك الاسلام يقف امامهم حجر عثرة يحبط خططهم وجهودهم!!!

● ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود



عاشراً: احد المعلقين على محاضرة آرثر. ف. كلاسر والتي عنوانها (صراع القوى في عملية تصير المسلمين) قال في الصفحة ١٩٨ مايلي:

(فانه آثار من التساؤلات فيما يتعلق بأسباب نجاح التصير في أجزاء كثيرة من العالم وفشله في البلدان المسلمة). انه لا امر محير جدا بالنسبة اليهم، وانهم لم ي اضطرابهم يترددون، ولكن بالنسبة لنا نحن المسلمين فان المشكلة معقدة وبسيطة، ذلك لان نقل انسان من العمى والضلالة والوثنية الى شيء اسمه دين انما هو امر بسيط ومقبول، ولكن نقل انسان من الدين الواضح الجلي الى دين مليء بالمغالطات انما هو امر في غاية الصعوبة والتعقيد، ان نقل انسان من الوثنية او الهمجية او اللادينية الى التصيرية لهو امر محمود مقبول ولكن اركاس مسلم ونقله من وضوح اسلامه واشراقه الى عمته التابث وغموض مدلولاتها هو شيء غير مستساخ إلا إذا صحب ذلك بعض العوامل المساعدة كالجهد والحاجة والاعراض.

## تصريحات زويمر غير كافية

حادى عشر: إن مقولة لارثر كلاسر هذا اوردها في موضوعه أنف الذكر وهي قوله:

(ان التصريحات التي كان يطلقها المنصرون الأوائل مثل زويمر كافية لان تخلق رد فعل قوياً لدى المسلم حتى يستعصي على التصير).

انهم يريدون ان يخرجوا من جلدتهم حتى يظهروا في صورة وضيفة مقبولة من قبل المسلمين، يريدون ان يتخلعوا من تلك التصريحات التي وصمهم بها اليهودي زويمر الذي ليس لبوس المسيح وقام يسمى في نشر التصير ولكن على

## حشد الطاقات

ثالث عشر: خروجاً من هذه المصنوعات وهاتيك العقبات فانهم يدعون الى حشد الطاقات والامكانيات وبذل كل الجهود، ووضع الغالي والرخيص من أجل كسر حاجز الصمود والثبات.

تقول: فيقتان سبتس في موضوعها (مستويات واشكال ومواقع البرامج التدريبية) في الصفحة ٦٧٠ مايلي:  
(لقد عقد معهد اللاهوت في كراتشي في باكستان دورته الاولى في فبراير من هذا العام (أى ١٩٧٨م) لباكستانيين الذاهين الى مناطق الخليج. ويقوم معهد تدريب المنصرين الهندي في ناسك بالهند بتدريب الهنود على العمل التنصيري في الخارج.

وقد جاء في التعقيبات في الصفحة ٦٧٤ مايلي:

(ان التحدي المتعلق برفع عدد المنصرين المدربين تدريسا متخصصا في العالم الاسلامي الى ١٠٠٠ شخص، والى ٩٠٠٠ شخص من المدنيين للعمل في العالم الاسلامي يجب ان يؤخذ مأخذ الجد).

هذه الملاحظات وهذه الاشارات ذات الدلالات الرقمية حول عدد المنصرين هنا أو هناك، وحول إمكاناتهم هنا أو هناك، ولعل بعض الأرقام وبعض الاحصائيات الأخرى تفوق الأرقام أتفة الذكر فهي كلها تؤكد بصورة قاطعة أنهم يبذلون جهد الطاقة من أجل تعقب المسلمين ومحاصرهم في كل قطر من أقطارهم وليت قومي يعلمون بما يدبر لهم وبما يماك ويخطط من أجل اقتناصهم وغزوهم في دينهم، والدين هو أسوأ وأغل شيء يملكه الإنسان، هو أغل من النفس ومن الولد ومن الأهل ومن الأرض ومن الوطن، انه الكنز الثمين الذي يبذل دونه كل غال ويفدى بكل نفس.

لئن كان صموئيل زويمر قد وقع في الماضي فيما وقع فيه من أخطاء اكتشفها المنصرون الآن داعين الى التخلي عما يماثلها من عبارات قد تجر على التنصير آثار اسلبية قد تمتد مئات من السنين فما بال المنصرين المؤتمرين في كولورادو يقعون في الخطأ ذاته من جديد إذ لم يخل المؤتمر من عبارات هجومية قبلت ضد الاسلام واهله، ومن أخطاء تدل على نقص في الفهم والاطلاع، ولئن جاز لنا أن نسامحهم في الأخطاء التي صدرت عن غير قصد فكيف نستطيع تقبل هجومهم المتعمد المقصود؟

انها الروح النصرانية العداثية الواحدة سواء كانت من عهد زويمر ام من عهد مؤتمر كولورادو على الرغم من تباعد السنين وازدياد الوعي والتحصيل، انها الروح العداثية للاسلام واهله ولو تولدت بالوان من الشفافية والرحمة والرافة، وارتدت لبوس البحث العلمي من اجل الوصول الى الحقيقة المجردة، ومن امثلة ذلك مايلي:

(ان حركة التنصير اجمالا مهمة بقضية فهم الناس للاسس التي يقوم عليها اعتقاد النصراني بالرب وفحوى هذا الاعتقاد يجعل في معنى ورسالة وجروح وصلب يسوع الذي

هو المسيح المخلص، وبما لاطائل وراهه أن تستخدم هذه المضامين النصرانية الرائعة ان لم تكن عن حق متعلقة بالله رب المسلمين، والمسألة الملحة هي أن هذه المفاهيم النصرانية لم تفهم بعد على انها ترتبط به وهذا ما يجعل التنصير أمرا (ملحا).

ويقول كذلك في الصفحة ٢٨٩ ذاتها:

(فالإنسان مخلوق أدن من الرب، هو عبد للسلطة الالهية وخليفته ومدتوب في مواجهة الطبيعة).

## ما هكذا تورد الابل !

ومن ثم فان هذا القس الذي اشتهر بروحه العداثية ضد الاسلام والمسلمين، يعتمد الى استخراج المفاهيم الاسلامية واسباغ المفاهيم النصرانية عليها من مثل قصة عيسى عليه السلام في القرآن، وقصة الخطيئة الاولى، والخلع والمعاينة، وكل نفس مستولدة عن وزرها... وان عمله في كل ذلك لا يختلف عن عمل اى قسيس يأتي الى القرآن ليفسره بلسان نصراني ومفهوم كنسي وثني.

ما هكذا تورد الابل ياكينث!! ان الاسس المعتمدة في التنصير مختلفة فيما بيننا وبينكم، وان المنطلقات متفاوتة، فكيف يجلو لك ان تركب رأس ثور على جسد غزال وتكسو الحمام جلود الضباع، ما هكذا تورد الأمور ياكينث كراج.

عبارته: (الإنسان مخلوق أدن من الرب) غير مقبولة اصلا وفصلا، لان عبارة (أدن) اسم التفضيل فيد بان شيتين قد اشتركا في أمر وزاد احدهما على الآخر في هذا الامر، فانا أقول (القبيل اصح من الجمل) لان كلا الحيوانين القليل والجمل قد اشتركا في الضخامة وزاد القليل عن الجمل في هذه الصفة، ولا يجوز لي مطلقا ان اقول: (القبيل اصح من النملة).

ان الله (ليس كمثل شيء) الشورى/ ١١ قوة وعظمة وألوهية وسمو، والإنسان اصغر من هبابة في مجاهل هذا الكون الفسيح غير المتناهى، فكيف يصح أن تستخدم عبارة (ادن) لعلها في الفكر النصراني مقبولة لأن الرب يعنى (عيسى) وعيسى بشر، وهم بشر، وهو متميز عليهم بأشياء، فهم أدن منه، ولكن شتان شتان بين (ربوبية عيسى) وعيسى عليه السلام برىء من ذلك وبين ربوبية رب العالمين.

ان الاسلام قد حدد كل المفاهيم وتقاعها وأوصلها الى العقل الانسان بشكل مقبول ومنطقي ولن يستطيع كينيث كراج الآن أن يأتي بثوب من الشفافية ليغير هذه المفاهيم وليلوى اعناق النصوص حتى تتسجم مع فكره الوثني النصراني.

انه يقول: (انها متعلقة بالله رب المسلمين) وهذه سقطة وثنية أخرى، إذ انه في الحس الوثني هناك اله خاص بالنصارى، وآخر مختص باليهود، وثالث مختص بالمسلمين، وهناك اله للحرب، واله للحب، وألهة وآفة، ولكنه في الحس الاسلامي ليس ثمة آفة سوى الواحد الاحد الفرد

الصمد الذي عنت له الوجوه سبحانه لا شريك له. ومثل ذلك ما أورده جورج بيترز في موضوعه (نظرة شاملة عن ارساليات التنصير العاملة وسط المسلمين) إذ يقول في الصفحة ٥٩٨ مايلي:

(ان الاله الموجود فينا اعظم من الاله الموجود في العالم، واعظم حتى من الاله الذي يتحدث عنه الدين الاسلامي). انهم آله اذن، انه مفهوم غريب للاله يصدر من قبل رجل نصراني كتاب من اصحاب الديانات السماوية، لكن تلك الغرابة تزول عندما تعرف مقدار التحريف الذي داخل النصرانية عبر تاريخها الطويل.

وقوله كذلك (الإنسان مخلوق... ومدتوب في مواجهة الطبيعة) فاية طبيعة تلك التي سيواجهها الإنسان المخلوق الضعيف، انه في حس المسلم لا يوجد مواجهة ومجابهة وفهر، بل ان الطبيعة مسخرة لخدمة الإنسان فهو يستعمرها بما ينفعه ويمجبه ويعينه على تطوره، يقول تبارك وتعالى: (واذ قال ربك للملائكة ان جاعل في الارض خليفة) البقرة/ ٣٠ ويقول سبحانه: (وهو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها) هود/ ٦١ ويقول جل ثناؤه: (وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه) الجاثية/ ١٣، فالإنسان خليفة الله في ارضه، والارض والسموات مسخرة لهذا الإنسان، وهو الذي يستعمرها وينبئها بما ينفعه في دنياه وآخرته.

## كلمات حق

بما لاشك فيه بأنه من الجنابة بكان ان تصور بأن جميع المؤتمرين لم يتفوهوا بكلمة حق واحدة في هذا اللقاء. انهم قد ذكروا بعض الجوانب المنصفة للاسلام واهله، وهذا راجع لأمرين:

١ - لان بعض هؤلاء تمه الحقيقة العلمية فهو يسعى اليها ولو صادمت معتقده وهدفه.

٢ - لان الاسلام فيه من الجوانب القينية الثابتة المشركة ما تجعل اساطير الكفر يقرون بها معترفين، وان مثل هذه الشهادات كثيرة جدا في تاريخ الاسلام.

ومن هذا المطلق نستطيع أن نفهم كثيرا من العبارات التي وردت والتي تتم في جملتها عن انصاف واتزان ومن ذلك: أولا: شارلي. ر. تير في موضوعه عن (الظرفية) يقول في الصفحة ٢١١ مايلي:

(ان مظاهر التمرات العرقية والقومية قد جعلت النصراني الغربيين يحترفون الثقافة الاسلامية متجاهلين ان الثقافة الغربية مدينة للثقافة الاسلامية التي تمكن علماءها من حفظ تراث العصور القديمة وترجمته للجاليات المتعاقبة، بالاضافة الى اسهامات المسلمين الاصلية في الرياضيات والعلوم).

(انها لشهادة طبية، صحيح انها بجديدة، إذ تكلم عنها كثيرون وأقرأها كثيرون، ولكن طرحها في هذا المؤتمر المتعقد خصيصا لتنصير المسلمين وبهذا الاسلوب انما هو أمر جدير بالثناء والتقدير، ومن جميل القول أن نذكر بأن زيفريد هوتكه

• لا بد من دراسة مؤتمر كلورادو دراسة متأنية حتى نتعامل مع الحقائق بكل موضوعية.

• كيف يمكن للعقل المسلم ان يفهم الاقانيم الثلاثة واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد !؟

الصليبيين لم يستطيعوا أن ينقلوا الى الشعوب المسلمة المغلوبة دينهم ونصرانيتهم، اذ كيف يتقبل المسلم دين هذا النصران الغازي الذي لا يقيم وزنا لدينه ولا يعرف معنى لفضيلة، بل على العكس من ذلك فان سلوك النصراني قد اوجد ردة فعل قوية لدى المسلمين تجاه النصراني اولا وتجاه النصرانية احرًا.

ثالثا: ويقول في الصفحة ٢١١ كذلك.

(إذا عدنا الى الطالب المصري الذي سبق ذكره اعلاه نرى أن واقعه التاريخي يشتمل على فخر عظيم بالأثار المصرية وبانجازات اسلامية في الفترة التي كان فيها اجدادنا برايرة يعيشون في الادغال في شمال اوربا).

انها شهادات تتلو شهادات، انه يضرب مثلا بطالب مصري عاش فترة في بيته نصرانية وانه على الرغم من التأثير النصران عليه لم يتخل تماما عن كل مايمت بصلة الى الاسلام والمسلمين، حتى ولو كان الامر اعجابا، ومن المستحيل محو جميع علاقته بمن بنوا حضارة في الوقت الذي كان فيه الغربيون يتخبطون في تيه العصور الوسطى وظلامها.

رابعا: ان بروس ج. نيكولس في موضوعه (منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين) يذكر في الصفحة ٢٢٨ مايلي:

(ان كل مقاييس الطيبة غير مناسبة كلية لتعريف مفهوم المحبة الالهية على الطريقة النصرانية التي تجعل من الانسان الها وابنا لئله في آن واحد).

مادم هذا هو قوله، فلم يلف ويدور بعد ذلك لاختضاع هذه التعقيدات والاستشكالات للشرح ومحاولة ادخالها غصبا

في عقول الذين يريدون تنصيرهم، ان الفكر الوثني لم يكن في يوم من الايام مقبولا عقلا وفيها ومنطقا ولم ينتشر، ولم يستمر في بلد، او في فترة، الا بعوامل من القوة الطاغية لمجتمع او سيادة او سيطرة، وماحاج عاقل منطقا وثنيا الاوافق عليه في حجته، وقصة سيدنا ابراهيم عليه السلام ذات دلالة قوية في هذا الصدد (فيبت الذي كفر) البقرة/ ٢٥٨، لانه لم يجد اى رد منطقي امام الدلالات العقلانية الموضوعية، وكفار قريش لم يكن جواهم الا قولهم: (انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آتارهم مهتدون) الزخرف/ ٢٢.

## نقاط الضعف في النصرانية

وان نقاط الضعف في النصرانية كثيرة جدا، ولكن ابرزها

أمران:

- ١ - كيف يمكن للعقل السليم أن يفهم الاقانيم الثلاثة، واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد؟؟
- ٢ - كيف يكون الابن الها وكيف يكون الاله ابنا؟ ولن تستطيع كل النقاشات والمحاويرات النصرانية المقعدة أن تزيل هذا الغيب لتجلى الصورة وتضعها قريبة من الافهام



● نقاط الضعف عند النصراني كثيرة جدا

الصليبيين على كثير من ديار المسلمين وحرزوا عليهم نصرا عسكريا في كثير من المواقع، لكنهم في النهاية هزموا هزيمة ثقافية فكرية عقديّة وعادوا الى ديارهم بعد ذلك وهم يحملون بين صدورهم اعجابا وتقديرا هؤلاء المسلمين ولديهم الذي هو عصاة اسرهم، عادوا وهم يشبهون بهم في طرائفهم المعاشية وحياتهم وتقاليدهم وكثير من جوانب معارفهم.

ان سلوك النصراني لم يعط النصرانية حقها وهذا امر لا شك فيه، اذ ان النصراني الصليبيين الذين قدموا الى ديار المسلمين، صحيح انهم قد قدموا وهم يحملون راية الصليب ولتحرير الديار المقدسة من سيطرة المسلمين كما يزعمون، لكنهم في الحقيقة لم يأتوا الا لتحقيق لجشع مادي وكسب اقتصادي، جاء معظمهم كالحوش قتل وسفكا وارقاه دماء ولصوصية، جاء كثير منهم باحثا عن عرشه المفقود وجاهه المسلوب، انهم كانوا حقا في ظلام العصور الوسطى وقدموا بجيوشهم الجحرامية الى بلاد المعرفة والنور.

ان المسلمين عندما كانوا يفتحون بلدا كانوا يفتحونها لأعمارها، ونشر الأمن فيها، ومساعدة اهلهما ليعيشوا حياة عزيزة كريمة وهذا ما جعل امم الشعوب المغلوبة تقبل عليهم وتتلقى عنهم دينهم الذي جاءوا به ذلك الدين الذي يكمن خلف هذه المثالب التي حللوا الى هذه الشعوب.

وكلام شارلي تيرر يبدو منصفا عندما نتأكد بأن هؤلاء

العائلة الالمانية قد ذكرت ذلك كثيرا وأكدته في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) وهي شهادة ادخلت السرور على قلوب المسلمين على الرغم من انها شهادة عرجاء اذ جعلت تلك الشمس للغرب، في حين أن هذا المنصر قد جعلها في هذا المؤتمر شمسا للمسلمين وهذا هو الصواب.

ان هذه الاشارات تكون عظيمة عندما تصدر من مسلم يخاطب بها مسلما ومن مسلم يخاطب بها غير مسلم، ومن مسلم يخاطب انسانا غربيا حتى يعرفه بجنوره وأساس حضارته، ولكن الامر يكون اعظم عندما ينطق بها غربي نصراني مخاطبا بها الغربيين النصراني من أبناء جلدته.

## هزيمة ثقافية عقديّة

ثانيا: ويقول شارلي تيرر كذلك في الصفحة ٢١١ أنفة الذكر:

(ان تاريخ الاحتكاك الطويل بين المسلمين والنصراني جعل المسلمين يشعرون بأنهم يفهمون النصرانية على حقيقتها، كما أن سلوك وتصرفات النصراني انفسهم بصفة عامة لم تعط الرسالة النصرانية حقها).

نعم هذه حقيقة، صحيح ان النصراني قد تغلبوا في ايام

● الإسلام ليس حركة معادية للنصرانية التي نزلت على عيسى عليه السلام.

● الإسلام حدد كل المفاهيم وأوصلها إلى العقل الإنساني بشكل منطقي ومقبول.

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة) المائدة/ ٧٣.

ان الاسلام قد تحطاهم كثيرا وسبقهم الى العقل الانسان عندما رد الامور الى نصابها: اله في السماء، وعباد في الارض ولا اختلاط ولا امتزاج، انه اله واحد، (لو كان فيها آفة الا لله لفسدتا) الانبياء/ ٢٢. وان عيسى آية من آيات الله خلقه من أم بدون أب، ومثله كمثل آدم خلقه من تراب من غير أب، وان الله العظيم القادر على أن يجعل النار بردا وسلاما، وان يجعل المعصا الخشبية حية تسعى تلقف ما يافقكون، لقادر على أن يخلق عيسى بنفخة منه (ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا) التحريم/ ١٢.

ان الله مسبب الاسباب وهو القادر على أن يسلب الاشياء خواصها، ويستبدلها بخواص أخرى، وما ذلك الا لكيلا يسدر الانسان في الفه للاشياء فيظن بأن هذه الاسباب مرتبطة بتلك السببات ارتباطا لا انفكاك منه ولا انفصام وبالتالي ينسى الاله الذي يقف قدرته خلف هذه الظواهر كلها تحركها وتسيرها فيكون هذا التغيير بمثابة تنيب وتذكير وتصحيح. سفر اى الباليان، والعرق، والبحرين ودمشق خاسما: نورد فيها يلي مقطعا مطولا من محاضرة بروس. ج. نيكولس عن (منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين) اذ يتحدث عن الاسلام من حيث كونه دينا فيقول في الصفحة ٢٢٣ مايلي:

(ان الاسلام هو اكثر من عقيدة دينية، انه نظام متكامل للحياة والدين فالاسلام يدمج كل المؤسسات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية على أسس الايمان والافتتاح والالتزام بقول الله ربا والاستسلام كلية لارادته كما ورد في الشريعة: (ان الاسلام هو عقيدة الجماعة التي تمثل حركة اجتماعية تسعى لتحقيق في الزمان والمكان مطالب الهداية). تقول تعاليم الاسلام ان الانسان لا يحتاج الى الخلاص بالمعنى الضمراني ولكنه يحتاج الى الهداية او التوجيه الالهي ولكي يعرف ويطيع ارادة الله، والدعوة هي نداء الانسان لاستعادة عقلانيته الحقيقية وفطرته ومزنته كخليفة الله أو مثله على الارض.

ان مركز الابداع في الاسلام هو التوحيد اي الشهادة بأن لا اله الا الله، والتوحيد يعنى ان الله هو الخالق او السبب الجوهري لكل الوجود والنشاط، ويؤكد ان الانسان هو مسئول عن تحقيق ارادة الله، وعليه فان الدين والثقافة في الاسلام شيء واحد، وكما قال اسماعيل الفاروقى: (ان الاسلام يقف بوضوح داخل التقاليد الدينية لوادي الراقدين حيث الدين هو الحضارة والحضارة هي الدين) وتجدر الاشارة هنا الى مؤتمري عقد مؤخرا للتأكيد مرة أخرى على هذه النظرة التوفيقية للحياة، ففي المؤتمر الاسلامي الدولي الذي عقد في لندن في نيسان ١٩٧٦م حول (الاسلام وتحديات العصر) تم تقديم الاسلام كنظام متكامل من الفهم ومصدر الهام لكل منجزات العلم والدراسات الانسانية، والمصدر الوحيد الراسخ للايمان والسلوك، ومرة أخرى دعا المؤتمر الدولي حول التعليم الاسلامي والذي عقد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة في نيسان ١٩٧٧م الى النفوذ العلماني للتعليم الغربي، ولإعادة تصنيف مجمل المعرفة وفق وجهة النظر الاسلامية).

## لا مجال للمقارنة بين الاسلام والشيوعيين

وهذا الكلام يقدم نفسه للقارىء دون أن يحتاج الى تعليق أو تفصيل.

سادساً: جورج بيترز في موضوعه (نظرة شاملة عن ارساليات التنصير العاملة وسط المسلمين) يقول في الصفحات ٥٩٧ عدة جمل وعبارات فيها انصاف واعتراف ومن ذلك:

١ - (ولدى انطباع بأن الاسلام هو اولا وقبل كل شيء قوة روحية وصيغة لاهوتية وبناء ديني وسواجبه بجرأة كل الخبرات الفنية والضغط التي نستطيع تنظيمها) وهذا الكلام واضح بين لكتنا - نحن المسلمين - لا نستطيع عبارة (صيغة لاهوتية) فهي غريبة عن حس المسلم وروحه.

٢ - ويتابع قائلا (اننى اميل الى الاتفاق مع فاندنر وزويمر وفريتاك وآخرين فيما ذهبوا اليه من ان الاسلام حركة دينية معادية للتعصبات مخططة تحطيطا يفوق قدرة البشر لمقاومة انجيل ربنا يسوع المسيح، ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي تناقض مصادره الاصلية اسس النصرانية، وترفض بكل وضوح وموثوقية صحة الانجيل، وأبوة الرب وأن المسيح ابنه وضرورة موته وكفانيته لمفهوم الخلاص وتبرير بعثه) كلام فيه انصاف واعتراف. ولكننا - نحن المسلمين - نعرض على بعض النقاط الواردة فيه:

- الاسلام ليس حركة معادية للنصرانية التي نزلت على عيسى عليه السلام على وجه الخصوص وقد تقدم ايضا هذه النقطة.

- نرفض عبارته (ربنا يسوع) فسبحان الله وحده الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

٣ - ثم يقول: (وفي ذات الوقت فالنظام الاسلامي هو أكثر النظم الدينية المتناسقة اجتماعيا وسياسيا ويفوق في ذلك النظام الشيوعي).

مع تقديرنا لهذا الكلام القوي المنصف الا اننا نرى بأنه كلام بسيط ساذج، اذ لا مجال للمقارنة بين الاسلام، الدين الذي جاء من لدن حكيم خبير وبين النظام الشيوعي الذي لا يعدو ان يكون عبث اطفال مقارنته به ونعرض كذلك على عبارته ان النظام الاسلامي اكثر النظم الدينية فان كلمة (اكثر) تفيد تفضيل شيء على شيء يبينها وجه للمفاضلة ولكن الصواب انه الدين الوحيد المتناسق اجتماعيا وسياسيا.

### الخاتمة

فلقد كان القرن الرابع عشر الهجري الذي انصرم منذ

● نجع الصليبيون عسكريا

لكنهم هزموا هزيمة

ثقافية فكرية عقيدية

سنوات فلال قرناً حافلا بالأحداث الجسام في تاريخ الأمة المسلمة، سقطت فيه الخلافة الإسلامية، ونزق المسلمون شذر مذر، وحكمت معظم بلادهم للمرة الاولى - بغير الاسلام وسقط العالم الإسلامي كله باستثناء مواقع قليلة في يد المهجمة الاستعمارية الصليبية، وفشت افكار الفساد والزيغ والضلال في قطاعات واسعة من ابناء المسلمين الذين صاروا حين الت اليهم قيادة البلاد والعباد أشد أذى وفتكا في محاربة الاسلام والمسلمين من المستعمر الصليبي.

ولقد شهد هذا القرن المنصرم فيما شهد من مؤامرات أعداء الاسلام، هجمة تنصيرية عالية سمعت إلى تنصير اكبر عدد من المسلمين أو إفسادهم، أنفقت من أجلها اموال طائلة، وبذلت جهود هائلة، وأعدت خطط وسهرت عقول، وتحركت جيوش من المنصرين للعمل في شتى بلاد المسلمين وفي إطار ذلك عقدت مؤتمرات تنصيرية كثيرة أخطرها في حدود ما علمنا مؤتمران اثنان الأول منها في أوائل القرن الهجري الرابع عشر، وعقد الثاني في أواخره.

أما الأول فهو الذي قام الأستاذان محي الدين الخطيب ومساعد الياني بكشف اللثام عن مخاطره، وتحذير المسلمين منه في كتاب حمل اسم «الغارة على العالم الإسلامي» (١) وهو كتاب مهم ذاع وشاع وكتب له القبول حتى أصبح من أهم الوثائق التي يرجع إليها أي دارس لحركة التنصير وأما الثاني فهو الذي عقد في كولورادو - وهو الذي تعرضت له هذه الدراسة بالكشف عن آفاته واستراتيجيته الخطرة.

وإذا كان الدارس يجد تطورا ومراجعة وتقويماً ومحاسبة لأعمال التنصير بلح عليها مؤتمر كولورادو لتحقيق مزيد من النجاح للعمل التنصيري فان ذلك يلقي علينا نحن المسلمين اعباء كبيرة أهمها فيما يتصل بمجال هذا الحديث - دراسة ما يحمله المنصرون دراسة شاملة لمعرفة الحقائق الموضوعية، لاستطيع على ضوء ذلك وضع الخطط المناسبة للتصدى لهم وافشال جهودهم، بل لتنتقل خطوة أبعد من ذلك، وهي أن نسعى إلى نشر الحق الذي نؤمن به بجديّة تفوق جديّة المنصرين في نشر الباطل الذي يدينون به.

وإذا كان القرن الرابع عشر الهجري قد شهد أحداثاً جساماً أضرت بالإسلام والمسلمين، فإنه شهد أيضاً بدايات العمل الإسلامي الجاد، الذي نما وترعرع رغم الصعاب الكثيرة، حتى توج في أحرى باته بما اصطلح على تسميته «الصحة الإسلامية» التي عملا بشرائها العالم كله.

وإذا كانت هذه الصحة بحاجة ماسة إلى تسديد وترشيد لحمايتها من أخطار أبنائها قبل كيد أعدائها فإن علينا جميعاً أن نبذل جهدنا الصادق في ذلك وانطلاقاً من الشعور بهذا الواجب نأتى عنايتنا بدراسة مؤتمر كولورادو رغبة منا في أن نتعامل مع الحقائق الموضوعية، وندرس خطط الأعداء لترد عليها بخطط مكافئة بل ومتفوقة بإذن الله.

ومن الله نستمد العون والتوفيق - ونضرع إليه أن يجعل هذا العمل وأعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم، والله من وراء القصد.

«وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين»

١ - وهو المؤتمر الذي افتتح في ٤ ابريل ١٩٠٦م بالقاهرة برئاسة القسيس زويمر.

## خطوة نحو:

# نقابة الأطباء المسلمين

## لابد من وجود الهلال الأحمر الدولي

وكلما كان نبضه اسرع والمرض عليه اشد . كلما كان اثر الخدمة والمساعدة لديه ابقى وامضى حتى لتصبح الفكرة التي كانت منكرة مستهجنة بالامس عنده وهو قوي معاني فكرة قابلة للنقاش اليوم وهو على السرير الابيض اذا كان الطبيب المعالج (او الممرضة) يحاول التلويح له بها اثناء علاجه وما ان يسترد انفاسه من مرضه حتى يقول (سأقلب الرأي في هذه الفكرة التي يقدمها الطبيب فلني لآري ان فيها ملامح من الحقيقة!!) نعم لقد صار يقبل الحقائق المريضة تحت وطأة المرض الحقيقية المريضة التي لبست لبوس الدواء والشفاء والاسعاف ودخلت في فمه مع ملعقة الدواء وان الحقائق لتمرص كما يمرض الرجال . ويبط الوحي من السماء طبيبا لها بين القرون يدفع عنها الغلو والانحراف والتشوه ويعيدها جميلة طازجة ناصعة كما كانت من قبل .

وإذا كان الامر كذلك فالمسلمون اولى باستعمال الطب في خدمة دعوتهم - دعوة الحق الناصعة - أولى ان تصدر الاتسامة الجميلة باسم الاسلام الجميل لا باسم الزيف القبيح . وتقدم الخدمات الطبية سخية للناس جميعا مسلمين وغير مسلمين باسم الاسلام . فالطب ذلك السلاح الماضي الذي يستعمله المتصرفون سبب من الاسباب التي خلقها الله كوسيلة في قانون الشفاء والمسلمون هم اصحاب دين الله الكامل الذي يأمرهم باتخاذ الاسباب أولى بأن يمسكوا ملعقة الدواء بعطف وحنان ويجرعوها للمرضى بعلم وسلطان . ويقدموا مع عقار الدواء الاسلام - عقار الهدى والاهتداء - ويجمعوا علاج الأجسام مع علاج الارواح . واولى بهم الا يدعوا ملعقة الدواء لأبالسة الشر يجرعون الناس السم الفكري مع العلاج الجسمي .

لماذا لا يكون الطب وسيلة بيد المسلمين اليوم كما هو بيد اعدائهم وهم دعاة الرحمة واللين في هذا العصر المريض الذي يعاني من خواء العقل والروح اشد مما يعاني من اعتلال الجسد؟؟ ان اليد المسلمة هي يد عليا حيث وجدت لو هُيئت لها ظروف الاستعلاء وان الطب بأحدث اطواره لا يعجزها وكم من الاكتشافات الطبية والعمليات الطبية الكبرى في الغرب وراءها مسلمون هجروا بلادهم واستغربوا قسرا بعدما حوربوا بلقمة عيشهم في اهلهم او خيروا بين

غرفة وعلى كل جدار وباب . في غرف العمليات والتخدير والانعاش . على طاولات الطعام وعلى صدور الممرضات . وحتى في كل صحن وفنجان . تلك حقيقة . ان المريض انسان جرده المرض من حوله وقوته فصار مقعدا عاجزا بحاجة الى عطف الاخرين وعونهم . يشوق بحثا عن علاج

### ● نريد ان تقوم مؤسسة اسلامية طبية ليس للنصارى وصلياً عليها.

من اي يد تعيده الى طور الصحة والعافية كما كان . حتى لو كان هذا العلاج طلاس وتعاويز . والمرض يضع الانسان أمام الحقيقة القرآنية (وخلق الانسان ضعيفا) اذ يصبح المريض اقرب الى الاعتراف بضعفه حتى امام ادنى المخلوقات كالجراثيم . ثم يصح اقرب الى الاعتراف بالقوة الخالقة المسيطرة على الوجود والاستسلام لها والتي تملك دارة الضعف القوة واطوار الصحة والمرض . ومنها البرء والشفاء كما بيدها أمر كل صغيرة وكبيرة في حياة الانسان - حقيقة لا مراة فيها . وكل من يمد يدا بيضاء بخدمة . او يطل على المريض باتسامة فان تلك اليد البيضاء والاتسامة الجميلة تنطبع في ذهن المريض ولاتفارقه لانه كان يبحث عنها - وكان شديد الحاجة لها .

كان الطب صفقة النصارى واليهود من قديم الزمان ، يقول الغزالي انه بينما كان شباب المسلمين يميلون للعلوم النظرية والفلسفية وعلم الكلام ، كان النصارى يتناقلون صفقة الطب فيما بينهم ، حتى غدت حكرا عليهم في بلاد المسلمين ، وحتى لا يكاد يوجد في كثير من الامصار طبيب مسلم ، بينما يجعل الاسلام وجود الطبيب المسلم فرض كفاية ، فاذا خلت منه بلدة فكل اهلها آمنون . وقد كان الحكام المسلمون يلجأون لسد العجز الطبي من النصارى ولعل احتكار النصارى للطب قديما وانتشاره جنباً الى جنب مع حركات التبشير اليوم يعطينا فكرة عن اهميته في الغزو الفكري ، فالطب يهيء العقول لقبول الفكرة المطلوبة ولهذا حمل المشرون الطب معهم حيثما حلوا ، فدخلوا المسلم الكنيسة من المستشفى وهو مريض ، اسهل كثيرا من دخوله من الشارع وهو معاق ، لابل ان هذا يبدو مستحيلا لان العقل السليم لا يهضم الخرافات ولا يستسيغها . ان المريض انسان قابل للايمان ، يمكن للممرضة ان تسيطر عليه بسهولة في ازمان مرضه فضلا عن الطبيب ، وان توجهه وترشده وهو يسمع لها وينقاد لارشاداتها بكل طاعة وقبول . وكلما ازداد مرضه خطورة كلما كانت امكانية وقوعه تحت تأثير الايمان اسهل . ولهذا لا تكاد تخلو اداة في مشافي النصارى من شارات التبشير ورموزه . يرى المريض الصلبان أينما اتجه في كل

والجسم الذي يحمله لا بد ان يشقى بشقاء مها كان نصيبه من الصحة البدنية. سيجرعه السموم والمخدرات سيورده المهالك في قمة عنفوانه ونشاطه وسيقضي عليه اعداما بالانتحار.

لماذا لا تتشكل رابطة الطب الاسلامي وتخرج النشاط الطبي من الجهد الفردي الى بركات الجهد الجماعي. . . ويد الله مع الجماعة - ومن العمل العيادي المقطوع المحدود الى العمل المركزي بشكل مستشفيات ومعاهد وكليات وطواقم تبشيرية اسلامية تضاهي تلك التنصيرية النشطة بين المسلمين.

تقوم هذه الرابطة بتوظيف الطب والطبيب المسلم في مكانه الصحيح من الدعوة بالتعاون مع الهيئات الدعوية الاسلامية. ترسل الرسائل الطبية الاسلامية الى الادغال البعيدة في العالم الاسلامي والى اماكن الكوارث وضحايا الحروب والفيضانات وسواها لتضميد جراح الناس باسم الاسلام - ان الكارثة الكبرى اننا اعجز من ان نضمد جراحنا ونكفكف دموعنا. ونتنظر من الامم الاخرى ان تفعل لنا ذلك باسم الصليب الاحمر الدولي وسواه وهذه دركة من دركات العجز لانحسد عليها. اننا بحاجة للتبشير بالاسلام بين المسلمين لشدة غربة هذا الدين في امته، قبل التبشير به بين اتباع الامم الاخرى. نحتاج الى اسلمته من جديد بعد تراجع المد الاسلامي من شطآن حياتنا. ثم بعد كفايتنا ذاتيا وتضميد جراحنا ننتقل لنشارك في مواساة الاخرين والتبشير بينهم بأسلوب عصري في العالم لقد مل الناس الكلام المجرد وملوا الوعظ العساري والمحاضرات. ان الكلمة الطبية بحاجة الى لقمة طيبة حتى تصل للجائع وبحاجة الى جرعة علاج صحيحة حتى تصل للمريض والمكلم نعم بإمكاننا ان نجعل العالم المريض اليوم يستروح تحت رعاية اليد الطيبة المسلمة الرحيمة كما استروح من قبل التاريخ بل بإمكاننا ان ندعو اطباء الامم الاخرى ونوظفهم ان احتاج الامر لذلك في مشاريعنا الدعوية وباشرافنا ورقابتنا كما كان يحصل من قبل. بشكل يتساهل فيه المريض بعد شفائه من كان ذلك الطبيب الذي انقذني؟؟ والله ان يداً قد امتدت اليّ لرحيمة. يقول انه مسلم او يعمل في ارسالية اسلامه؟؟ سأرى فان فكرته تبدو لديّ جديرة بالتأمل والاحترام.

لهذه البشرية النათية من الظلمات الى النور وتسكين القلوب الشقية النكدة التعيسة واعادتها الى طور الطمأنينة والامن والصحة.

واذا كانت حاجات الجسم قد طغت على حاجة العقل في حضارتهم اليوم، واذا كانت تلبية ضرورات الجسم وكفاية غرائزه قد قدمت على تلبية غرائز العقل وجوعه للعقيدة الصحيحة والفهم الكامل الشامل لحركة الكون والحياة بشقيها المشاهد والغائب فقد آن الاوان لكي تعود المعادلة الى نصابها الصحيح. ونحلّ المقولة (الجسم السليم في العقل السليم) بدق مقولته (العقل السليم في الجسم السليم)

ان الجسم السليم لا يمكن ان يقود الى عقل سليم على طريقة وضع العربية امام الحصان. انه العقل اولاً - ان العقول هي التي ترعى الجسوم وتقودها وتنميتها ولن ينمو جسم بشكل سليم الا اذا كان تحت رعاية عقل سليم. . . ولن ينمو العقل بشكل سليم وتتسع مداركه الا اذا غذي بالعقيدة السليمة.

والعقل الذي لا يؤمن الا بما ترى عيناه وتذكر حواسه هو عقل مريض - مها كان الجسم الذي يحمله سليماً. انه عقل محدود سجين شقي.

السجن والخروج او بين السجن والسجن!! ناهيك عن الذين خرجوا يبحثون عن وسط مناسب للعقربية والابداع. . . وما بين الرغبة والرغبة تم استنزاف هذه العقربيات من بلادها وهي احوج ماتكون اليها. انه بإمكان اليد المسلمة ان تبني ارفع صرح طبي وتقدم أفضل الخدمات الانسانية وتجعل الغرب والشرق يظلمون من غرورهم وخيالاتهم حتى في عالم الطب والعلوم.

إن الطب ليس حكراً على احد والمعرفة الطبية الحاضرة اليوم شأنها شأن كل العلوم فهي تراث انساني مشترك لا فضل فيه لأحد على احد وقد كان للمسلمين نصيب وافر فيه يوم كانت قيادة العالم في ايديهم. . . وكان للعلماء المسلمين يد بيضاء حانية عليه، نقلته وحفظته ورعته ونمته وطهرته من الخرافات والاراجيف ثم قدمته في مدارسها في الاندلس وسواها للعالم اجمع دون منة ولا احتكار. ان بصمات المسلمين واضحة ناصعة على التراث الطبي لا يمارى فيها الا جاحد. ويوم يمدون ايديهم الى حقل الطب فما هو بالحقل الغريب عنهم. وان كانوا اكثر ما ابدعوا في مجالات العلوم الانسانية - والتي اهلنتهم للقيادة الراشدة

## ● الاسلام يجعل وجود الطبيب المسلم فرض كفاية.

## ● ثبت ان الطب باشد اطواره تعقيدا لم يعجز اليد المسلمة.



● الأطباء المسلمون يجب أن يوظفوا لخدمة مشاريعنا الدعوية

## « حسن البناء :

### صورة من الدافل



يحضرها، وكان يعرف كل شيء يخص البيت لدرجة أنه كان يعرف موعد تخزين الأشياء كالسمن والبصل والثوم... وكان عند عودته ليلاً إذا وجدنا ثلثين يطوف علينا، ويطمئن على غطائنا، ويقبلنا، بل يصل الأمر لدرجة أنه كان يوقظ أحدنا ويصطحبه إلى الحمام...

وعن الترويح عن أبنائه تقول السيدة ثناء: وفي شهور الإجازة الصيفية، والتي كان يقضيها مع الإخوان في محافظات الصعيد والوجه البحري كان لا يسانا أو يتركنا بلا رعاية، بل كان يصطحبنا إلى بيت جدي وأخوالي بالإسماعيلية لتقضي إجازتنا هناك، فنستمتع ونمرح حيث المزارع الخضراء والحدائق الفناء، وكان أخي «سيف الإسلام» يمارس رياضة ركوب الخيل، وبذا كان يعطينا - رحمه الله - حقنا في قضاء إجازة لطيفة وممتعة، وإعطاء الدعوة حقها بسفره إلى الصعيد في أشهر الصيف الحار...

رحم الله حسن البناء أباً وداعية، فقد كان صاحب مدرسة في التربية تركت آثارها في أبنائه، وأبناء المسلمين.

«أبو بشر»

هاديء الطبع، واسع الصدر، هيناً لينا، لم أذكر أن صوته ارتفع مرة على أحد في البيت لأي سبب من الأسباب كان يعاون والدتي في بعض أعباء البيت رغم انشغاله بأعباء الدعوة وكان يقدر مجهود والدتي بالبيت دائماً، ولذلك كان يحضر لها شغالة لتساعدتها في أعمال المنزل... كنا لا نحس فيه الغلظة أبداً، بل كان يغمرنا بالمودة والرحمة والعطف، ومع ذلك فقد كان يؤمن بسياسة العقاب، ولكن عقابه كان يتراوح بين إشاحة الوجه، أو إمهامة الرأس، أو إشارة باليد، وكان أقصى ما عاقبني به أن ضربني بالقلم الرصاص، فأذكر أنني ذات مرة عاملت الشغالة معاملة غير لائقة فأفهمني أن ما فعلته معها خطأ، لأنها أختي في الإسلام، وكان عقابه لي أن أمسك بقلم رصاص وضربني به على يدي وكان هذا كافياً جداً ليشعري أنه غاضب علي، وكان درساً لي لم أنسه طوال حياتي...

وتضيف الأخت الفاضلة ثناء حسن البناء، وهي تنقل صورة أبيها المرتسمة في ذهنها، الموجهة لسلوكها، والمؤثرة في مسيرة حياتها وكان رحمه الله يجمعنا حولهُ ويعطينا المصاحف، ويقرأ علينا القرآن، ويطلب من وفاء وسيف الإسلام أن يتابعنا بحجة المراجعة، وكان يتعمد تقديم آية أو تلاوة آية شبيهة ليختبر مدى انتباههما إليه. ولم أفهم هذا الأسلوب التربوي إلا بعد أن اشتغلت بالتدريس، فقد يتعمد المدرس الخطأ أو النسيان ليختبر مدى استيعاب التلاميذ وانتباههم...

وعن اهتمامه بأهل بيته، وعدم تضييعه لمن يعول، رغم انشغاله بأسور الدعوة تقول كريمة «كان ملأ بكل صغيرة وكبيرة في البيت فكان يومياً يكتب مذكرة صغيرة بكل متطلبات البيت حتى يحضرها أو يكلف من

يقول بعض الدعاة في وصف حقيقة الداعية: إذا أردت أن تعرف صدق صاحب الدعوة فانظر إلى ثقة أهل بيته به، فإنهم أدري بأحواله، وما غاب عن الآخرين منها لا يغيب عنهم.

وعلى هذا فلم يكن مستغرباً أن نسمع السيدة عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - تقول عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «كان خلقه القرآن». كما أنه ليس عجيباً أن نسمع السيدة خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - وهي تهديء من روح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلا والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نواب الحق...!!

أردنا من هذه المقدمة أن نلقي الضوء على مقابلة أجرتها مجلة «لواء الإسلام» القاهرية مع السيدة ثناء حسن البناء إحدى كريمات الإمام الشهيد - طيب الله ثراه - تتلمس من خلالها صدق الداعية وصلاح الذرية من بعده، بعد أن تمهد البذرة الخيرة بالنعناية والرعاية «وكان أبوهما صالحاً».

ماذا تنتظر من فتاة تبلغ الحادية عشرة من عمرها يوم استشهاد أبيها أن تحمل من ذكريات؟

تقول السيدة ثناء: عندما تحل ذكرى استشهاد والدي - رحمه الله - أشعر بالتقصير الشديد في خدمة الإسلام، فلقد قدم - رحمه الله - وروحه في سبيل الله... في سبيل الفكرة الإسلامية التي عاش لها ودعا الناس إليها، وقتل في سبيلها، فالوت كما كان يقول هو أسمى أمنية للمؤمن، وقد صدق الله فضده سبحانه، ونال الشهادة التي كان يتمناها، نسأل الله أن يجمعنا به شهداء في سبيله... وأما صفات الإمام الشهيد كما تقدمها كريمة فقد جاءت كما يلي: «كان - رحمه الله -



# لماذا لا تكون اللغة العربية لغة العلوم والجامعات

تحت عنوان «مناظرة حول: اللغة تقسم الأطباء» نشرت مجلة صحة الشرق الأوسط الطبية ديسمبر ١٩٨٨- مقالاً عرضت فيه لتوصية نقابة الطبية المصرية بتعريب المصطلحات الطبية في الجامعات المصرية... وما تلى التوصية من جدل ساخر حول اللغة العربية بين المثقفين والأطباء وذكرت من حجج المؤيدين للتعريب كيف أنه سيغدو فهم المحاضرات سهلاً وميسوراً على الطالب بمصطلحات عربية ويوفر وقت الطالب الضائع في الترجمة من الكتب الطبية وكيف أن الطالب يسمع بالانكليزية ويتفاعل ويفكر بالعربية مما يشكل جهداً إضافياً عليه. ثم ذكرت حجج المعارضين وهي نوعية الكتب الطبية المعربة المتوفرة لدى الطلبة... وشكك آخرون بإمكانية فهم كامل المواد الطبية من معظم الكتب العربية... ثم تختم المجلة الموضوع بقرار بعضهم: «سواء أحببناها أم كرهناها لقد أصبحت اللغة الإنكليزية لغة الطب العالمية... ويجب أن لا يكون هناك حرج قومي أو شعور بالخجل بالتكلم بالإنكليزية في موضوع علمي لما لها من تأثير على البشرية مباشرة... بغض النظر عن الحدود الجغرافية والسياسية...»

اختارها للبشرية في آخر مراحلها وفي قمة رشدها ونضوجها... ولا يقولون قائل: لكن قسمة... لتكن اللغة العربية لغة دينية عالمية... والإنكليزية لغة علمية عالمية... هذا الكلام يرفضه المعجم قبل المسلمين بل يرفضون حتى الفوارق اللسانية... فلو كلمت انكليزياً بلهجة أمريكية في لندن لشار عليك وكأنك تشتمه فما بالك لو كلمت فرنسياً بالإنكليزية في باريس أو ألمانيا بالإنكليزية في بون وبرلين... إن اعتداد الإنكليزي بذاتيته تجاوز اللغة إلى اللهجة يريد من الأمريكي أن يتكلم الإنكليزية في لندن بلهجة انكليزية لا أمريكية.

أما رفض المسلمين للقسمة فلأن الإسلام دين حياة شامل لكل ما في الحياة من علم وأدب وطب وروح فلا يرضى أن تكون العربية لسانياً كهنتياً للمحارب والمسجد وتكون الإنكليزية لغة العلم والجامعات وهي لغة لقيطة غريبة معدودة قريبة الجذور. وإن تكريس الإنكليزية في جامعاتنا تكريس لمناهج التغريب وتكريس للفصام التكد بين الدين والحياة... إنه تكريس للعلمانية والإنهزامية في شبابنا وإن الكلام مع قبصر بلغة فيصير ومع الله بلغة الله علمانية لغوية وانهمام حضاري وتكريس للاستعمار ولغته وثقافته في النفوس... لقد مر عهد ظلام على هؤلاء الأعاجم كان أطباء الأسنان في أسبانيا يداوون أسنان مرضاهم بالبول العربي- فهل مر هذا الزمن الأسود على العرب وصار يبحثون عن بول الانكليز لعلاج أسنانهم وألسنتهم فلاسفتهم ومتشذقيهم؟! القضية ليست مقدرة هذه اللغة أو تلك... حتى الأمم ذات اللغات القاصرة تستطيع أن تدرس العلوم بلغتها لو كانت أمة تحترم ذاتها أو شخصيتها وتبحث عن كرسي حضاري لها بين الأمم... فكيف لو كانت تلك اللغة هي اللغة العربية...

أمامي الآن وأنا أكتب هذا المقال عبارة على مجلة إنكليزية تقول: Do not let asthma cage you in وترجمتها (لا تدع الربو بأسرك) سبع كلمات انكليزية مقابل أربع كلمات... والبلاغة في الإيجاز فايها أجل وأبلغ؟ وصدق الله العظيم: «لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين» وصدق رسوله العظيم: «لتبتعن سنن من كان قبلكم شيراً بشير وذراعاً بذراع»... ويوم تبدأ زاوية الإنهزامية والإتباعية بالانفراج درجة درجة وشيراً بشير وذراعاً بذراع فلن

تقف حتى التيه وحتى الإنحلال الكامل... لقد ذهب الإستعمار وترك فينا ما إن تمسكتنا به فلن نفلح أبداً من أذنا به وعملاته» الذين يتكلمون بلسانه وينوبون عنه في التمثيل على مسرح الضياع العربي كل مسرحيات التمزق والضلال.

من الجميل والعرفان أن يكتشف الإنكليز مرضاً جديداً فيعطونه اسماً لاتينياً قديماً اعترافاً بفضل وأمومة اللغة اللاتينية على اللغة الإنكليزية وبحناً في سراديب التاريخ والضياع اللغوي عن جذور... ودعماً لهذه الجذور الواهية التي ماتت واندثرت... ومن العار أن يأتي الأستاذ العربي الجذور في بلد عربي وجامعة عربية وبين طلاب عرب ومرضى عرب ويلقنهم المصطلح اللاتيني...!! أي عار هذا وفي القواميس الطبية للغارابي واين سينا واين النفيس جذور ومرادفات للمصطلحات الطبية موجودة... وما لا يوجد نبحت له عن مرادفات لغوية في قواميسنا الواسعة... وأي عار إذا سأل المريض العربي طبيبه العربي ما مرضي لفته إياه باللاتينية أو قال له لا توجد ترجمة عربية لمرضك... أنلقن جهلنا اللغوي إلى طلابنا وإلى جمهورنا وإلى مرضانا...

إذا كانت اللغة الإنكليزية وكذلك الفرنسية لغة خفيفة وحلوة كما يقولون فما بال اللاتينية التي إن تحاول لفظ كلمة واحدة منها تشعر بالصداع والغثيان وتوترتك العقد النفسية واللغوية...

لقد قبلت جامعة دمشق التحدي منذ قامت ولها أكثر من ٥٠ سنة خبرة في تعريب العلوم بشكل مدهل بديع فلم لا تحثذي جامعات العرب حذوها؟! وتكون وحدة لغوية ثقافية...

إن اللغة العربية بخير... وإنها لغة العالم القادم لأنها لغة الدين القادم... وإنها لغة العلم لأن العلم في ديننا كظله يمشي معه حيث مشى... وإنها لغة عالمية لأن رسالتنا عالمية... وأما أولئك الضائعون في شوارع لندن وباريس يبحثون عن جذور لاتينية لنبته الصفراء ويستجدون عموداً فقرياً لظهرهم الكبير ودعائهم المهشمة... أما أولئك العرب المتفرنجون والمسلمون المستعجمون (فلا أرضاً قطعوا ولا ظهراً أبقوا)... لا هدفاً وصلوا ولا جذراً أبتوا... ولن يصبحوا عجباً مهما تفرنجوا ولن يقروا على عريتهم واحترامهم لأصولهم وسيلفظهم المعجم ويلفظهم العرب ويلعنهم التاريخ...

# حصار الدعوة في جزيرة العرب

تعرض على الله بحضرة رسولها وكتاب أعمالها من خير وشر شاهد عليها أيضا الى جانب شهادة الحفظة من الملائكة. وأمة محمد تمثل آخر الأمم كما تمثل الناس أجمعين لأن محمدا بعث الى الناس كافة ولأنه البشير والذئير الى جميع الخلائق المكلفين. هكذا فهم علماء المسلمين هذه الآية وهكذا آمنوا برسولهم الذي بعثه الله الى جميع الناس، أما أبو موسى الحريري فهو يريد أن يقصر دعوة محمد على سكان جزيرة العرب.

أما في سورة الأنعام، الآية ١٢٤، فيقول الله تعالى: (وإذا جاءهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون). ترتبط هذه الآية بالآية السابقة حيث يقول الله تعالى فيها: (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون).

والمعنى المراد من قوله جل وعلا أنه سبحانه جعل لكل نبي أعداء من أكابر المجرمين ورؤساء دعاة الكفر والصد عن سبيل الله. ويطعن الله رسوله بأن الرسل من قبله ابتلوا أيضا بالمكابرين والمخالقين والأعداء، ولذا فإن مكر المعارضين للمصطفى صل الله عليه وسلم سيحيق بهم. أما في الآية ١٢٤ فيبين الله حال المكابرين المعاندين عندما يأتيهم البرهان والحجة البالغة على صدق محمد فهم يطالبون الرسول أن تأتيهم الملائكة من الله بالرسالة كما تأتي الى الرسل. ثم توضح الآية أن الله هو أعلم حيث يجعل رسالته وإلى من ينزل الوحي وهو أعلم بمن يختار من البشر رسولا الى خلقه، كما تتضمن الآية التهديد الأكيد من الله لن تكبر عن اتباع الرسل والانقياد لهم حيث سيلقون يوم القيامة الدال والموان.

## المؤلف يفسر بحسب رأيه الفاسد:

وعلى الرغم من وضوح الآية وصرح معناها فإن المؤلف يجير المعنى لصالح دعوته الفاسدة فيجعل معنى «الله أعلم حيث يجعل رسالته» (مع ملاحظة أنه يضيف حرف «الواو» الى أول ما يستشهد به من الآية) أن الله يجعل لكل أمة رسالة خاصة بها ولذا فرسالة نبي الله محمد هي خاصة بالعرب، وأن رسول العرب يجب أن لا يكون كرسول اليهود، ولا يسن شريعة كشرعة اليهود.

وفي البند الخامس من «استمرارية الوحي والتنزيل» يتناول المؤلف «وحدة المؤمنين» لا على أساس وحدة المؤمنين بالدين الاسلامي، ولكن على أساس المؤمنين من اليهود والنصارى والعرب. وينسى أن العرب تتمثل فيهم الديانات السماوية الثلاث - اليهودية والنصرانية والاسلام - ولكن هنا يقصد بهم - من أسلم وأمن بدين محمد صل الله عليه وسلم. وهو يهدف أيضا الى جعل القرآن قرين الكتاب العبراني، ولذا فهو يقول في صفحة ٨٩: «التنزيل العربي والتنزيل

انتهى المطاف بنا في الحلقة السابقة الى تبيان بطلان شهادات المؤلف بشأن وخفة الشريعة الاسلامية، وفي هذه الحلقة نتناول، باذن الله، الرد على افتراءات المؤلف وادعائه بـ «اقليمية» دعوة محمد وأنه إنما بعث لأمة العرب ونفيه لعالمية الدعوة الاسلامية.

ونعيد تدوين ما أورده المؤلف من اجزاء من آيات القرآن الكريم ليدلل بها على هذه الاقليمية وحصار دعوة محمد صل الله عليه وسلم بعرب الجزيرة.

- لقد بعثنا في كل أمة رسولا. (النحل ٣٦)

- لكل أمة رسول. (يونس ٤٧)

- والله أعلم حيث يجعل رسالته. (الأنعام ١٢٤)

## وفيما يلي النص الكامل لهذه الآيات:

يقول الله تعالى في سورة النحل - الآية ٣٦ -: (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليهم الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين).

يرد الله سبحانه وتعالى في هذه الآية على المشركين الذين يحنون بالقدر (في الآية ٣٥) بأن الله يرسل رسلا ليلغوا الناس رسالات ربهم وتبين الحق والحلال والحرام، وجاءت رسل الله كل الى أمته ليبين الطريق السليم لحياة الانسان، والأمر بأن يعبدوا الله وحده لا شريك له واجتناب عبادة الطاغوت. ولأن الله يفعل ما يشاء، فقد بينت الآية أن الهدى هدى الله فمن الناس من يستجيب لدعوة الرسول ومنهم من يكابر ويعاند، وبذلك تحق عليهم الضلالة، وفي الآية أمر للمؤمنين أن يتصروا بعاقبة من خالف الرسل وكذب بالحق، فقد دمرهم الله.

## زيغ البصر:

وإذا كان المؤلف يريد أن يعتبر محمدا صل الله عليه وسلم مبعوثا الى أمة العرب فقد زاع بصره وضل ضلالا بعيدا، فأين هو من الآيات الدالة على أن المصطفى محمدا أرسل الى الناس كافة، وأن محمدا هو حاتم الانبياء والمرسلين؟ ان آيات القرآن تشير بوضوح أن الله ختم بمحمد رسالة السماء الى البشر وأكمل به دينه الحنيف.

وفي سورة يونس، ٤٦، ٤٧: (واما نرثيك بعض الذي نعدهم أو نتوفيتك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون، ولكل أمة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون).

تشير الآية ٤٦ الى أن الله بري رسوله في حياته بعض العذاب الذي يصيب به الكافرين لتقر عينه بعد الذي لسه منهم من أذى، أما بعد حياته فإن مصيرهم ومتغلبهم الى الله وهو الذي يشهد على أمته يوم القيامة، أي أن أعمال الأمة

الرد على أبي

موسى في

كتابه

قس ونسي

( ١٢ )



بقلم

د. سليمان البدر

العبراني متلازمان: العربي يفسر العبراني ويعتمد عليه، والعبراني أصل العربي وشاهد عليه، من يؤمن بواحد منها دون الآخر لا يكون على الصراط المستقيم؛ ثم يدعو بني اسرائيل أن يؤمنوا بالتنزيل العبراني لانه «تذكيرة» للتنزيل العبراني، كما يدعو «المتقين من العرب أن يؤمنوا بالتنزيل العبراني لانه أصل العربي ومصديق له» ثم تأتي دعوته أكثر صراحة في صفحة ٩٠ حيث يقول: «على العرب وعلى بني اسرائيل أن يأخذوا بالتوراة والانجيل والقرآن سواء» وتصل به الجراءة والوقاحة فيقول: «من يأخذ بالقرآن العربي وحده دون سواء فهو من مسلمي «مصحف عثمان»، وليس من أتباع محمد».

ودعوة المؤلف واضحة لا مواربة فيها، فهو يرى أن القرآن الذي بين أيدينا، وهو مصحف عثمان، هو كتاب خاص بدين خاص وبرسول خاص، ولستنا، نحن الذين نقرأ هذا القرآن، من أتباع محمد، أما أتباعه الحقيقيون فهم الذين يتلون، أو يجب أن يؤمنوا ويقوموا بالتوراة والانجيل والقرآن سواء بسواء. ولاشك أن المؤلف يعرف تماما أن المسلمين من قراء قرآن أو مصحف عثمان هم من المؤمنين حقا بموسى وعيسى عليهما السلام، وهم يؤمنون بما أنزل الله عليهما من وحي، ولكن هل آمن اليهود والنصارى بدعوة محمد وبالقرآن الكريم؟ إذن فليدعهم الى الاسلام ان استطاع الى ذلك سبيلا.

#### دس وتزوير:

وكعادة المؤلف في الدس والتزوير، يورد آيات من القرآن الكريم تكتبها كما هي وعلى النحو التالي:

- قولوا آمنا بالله، وما أنزل البنا، وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب: (البقرة/ ١٣٦).

- قولوا آمنا بالذي أنزل البنا، وأنزل اليكم وانها والهكم واحد: (العنكبوت/ ٤٦).

- يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم: (المائدة/ ٦٨).

- الراسخون في العلم منهم (النصارى) والمؤمنون (العرب) يؤمنون بما أنزل الله وما أنزل من قبلك: (النساء/ ١٦٢).

- لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل: (يونس/ ٩٠).

#### وفيا يلي النصوص الكاملة للآيات:

يقول الله تعالى في سورة البقرة آية ١٣٥، ١٣٦: (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين، قولوا آمنا بالله وما أنزل البنا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون).

تأتي الآية الأولى ردا على أهل الكتاب الذين قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم، (ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد) وتأمر الرسول بأن يرفض دعوتهم ويبين أنه إنما يتبع ملة ابراهيم الذي جاء بدين التوحيد، ثم تبيّن الآية الثانية أن الله يدعو المؤمنين الى الايمان بما أنزل على محمد وما أنزل على الانبياء السابقين ولا يفرقون بين أحد منهم، وقد أجل صلى الله عليه وسلم للمسلمين هذا المنهج فقال في حديث له: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقلوا آمنا بالله وما أنزل الله» ثم تأتي بعد ذلك الآية ١٣٧ لتستكمل الرد بأنه اذا آمن الكفار من أهل الكتاب وغيرهم بما آمن به المؤمنون فقد اعتدوا الى الطريق الحق.

أما في سورة العنكبوت - الآية ٤٦ فيقول الله تعالى: (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم، وقلوا آمنا بالذي أنزل البنا وانزل اليكم وانها والهكم واحد ونحن له مسلمون).

في هذه الآية توضيح وتبيان للمسلمين بأن يتجهوا نهجا حسنا عند مجادلة أهل الكتاب وبخاصة أولئك الذين يريدون الاستبصار في الدين ومعرفة الحقيقة، أما الذين حادوا عن وجه الحق واعترضوا سبيل المسلمين فعل المسلمين التصدي لهم بالقوة واشهار الحرب عليهم. ثم تبيّن الآية أن يؤمن المسلمون بالقرآن وبما أنزل الى رسله السابقين من كتب، وأن يؤمنوا بالله واحد هورب العالمين.

أما ما يتعلق بالآيات من سورة المائدة، وسورة النساء فقد سبق وأن عرضنا في حلقه سابقة لما تضمنته من أسباب نزولها أو معناها، حيث سبق للمؤلف وأن استشهد بها. وفي سورة يونس الآية ٩٠، يقول الله تعالى: (وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى

اذا أدركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين).

في هذه الآية يجبر الله تعالى عن غرق فرعون وحصاد ما عمله من مكابرتة وعنده لشي الله موسى عليه السلام، ويشير الله الى أن فرعون، حين أدركه الغرق، نطق بالحق وهو يصارع الموج وسكرات الموت فقال: «وأمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل» وهو ايمان جاء بعد فوات الآوان، ولذا جاء رد رب العالمين في الآية اللاحقة: (الآن وقد عصيت من قبل) ثم يبين مصيره بأن الله سينجي بيده ليكون عبرة لمن خلفه، وقد ألقت مياه البحر بجسد فرعون ليتيقن من تشكك في موته من بني اسرائيل.

ولا نجد علاقة بين ما نطق به فرعون وبين ما يحاول المؤلف أن يبثه من «وحدة المؤمنين»، فهل يريد المؤلف من المسلمين أن يؤمنوا بالاله الذي آمنت به بنو اسرائيل؟، ان كان كذلك فليطمئن لأن المسلمين يؤمنون بالله واحد هورب بني اسرائيل ورب عيسى ورب النبيين اجمعين، كما أنهم يؤمنون بجميع رسل وأنبياؤه الله، ولكنه يهدف الى أكثر من ذلك، فهو يدعو المسلمين أن يأخذوا بالكتاب المقدس، سواء العهد القديم (التوراة) أو العهد الجديد (الانجيل) تماما كما يأخذون بتعاليم قرآنتهم، والا فانهم، أي المسلمين، قد ابتعدوا عن دعوة محمد، وتبعوا مصحف عثمان.

#### الوحي والتنزيل:

وأخيرا يعرض المؤلف نتائج دراسته عن «استمرارية الوحي والتنزيل»، فيقول في صفحة ٩٠: «ان وحي الله على أنبيائه هو هو، وأن تنزيل القرآن العربي هو نفسه تنزيل الكتاب العبراني»، وفي هذه العبارة يعترف المؤلف لأول مرة بنزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، ولكنه اعترف بنجامة الشك والتشكيك، ذلك لانه يعود لنبشاهل عن كيفية تعرف محمد على التنزيل السابق، يقول: «أهو الله الذي دخل مباشرة على النبي محمد وعلمه ما لم يكن يعلم؟ أم هو ملاك من الله وافي محمدا ولقنه ما لم يكن بوسعه اكتشافه وحده؟ أم هو أخيرا أمر حدث كما يحدث للملمهين من العالم؟».

بعد ذلك يجيب المؤلف على تساؤلاته بأن الأمر واحد من اثنين فيقول في صفحة ٩١: «اما أن يكون محمد اكتشف التنزيل السابق بذاته وتعلمه بلغته العبرانية ونقله أو أخذ منه ما يناسب أحوال مدعوهيه، واما أن يكون تلقن التنزيل السابق على يد «خبير حكيم علمه ما لم يكن يعلم»، ولا يمكننا افتراض شيء آخر».

وفي استنتاجه هذا بطلان واضح ونفي لرسالة الله التي أنزلها على عبده محمد، فالأمر الأول فيه اتهام لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بأنه نقل من التوراة والانجيل، وان كان المؤلف ينفي علم محمد باللغة العبرانية فانه يرى افتراضا أن محمدا كان يعتمد باستمرار على (من عنده الكتاب)، أي اليهود والنصارى، يسألهم ويستشهد بهم.

أما الأمر الثاني فبعبه كثر صريح اذ هو ينسب تعاليم محمد التي تلقاها من ربه الى القس ورقة الذي يضيف عليه من صفات الله ما يخرجها الى خاتة الكفر.

ولا يكفني المؤلف بقول الزور هذا، وانما يشكك بالملائكة



● مكة المكرمة مهبط الوحي على الرسول الكريم

## ● النصوص القرآنية تحدض الشبهات التي يثيرها أبو موسى لتشويه النبوة .

### ● كيف يرى أبو موسى صورة المجادلة التي أمر المسلمون أن يجادلوا بها أهل الكتاب

ونزول جبريل عليه السلام، فيقول: «فلا الله يتدخل بأمور الناس متخطياً كل معطيات الانسان فيعلمه بعد جهل ويظهر عليه متجلياً مراراً ومراراً، ولا الملاك جبريل تفتح له أبواب السماء ليلازم صدقيه على الأرض على مدى ستين سنة ونيف»، ويرد في قوله هذا بتشكيك وجود الملائكة فيقول: «وما أدراك أن شك معظم الناس بوجود جنس ملائكي» . وهو بهذا يريد أن يخلص الى «أن عمداً تعلم ما لم يكن يعلم من «خير حكيم»، ولستنا نجد في كتب السيرة والاحبار والتوراة غير القس ورقة بن نوفل، وقد يكون غير القس ورقة، ولكن عوامل كثيرة توجهنا الى القس ورقة» ثم بعد أن يشرح هذه العوامل يقول:

وهو الشخصية النصرانية في حياة محمد، وكان القرآن العربي انجيل القس بالعربية، ويقى على محمد أن يعلم بدوره ما تعلم ويبلغ ما تبلغ بعد ما استكمل استيعاب ما في الكتاب من تعاليم وعقائد وتشريعات» .

#### نفي وإثبات؟

ان المؤلف، الذي اعترف لأول مرة في الصفحة السابقة بالوحي الذي أنزل الى محمد، يعود في هذه الصفحة لينفي الوحي كما نفاه في صفحات الكتاب من بدايته، وفي هذا الموقف تذبذب واضطراب، وحاله شبيه بحال كفار قريش وأهل الكتاب الذين جادلوا عمداً بالباطل فرد عليهم القرآن وأبطل حججهم، وهذا ما استفعله، بأن نرد على الملحد من آيات القرآن الكريم .

ان الله سبحانه وتعالى لا يخاطب رسله مباشرة ولا ينزل على البشر ولكن المؤمنين به يعرفون ان الله معهم دائماً وأبداً يسمع دعاهم وتسيحهم ويرى أعمالهم ويعلم نواياهم، ويقتضي الايمان بالله الايمان بالملائكة والكتب والأنبياء واليوم الآخر. إن الطعن أو انكار الملائكة أو الشك في وجودهم كجنس مخلوق يخرج المؤمن من دائرة الايمان ويجعله في دائرة الكفر .

وقد وردت كلمة «ملك» في القرآن الكريم ١٠ مرات وكلمة «الملائكة» ٦٨ مرة، وكلمة «ملائكة» ٥ مرات وكلمة «ملكاء» ثلاث مرات، وكلمة «الملكين» ومرتان» . (انظر المعجم المفهرس للافاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي) .

ويقول الله تعالى في سورة الأنعام الآية ٩١: وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء - قل من أنزل

الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى فجعلونه قراطيس تبدوها وتخفون كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في حوضهم يلمبون) . اليس في هذه الآية تصريح بان الله هو الذي ينزل على البشر وحيه ورسالته؟ اليس في هذه الآية تبيان من الله بأنه هو الذي علم بني اسرائيل ما لم يكونوا يعلمون؟ اذن لماذا يصير المؤلف على أن النبي عمداً تعلم ما لم يكن يعلم من بني اسرائيل؟

في سورة الشورى ٥١، ٥٢، يقول الله تعالى: (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه عليّ حكيم، وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتنهدي الى صراط مستقيم) .

ان المؤلف بغفل آيات القرآن الكريم، واذا أراد أن يدلل أو يثبت دعوته الفاجرة يجتزئ ما يريد من الآية، مع كفه الواضح بالقرآن، فليقرأ المؤلف، وغيره ممن يسرون على نهجه قول الله الواضح بشأن اتصاله بالبشر. فلماذا ينكر المؤلف نزول الوحي على محمد؟ فانه يختار طريقة الاتصال برسله، وما هو يرسل روحاً من أمره الى محمد، أي يرسل جبريل عليه السلام، الأمر الذي يستكثره على نبي الله، ويستهنئ به بكونه لازم النبي فترة هو يبلغ فيها، فيجعلها «ستين سنة ونيف» وذلك لمجرد التشكيك .

ويقول الله في سورة البقرة، الآية ٩٧، ٩٨: (قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين، من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين) .

ويقول الله في سورة التحريم - الآية الرابعة: (ان تتوبا فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهري) . ولا يكابر انسان في أن هذه الآيات دالة الواضح والبيان بأن جبريل عليه السلام، هو الذي كان ينزل بالوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم، وأن الملائكة جنس من خلق الله . وفيما يلي طائفة من آيات القرآن الحكيم بشأن الموضوع الذي ينكره وهو موضوع الملائكة:

- وقالوا اذا ضلنا في الأرض انا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون، قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون (السجدة ١٠، ١١) .

- وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون، ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبنا عليهم ما

يلبون . (الأنعام ٨، ٩) .

- وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا أن قالوا أبعث الله رسولا، قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئين لنزلنا عليهم ملكاً رسولا . (الاسراء ٩٤، ٩٥) .

- ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآل المال على حبه . . . (البقرة ١٧٧) .

- شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم) . (آل عمران ١٨) .

- الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس ان الله سمع بصبر، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم والى الله ترجع الأمور . (الحج ٧٥، ٧٦) .

- يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل، ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً . (النساء ١٣٦) .

#### تفنيد:

وعلى هذا الأساس في الرد يمكن تفنيد كلام المؤلف بشأن اتصال جبريل عليه السلام بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وابلاغه رسالة ربه وهو الأمين على الوحي . وهذا ينسف دعوته الضالة من الأساس والتي يزعم أنها دعوة الى الايمان بالتوراة والانجيل والقرآن، فانه وحده هو الذي اختار رسوله عمداً من بين البشر ليكمل به الدين الذي جاء به جميع الرسل . والأنبياء، كما أن تصميمه واصراره على وجود القس ورقة بن نوفل خلف النبي يوحى باذنه ما يشاء ويعلمه من الكتاب العبراني، ويأى الا أن يفضي على هذا القس صفات الرحمن ثم هو، القس، قد ملأت أخباره كتب السيرة والأخبار وحتى التوراة، فليات هذا المنحرف بكتب السيرة والأخبار، فلن يجد فيها الا أسطر متناثرة، ثم فليات بالتوراة فلن يجد فيها حرفاً واحداً بشأن القس . أما الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء ذكره في القرآن الكريم وفي آلاف الكتب فلا يعبر المؤلف سيرته ودعوته أهمية ويصفه بأنه تلميذ تخرج من مدرسة القس وبدلاً يعلم ما تعلم من القس ومن التوراة ومن الانجيل .

ففي صفحة ٩٢، وتحت عنوان: محمد يعلم ماتعلم يذكر المؤلف ما يلي:

(كان تعليم المتقين من العرب من مهمات محمد الرئيسية في حياته الرسولية، شأنه شأن النبيين السابقين والتلاميذ اللاحقين الذين أرسلهم عيسى ليكونوا «معلمي الأمم»، وكما ناشد بولس الرسول تلميذه تيموثاوس بقوله: «أناشدك ان اعلن كلام الله وألح فيه بوقتته وبغير وقتته وبخ وأنذر وعظ بصبر جميل وورغبة في التعليم») ثم يقول: «هكذا راح محمد يعظ ويشير ويعلم وينذر ويبلغ» .

## المؤلف يدعي أن محمداً عليه السلام مبعوث لامة العرب دون غيرها !

### ● التنوير على طريقة أبي موسى يشمل القرآن والسنة والكتب التاريخية

## تلميذ من الدرجة الثانية :

اذن هكذا يريد المؤلف أن يكون نبينا وهادينا ومرشدنا مجرد تلميذ ومن الدرجة الثانية، فهو لم يصل حتى الى درجة بولس الرسول، ثم يورد المؤلف فقرات من آيات القرآن يحرف فيها ويغيرها ليجعلها تبدو وكأنها تتعلق جميعها بدور محمد في التبليغ والاستعانة بأهل الذكر مع أن هذه الآيات تتعلق، في أغلب ما أورده، بأنبياء الله ودعواتهم مثل دعوة نوح وإبراهيم عليهما السلام، ويهدد لادعاءاته يقول: «ومحمد، خليفة القس ورقة على كنيسة مكة، أرسل لدعوة الناس الى الايمان فاندفع يعلمهم كلام الله ويبين لهم الآيات» ثم يردف قائلا: «لقد وصى محمد دوره التعليمي هذا، وعرف أنه أرسل الى العرب رسولا وبشيرا ونذيرا ومبلغا رسالات ربه» أما تعاليم محمد، كما يفهمها المؤلف، أو في الواقع كما يريد أن يفسرها على الاسلام فقد أفرد لها فصلا خاصا، سنتاوله ان شاء الله تعالى في حينه.

والظاهرة العامة التي يلمسها كل من يقرأ لهذا المؤلف هي تزويره وتحريفه ليس فقط لآيات القرآن الكريم، وإنما أيضا للمراجع التاريخية وحتى التوراة والانجيل لم يسلمها من تحريف المؤلف وهما، كما يدعى، مصدران لتعاليم محمد وشريعته، وكأني به لم يكف بما نالهما من تحريف وتغيير على مدى القرون وفي مختلف اللغات الكنسية.

وأول كذبة أوردها هي أن القس ملأت أخباره التوراة، وثانيها استشهاده برسالة بولس الرسول الى تيموثاوس، التي أوردها كما هي من واقع كتابه، فقد حرف في التوراة فزادها

تحريفا، والنص الموجود في التوراة (الرسالة الثابتة، الأصحاح الرابع، آية ١، ٢) هو: «أنا أناشدك اذا أمام الله و (الرب) يسوع المسيح العنيد أن يدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته، اكرر بالكلمة اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب. ويخ انتهر عظ بكل أناة وتعليم» ويلاحظ الفرق بين التصيين مما يدل على تحريف المؤلف حتى للتوراة التي يطالبنا، كمسلمين باقامتها.

## تكرار الادعاءات الباطلة :

وفي خاتمة الفصل الثالث، ص ٥٩، يكرر المؤلف ادعاءاته الباطلة ليصل الى خاتمة المطاف في تشكيكه بالقرآن. فيذكر أنه لم يكن صعبا أن نجد وراء النبي من كان يعلمه، فمن الصعب أيضا أن لا نجد وراء القرآن العربي كتابا آخر يعتمد عليه، يكرر قوله أيضا: «فكما كان قس مكة وراء النبي يحس في أذنه وحي الله من وراء ستار، هكذا كان وراء قرآن محمد كتاب سابق يجود عليه بآياته وتعاليمه وأمثاله وقصصه... والغريب في هذه العبارة التي سبق أن فندناها في الحلقات الأولى، ان المؤلف يعتقد بأن الوحي ينزل على القس، وهو الذي يستعد اتصال الخالق بمخلوقاته وينكر نزول جبريل، فمن أين استقى ورقة وحيه اذن؟ ومن أين أو ممن تلقى موسى وعيسى عليهما السلام الوحي والرسالة؟

كما يشير المؤلف الى «أن الخلود الى انجيل العبرانيين وحده كمصدر وحيد لعلوم القرآن لن تمر بدون مشاكل، لان القرآن نفسه، كما وصل الينا، يشير عندنا للمشاكل... ولا أحد

يستطيع التقدم خطوة ان لم ينكشف له القرآن الاصل كما نقلته محمد... وليس في هذه العبارة نفي وانكار للقرآن الذي بين أيدينا؟ ولكي يصل الى نتيجة حاسمة في هذا الأمر يستدعي المؤلف شياطينه من المستشرقين فيذكر نولدكه الذي رتب السور القرآنية بحسب تاريخها في النزول فيجد عنده الجواب الشافي ويخلص الى ما يلي: (اننا بعد اعتدائنا هذا، نستطيع أن نعتبر «القرآن العربي» في أصله المكي، «انجيل العرب» كما هو «انجيل العبرانيين» الذي هو بحوزة القس ورقة، انجيل النصارى الأيوبيين. فكما كانت وكل أمة تدعى الى كتابها الخاتمة ٢٨، وكل قرية لها كتاب» الحجر ٤، أصبح للعرب في مكة أيضا كتاب، وكما كان انجيل متى الأرامي والتقليد الرسولي أصلا لكل الاناجيل فيها بعد، وعنها أخذت الاناجيل الرسمية الأربعة، والاناجيل المنحولة العديدة... هكذا يكون «انجيل العرب» واحدا منها أو تابعها...)

انه هراء ما بعده من هراء كما هو ضلال ما بعده من ضلال، فان كان المؤلف ينكر القرآن الذي بين أيدينا فما الفائدة أن يجعله انجيلا؟ ان المؤلف استشهد بآيتين هما، كما في القرآن نصا:

- وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. الجاثية / ٢٨.

- ما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. الحجر / ٤.

ولكنه حرف فيها وبُذِلَ وابتعد بالمعنى الحقيقي خدمة لهدفه في أن يجعل للعرب انجيلا مثملا لكل أمة كتاب ومثملا لكل قرية كتاب، كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا مكرا.

فالأية الأولى تتعلق أساسا بيوم القيامة حيث يخسر الكافرون بالله والجاحدون لرسالاته، وفي هذا اليوم تجثو كل أمة على ركبها من الشدة والعظمة وتدعى الى كتاب فيه أعمالها فتجازى كل أمة بعملها الذي أحصاه الله وتسوه، وقد سطرت الملائكة جميع أعمال الانسان في هذا الكتاب، والآيات التي تربط هذا المعنى كثيرة منها:

- هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون، الجاثية ٢٩.

- فالיום لا ننظم نفس شيئا ولا نحزون الا ما كنتم تعملون. يس ٥٤.

- ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا. الكهف ٤٩.

أما الآية الثانية فانها تتعلق بالتنبيه على أهل مكة ليعلموا أنه ما من قرية أو أمة يهلكها الله الا بعد قيام الحججة عليها وانتهاء أجلها، فالكتاب هنا يعني الأجل الذي لا يؤخره الله اذا حان هلاك أمة ولا يتقدمون عن مدتهم.

اننا بهذا نكون قد اثبتنا كشف افتراءات وادعاءات ما دونه أبو موسى الحريري في الفصول الثلاثة الأولى من كتابه «قس ونبي» في طبعة لعام ١٩٨٥، وسأمل بإذن الله تعالى، ان نستكمل بقية الفصول وهي:

- الفصل الرابع: النصرانية والاسلام دين على دين.
- الفصل الخامس: حق القس على النبي.
- الفصل السادس: تجاح وقشل.



● على مدى قرون عديدة الانجيل نال على أيدي القساوسة مزيدا من التحريف

● أبو موسى يحرف في معاني الآيات ويبجل بحسب

ما يعتقد أن ذلك يؤدي إلى أهدافه الماكرة .

# من أجل صحة راشدة تجدد الدين.. وتنهض بالدنيا

تأليف الدكتور:  
يوسف القرضاوي



يضم هذا الكتاب عددا من البحوث والمقالات التي كتبها المؤلف في أوقات متباعدة، ونشرها في العديد من المجلات الإسلامية. وبعض منها كان قد نشر منذ أكثر من ثلاثين سنة. إلا أنها - وإن اختلفت أزمنتها وأمكنتها وظروف كتابتها - تنبع كلها من معين واحد وهو معين الإسلام الشامل المتوازن القوي الذي لا يضعف، المقاوم الذي لا يلقي السلاح.. لتصب في مصب واحد، وتسعى إلى هدف واحد: هو الإسلام في إيجاد صحة إسلامية حقيقية أصيلة، تتميز بالرشد والنضج والاستنارة. صحة عقول ذكية، وقلوب نقية وعزائم فنية. صحة تعرف غايتها، وتعرف طريقها - تعمل على تجديد الدين بالدين وللدين، وانهاض الدنيا به فتصحح المفاهيم المغلوطة، وتحرك الحياة الراكدة.

وقد احتوى الكتاب على الفصول التالية:

- 1 - تجديد الدين في ضوء السنة وقد شمل على شرح واف كاف للحديث الشريف (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فيبين من يقوم بالتجديد؟ ومتى يقع التجديد؟ ومن المجدد له؟ وما الدين المجدد؟ ومعنى التجديد؟
- 2 - الاجتهاد والتجديد بين الضوابط الشرعية والحاجات المعاصرة. وفيه حديث عن معنى الاجتهاد وميادينه، وشروط المجتهد المطلق والجزئي، والضوابط التي ينبغي مراعاتها في الاجتهاد المعاصر، واصناف الناس بالنسبة للتجديد، والموقف الصحيح للدعاة من هذه القضية.
- 3 - الإسلام والتطور، ويتحدث عن مواقف الناس من التطور والموقف الوسط (الذي هو موقف الإسلام) وهو الذي يجمع بين الثبات والمرونة في احكامه وتعاليمه الثابت على الاهداف والغايات، والمرونة في الوسائل والالات، الثبات على الاصول والكليات، والمرونة في الفروع والجزئيات، الثبات على الاخلاقيات والدينيات، والمرونة في

## المديبات والدينيويات

- 3 - مكانة الانسان في الإسلام، وفيه تصويب لبعض موارد في كتاب المستشرق النمساوي (فون جرونيباوم) المسمى (حضارة الإسلام)
- 4 - حوار في قضايا فكرية مع التيارات الوافدة وهو عن ضرورة العودة إلى الإسلام عقيدة وشريعة، وقيما واخلاقا، وثقافة وحضارة
- 5 - العودة إلى الإسلام بين اليائسين والاملين، وفيه مناقشة مع اليائسين من عودة الإسلام، وتوضيح المعوقات التي تقف امام عودته، وأن في الإسلام من القوة المنخورة ما يجعل دعاته يتخطون هذه العقبات بعد أن يجتازوا المحن والعوائق
- 6 - هذه الأمة لن تموت (وانها قد تضعف ولكنها لاتموت، لأن الله قد ناطق بها رسالة الخلود)
- 7 - امنية عمرية اوحاجتنا إلى رجال (وأن رجلا قد يساوي مائة ورجلا قد يساوي ألفا، ورجلا قد يزن شعبا بإسره)

... وقد ضمت بقية الفصول العناوين التالية: (القوة التي لا تغلب - هل نحن مؤمنون - طريق لا طريق غيره - الإسلام دعوة إلى العلم والتقدم - كالفحوا الامية) .. وجاء الكتاب في / ١٨٤ / صفحة من القطع الكبير، وصدر في طبعته الأولى عن المكتب الإسلامي - بيروت: ص ب ٣٧٧١ / ١١ (أبو بشر)

# خميس في بلاد الـ

قضى خميس ليلته في ألم شديد سببه الصداع وارتفاع درجة الحرارة ولم تكن ليلته لتخلو من الاحلام التي دارت كلها تقريبا عن الانتخاب فتارة يرى عشرات الصناديق الفارغة التي تمتلئ بلمحة عين، وتارة يرى عدد الاوراق الموافقة خسة اصناف سكان القرية؟

ومرة يرى عبدالحמיד وقد تحشب جسمه وامتد كالجسر بين ضفتي الساقية ليجر عليه عواد الواقف وتجييب التجيب وهو يردد:

تقصي الرجولة ان نمد جسمونا

جسرا فقل لرفاقنا ان يصبروا  
واخرى يرى نفسه امام موظف تأشيرة المغادرة، وقد اعاد له الاوراق لان هويته ليست مخنومة بخاتم الانتخابات.

افاق خميس على صوت المذياع، وقد ركزت امه المؤثر على اذاعة القرآن الكريم، فكان اول ما لامس مسامعه: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا».

\*\*\*

في الطرف الآخر من القرية كان صوت عبدالحמיד يطلع بالشعارات والاشعار الحماسية، يدعو اهل القرية إلى الادلاء بأصواتهم! لم يجد خميس في نفسه رغبة في التحول عن الفراش، فماد وطمر رأسه تحت الحفاف، وكان الامر لا يعنيه... وبعد اقل من ساعة جاء عبدالحמיד يدعوه إلى الانتخاب، فاعتذر له واعطاه هويته ليضع عليها الختم.

قال عبدالحמיד وهو يرشفت فنان القهوة: الامر خطير - يا خميس - فأهل القرية بكروا كعادتهم، وخرجوا إلى الحقول، والنسبة متدنية جدا، وكان ما قيل ليلة أمس لم يلتفت إليه احد.. قال خميس: وماذا يضركم هذا؟!

انتفض عبدالحמיד كمن لسعة افعى: كيف لا يضرنا؟ اتدري ماذا سيفسرون عدم الاقبال، وما اثر ذلك على القرية وقبل ان يسأله خميس قال: من رأى العبرة في غيره فليعتبر.

الاصوات بوجود لجان مخلفة... فكانت نسبة البطاقات الموافقة (٩٩,٩٩%) هذا... وقد اثبت الجماهير انها عند حسن ظن ناسج الحصيرة بها و... و... و.....»

•••

انطلقت مكبرات الصوت تنقل وقائع الحفل الفني الساهر، وظل خيس قابعا في منزله، وعلى الرغم من الصداق الشديد فقد استطاع ان يتابع بعض فقرات الحفل، حيث وقف العريف ليقول: الفن للشعب، الفن للنضال هو الفن الصادق، وراح يستعرض اسماء المشاركين والمشاركات، ففوجيء خيس باسماء جديدة لم يسمع بها من قبل:

مطربة التسيير الذاتي تغريد صويصاتي..

الفنانة المكافحة شفيقة المساحة

عازف التأميم سمير ابوالمهايم

فرقة الرقص الاشتراكي بقيادة عبود التقديراكي.

الا ان المفاجأة الكبرى هي ان يكون عبدالحמיד فقرة من فقرات الحفل، اذ انطلق صوت العريف ليقول:

ومن كلمات الرفيق نجيب النجيب، والحان الرفيق فايز ابو عيون كحيلة، نستمع الى الرفيق عبدالحמיד مع المجموعة في انشودة بعنوان «فرحة الجماهير».

لم يكن خيس يعلم ان عبدالحמיד له صوت جميل، ولا يستطيع ان يصدق ذلك... بينما انطلق عبدالحמיד يصيح:

يانا.. يانا... يا ناسج الحصيرة

ياحا.. ياحا... يا حامي المسيرة

يا ناسج الحصيرة يا حامي المسيرة انت للخبز ملح انت له خيرة أحس خيس بالصداق كأشد ما يكون، فادخل رأسه تحت اللحاف وهو يقول: مبروك يا عبدالحמיד لقد اصبحت مطربا، وستكون عضوا عاملا!! وبأها من مكاسب!!؟

الاخرون في القرى المجاورة، وكما عملت اللجنة في الانتخابات السابقة، فنبهت وجه القرية ونجح في مهمتنا، اليس كذلك يا رفيق عواد!!؟ هز عواد رأسه، واخرج قوائم الاسماء، وناولها لعبدالحמיד قائلا: انت تقرأ الاسم وتشطب عليه، وانا اضع ورقة في الصندوق... ولم تمض الا ساعة واحدة حتى كان عبدالحמיד استعرض اسماء الاحياء والاموات والمختربين، وأتخم الصندوق بالاوراق الموافقة.

قال العضو الجديد: لنبدأ الفرز... فاستغرب الحاضرون وقال رفيق: لماذا نتعب انفسنا؟ فهل نظنون ان في الصندوق بطاقة واحدة غير موافقة.

اجاب عواد: طبعا لا يوجد!

قال رفيق: اذا النسبة معروفة، وارى ان نخرج النتيجة، واقترح ان يعلنها الرفيق عبدالحמיד... احس عبدالحמיד ان هذا آخر امتحان له، لينال مرتبة العضو العامل فأمسك بالميكروفون وصاح: نداء... نداء...

الى اهل قرية «يا ظالم لك يوم» سنزف اليكم بشرى سارة بعد قليل، وهذه البشري طالما انتظرتوها بفارغ الصبر... وأتبعها بأغنية «يا عوازل فلفلوا» وبعدها ببيت من الشعر يجب لعبدالحמיד ان يردده بمناسبة وبغير مناسبة.

تقضي الرجولة ان نمد جسوننا جسرا فقل لرفاقنا ان يعبروا نرف اليكم ما يلي:

بعد الفرز الذي قامت به اللجنة المخلفة تبين ان عدد الاصوات الموافقة بنسبة (٩٩,٩٩%) وانتم مدعوون لحضور الحفل الفني الذي سيقام بهذه المناسبة العظيمة في ساحة القرية... في تمام الساعة العاشرة...»

كان خيس يستمع الى اخبار الساعة والربع التي استهلها المذيع قائلا: شهدت محافظات ومناطق وقرى التقديراكية اقبالا منقطع النظير على صناديق الاقتراع... حيث جرت الانتخابات في جو من الحرية المسؤولة، والديمقراطية الواعية... وتم فرز

اولا: سيحاسب جميع الرفاق على تقصيرهم، وسيتمون بعدم استيعاب الجماهير الكادحة. ثانيا: لن ترى القرية اي مشروع في المستقبل، ويمكن ان يحصل لها ما حصل لمدينة (التين والزيتون) التي عاقبوها بتحويل خط القطار الذي كان مقررا ان يمر فيها بسبب احتفالها غير اللائق. بمناسبة البيعة والتجديد... وادرف عبدالحמיד: القضية اخطر مما تتصور يا خيس!!؟

في هذه الاثناء ارسل رفيق لعبدالحמיד بضرورة الحضور فورا الى مقر اللجنة، ولم يدر عبدالحמיד بعد وصوله ان احد الرجلين اللذين يلبسان لباسا مدنيا هو المقدم مسؤول الامن السياسي، الذي طلب الاختلاء باعضاء اللجنة، وحملهم مسؤولية رفع النسبة الى (٧٥%) قبل الثانية والنصف، و (٩٠%) في الرابعة و (٩٩%) قبل اغلاق الصندوق. هز اعضاء اللجنة رؤوسهم ووعدهم بمضاعفة الجهد الثوري والتعبئة الجماهيرية!!؟

احد الاعضاء وهو حديث عهد بالنضال قال: ولكن يا حضرة المقدم، اهل القرية في البساتين، ولا يعودون الا مع غياب الشمس. نظر اليه المقدم بشمال وقال: هذه مهمتكم، وليست مهمتي، والقرية قريبتكم، والنتائج تنعكس عليها اولا واخيرا..

وعد «رفيق» المقدم خيرا وقال: سترون ما يسركم، فاهل القرية جيما بلا استثناء مع الحفل الشوري الذي تنتهجه التقديراكية، وهم لا يرضون بغير القائد الرمز بديلا..

تناول المقدم طعام الغداء الذي احضره (عواد الواقف) من حساب الجمعية الفلاحية، وما ان غادر القرية مع عناصره، حتى اعلن رفيق اغلاق الصندوق، وبده فرز الاصوات. وفي جلسة مغلقة قال للاعضاء: كان اهل القرية يريدون ان يسودوا وجوهنا عند قيادة الفرع!!؟

قال عضو اللجنة الذي يحضر لأول مرة: وما العمل يا رفيق؟؟ ابتسم رفيق وقال: نعمل كما يعمل

## مع ديوان جديد للأميري:



هدى الله...

نبت السنا والسناة...

والعروس هي «سناه المجيدلي» الفتاة المسلمة اللبنانية التي كانت تبلغ من العمر سبعة عشر عاماً، وقد اخترت بسيارتها المشحونة بالمتفجرات قافلة سيارات اسرائيلية حربية فجرتها، وقتلت العشرات (1405هـ)، وقد كتبت رسالة لأمها قبل ان تقوم بعمليتها القذائية... وقد سجل الشاعر قصيدته هذه - بعد ان قص علينا موقفها الحدي - مرتجلة على السجية...

والحقيقة التي استعدها الأميري هي انتباه سناه، ولا عبرة بالانتباه امام موقف الشهادة التي وضعتها في مصاف الشهداء وقد حرصت على إثبات الوعي بالموقف عبر رسالتها لأمها... ومع ذلك فإن الانتباه القومي الذي عرفت به سناه، جعل بعض المعلقين على هذا الحدث - في حينه - يرى أن الاعتزاز بالموقف البطولي لا ينسى إن كثيراً من الفتيات المسلمات غير سناه قد قدمن ارواحهن رخيصة في سبيل القضية بيد ان انتباههن الاسلامي لم يشغع هن عند الاعلاميين ليضئوا شمعة على ارواحهن مثل سناه التي توسط انتماؤها القومي لحزب معروف لأن تكون تحت تلك الهالة من الأضواء... ترى هل فات شاعرنا ما كان من أمر عروسه؟

### «ديوان ووثائق»

كثير من الوثائق احتواها الديوان مهما وثيقة الكاتبة الصحفية البريطانية اليهودية (ماريان ولنس) وقد عرفت بمعادتها للصهيونية ومناصرة حقوق الشعب

عندي تمثل كلمات القصيدة دائماً بناء معقداً، تفتح أفقه كلمات تنويرية تشبه لحظة التنوير في فن القصة القصيرة، أما في الشعر فإن كل كلمة تعطي نورها لنضيء أخرى حت ليكون صعباً أن تنزع كلمة لتضع أخرى أو تسردها بلغتك... هكذا يكون الإبداع الحقيقي لشاعر... فكيف بناقده أمام بناء الأميري الأصيل؟!

### «حجر مؤيد»

فكر الأميري يتوازي مع قوله الشعري، لاتدري أيها طفلي على الآخر، وكم تغني بالحجارة شاعر، وبالاتفاضة شعراء، لكن الحجر الأميري وبالسموات مؤيد، كما قال في «طفل فلسطين المارده فقد ضاق بالقمقم»... واستعل عليه، فتكسر، وانبرى من سجنه، مثل «شهاب»، و«تحرر»...

وهو حجر بحمله طفل يصبح الله اكبر، ولي وجهه لله، وتخطى الكفر لايرهبه فاذا هو: صائحا: الله اكبر.

كفه اليسرى تضم الجرح في الصدر المعفر واليد اليمنى بها القرآن ملء الكون... يزار وهو يشتد... ولا يرتد يمضي كالغضنفر صائحا: الله اكبر.

### عروس السناه 19

في «عروس السناه» يقف الأميري ليحيي عروسه: قرأت كتاب السناه من سناه إلى أمها واحتبست البكاء

\*\*\*\*

سناه

ولست أسمى انتباه

عروس السناه

\*\*\*\*

تبينت انك نبت الهدى...

في عامها الثاني احتفل بها الشاعر، وقبل أربعين عاماً كان قد بدأ جهاده نحو القضية، واليوم يرى حجر الصبي الذي انطلق من بيوت الله وحجراً من سجيل... إن قلب الأميري مازال شاباً يرمي بحجارته المقدسية بني يهود، أو يدفع بيتاً يثير حماساً!

في أحدث ديوان شعري للشاعر عمر بهاء الدين الأميري (حجارة من سجيل) يرى الوثبة الجهادية مواجهة حاسمة مصيرية بين الحق والباطل وذلك ولتحويل الخط الحضاري الانساني عن السامرة اليهودية المسيطرة اليوم على عوالم الغرب المادية الأخلة بخناق الروح والمعطلة لرسالة الخلافة المقدسة، والمكبلة للأمانة التي حملها الانسان... إلى: «الربانية الإسلامية».

في (1948م) شارك في الدفاع عن القدس مع جيش الانتقاذ، وبعدها صارت بنديته كلمات يطلتها قصائد متفرقة في دواوينه وكتبه الفكرية التي بلغت ثمانية وعشرين ديواناً وكتاباً آخرها «حجارة من سجيل: شعر... وفكر... وسياسة»، ومع ذلك فقد أفرد لفلسطين ديواناً «من هي فلسطين 1971م».

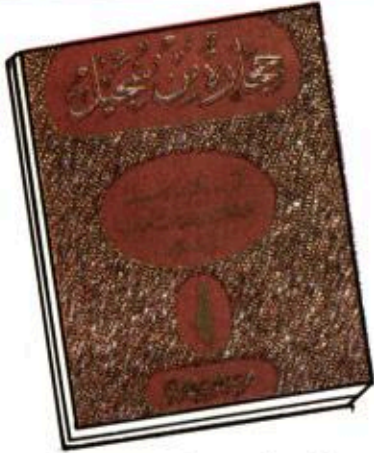
لقد حركت «معركة الحجارة» والقلوب الحجارة هكذا يقول الأميري، وعبر عشر قصائد طوال أعطى الشاعر صورة فريدة في إخراج الديوان تميز بها في الأونة الأخيرة، فهو يخرج ديوانه إخراجاً خاصاً، يراجع بروفاته في كل خط، بكل دقة - كما عرف عنه من اقرب منه - وكل حرف يمر عبر عين الأميري الفنية الفاحصة، لذا فإن رهاقة الحس الشعري لا تخرج عبر كلمات شاعر الإنسانية المؤمنة فقط، بل تخرج ايضاً عبر لمسات فنية وخطوط... شاعرية.

ينوع الشاعر عرض كلمات قصيدته بحكمة البناء، ثرية المعنى، حتى وإن بدت للقارىء في شكل السرد العادي نظراً لتوزيع كلماتها على أسطر الصفحات بيد ان الموسيقى شاحنة نفس كل قارىء، ومع عناقها للمعنى الفريد الذي يقدمه شاعرنا حيث أن الموقف «جهاده لديه، يكون التنوير الحقيقي للتعوان «شهب الحق».

عرض نقدي بقلم :

أبو علي حسن

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية



من الصور الوثائقية التاريخية، مثل المشهد الذي يصور فعل الجنود الصهاينة وهم يقومون بتكسير أيدي شبان الأرض المقدسة المحتلة، وصورة عدة للانتفاضة الجهادية، أما القصائد فهي: نصر من الله، عروس السماء، في جند الحق، الأطفال، الزلزال، طفل فلسطين المارد، عزيزي في الأغلال، شهب الحق الفجر الفلسطيني، برقية مستعجلة، انتصارات... يهودية.. إضافة الى قصاصات صحفية عربية وغير عربية.

تصدر كتب الأميري - خاصة في الأونة الأخيرة - في ثوب فريد قلما استخدمه شاعر معاصر (وربما عرفه شاعر قديم) فالقصائد التي جمعت في هذا الديوان تقدم بموقف تسجيلي للحدث الذي ألمته، حتى الديوان نفسه يذكر مقرونا بعنوان فرعي فحجارة من سجل عنوانه الفرعي (شعر وفكر وسياسة) ثم يبدى - على الغلاف - إلى أبطال الانتفاضة الجهادية في فلسطين، ومن وحي فلسطين «شعر ونكرة»، وصفحات ونفحات عنوانه الفرعي «خواطر وذكريات وتجليات» ولقاءات في طنجة وشعر وفكر وتاريخ...

صارت دواوينه بطابعها التفسيري الخاص تحمل القارىء على أن يعايش عالمه الفكري مع عالمه الشعري، وربما كان ذلك كرما حائما لقارىء اشعاره يتفق والدقة الفنية التي تتجول في بعض الأحيان إلى أن تخرج الديوان لوحة تنذوق مع كونه شعرا يقرح، فهل أراد شاعرنا أن يعوض القارىء فقدانه متعة إلقاء الأميري شعره عليه شفافة والشعر أصلا ينشد - بذلك المناخ الفني الفريد؟

## سبيل

الآن ويقدمون الذل كله للعدو، بيد أن العدو لا يرضى.. ومن ذل لغير الله ذل! أليس هذا هو المنهج الفكري الإسلامي بني قومي!

### «إلى حماس»

وبعد ان يقدم آيات قرآنية كريمة لشباب حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي تحمض ثورة الحجارة والتي خرج بها أطفال المساجد:

بيعة للجهاد شقت من القدس

الى الخلد دربها الوعر شقا

قد يطول الطريق... لكن نصر الله

أت... وعروة الله وثقى

وقبلها خاطبهم قائلا:

فيا شباب «حماس»

يا معسكر الاسلام...

يا جند الإقدام:

اليقظة... اليقظة...

والثبات... الثبات...

إن التعيم الذي تفرضه بعض المؤسسات الإعلامية على جهاد حركة حماس ودورها في الانتفاضة لن يعود بالخير عليها، وسيكون موقف خزفي وعار دائمين زمن التاريخ لحركة اسلامية عرفت بحق الهوية الصحيحة لقضية أرضها، وقبل رفع شعار «هويتي اسلامي»... ان أي قرامة ليثاق حماس لتوضح أنها تمكك أنموذجا فذا من الوعي الحضاري بالموقف قلما توافر لحركة ناهضة من حركات التحرر المعاصرة.

وإذا كان شباب حركة حماس يقفون بحجارتهم أمام الطغيان الذي يمارسه يهود اليوم، فإن أملا يراود كل مسلم أن تكون حجارتهم من «سجيل» تلك التي أتخذ الله بها بيته الحرام من طغيان ابرهة الحبشي حينما أراد هدم الكعبة المشرفة.. وهامو الأميري يرى تلك الحجارة، من سجل ويراهها حاملة أمل مسلمي العصر في تحرير الأرض والدفاع عن الأقصى كما كانت حجارة السماء ومن «سجيل» متقدة بيت الله الحرام من كيد الأعداء.

### عالم فكري وعالم شعري

قصائد «حجارة من سجل» تختلط بمجموعة

الفلسطيني. أما الصور فقد نقلها عن وكالات الأنباء المصورة - المعروفة للعاملين في حقل الصحافة - وقد نقلها عن صحيفة الراية القطرية التي طبعت الديوان، رغم انها لاتوزعه.

في فقرته الأخيرة «في معارج الأمل» غير يفكره، كما استشهد بشعره في دواوينه الماضية التي تغنى فيها بفلسطين داتها

وهناك قصائد لم تنشر من قبل، حيث تعد للاصدار في دواوين اخرى مثل «الصقر والنجر» من ديوان الأميري المخطوط «روح مباح»

### ماهية الحجر الأميري

في «الأطفال الزلزال» بنادي:

يا قوم

للقدس شدوا الرحال

وارموا الجمارا

على طعام يهود

بغوا - وخافوا الجوارا

هم الشياطين... مكرأ

عمّ الدين... كيارا...!

هل يمكن القول بان الأميري يرى حجر المسلمين الذي يرمى به الشيطان في مكة يجب أن يتوجه مثله إلى يهود؟ فحجر المسلمين في مكة يرمى به إبليس كجزء من شعيرة الحج وهي ركن من اركان الاسلام - عند الاستطاعة - فهل يرى الأميري وجوب رمي المسلمين لحجر على الأعداء (ارموا الجمارا) على «طعام اليهود» كوجوب رمي الجمار على إبليس «هم الشياطين»؟ ربما كانت رؤية شاعر، أو مستوى أكثر عمقا يمكن أن تحمله دلائل الكلمات بعد غوص قليل في بحر الأفكار... وربما كانت دفعة الشاعر لأهل عقيدته أن يشاركوا «الأطفال» و«الزلازل» رد من «بغى» و«خان» فهم فعلا الشياطين مكرأ التي ينبغي أن تشخذ لرجهم بكل الوسائل طاقات المسلمين.

إن رمي الجمار على الشياطين الذين «خانوا الجوارا» تدحض محاولات بعض الجيران لاقامة السلام الزعوم مع العدو اليهودي، وسواء كانت تلك المحاولات قد تمت منذ عدة سنوات في «كاسب ديفيد»، أو تلك التي يتغنى بها بعضهم

## المرأة مكن منذ البويضة

يقول العلماء: (الأصل في هذه الحياة هو بذرة الرجل الذكر وبويضة الأنثى. والعلم يعلمنا أن بذرة الرجل هي العنصر النشط المتحرك، ويعلمنا أن بويضة المرأة هي العنصر الهادئ المستسلم، فبذرة الرجل هي التي تجري وتففز وتسمى لدخول بويضة المرأة، وبذا يتم تلقيح البويضة، ويتميم عملية التلقيح تبدأ حياة النسل الجديد. إذن فبذرة الرجل هي مصدر النشاط، ومصدر القوة ومصدر الطمع، ومصدر الحركة. وبويضة المرأة هي الدعة، هي الصبر، هي الهدوء والسكون). (من كتاب: المرأة وفلسفة التناسليات).

هل تأملت: إنها صفات الرجل نفسها فيما بعد، وصفات المرأة نفسها فيما بعد. الصفات الملائمة لما خلق له الرجل، والصفات الملائمة لما خلقت له المرأة.

وإذا كان الذين يدعون إلى خروج المرأة من بيتها يزعمون بأن المجتمع هو الذي أجلسها فيه على مر الزمان، وإن صبرها وهدوءها وسكونها ليست صفات أصيلة، إنما هي صفات مكتسبة، فأننا نسألهم أي مجتمع أكسب البويضة هذه الصفات...؟ سنختار إجابة قاسم أمين باعتباره زعيم أولئك. يقول قاسم أمين في كتابه (المرأة الجديدة): (... وإنما تختلف (المرأة) عنه (أي الرجل) لأن لها وظائف تقوم بها غير وظائف تقوم بها غير وظائف الرجل!!)

مادامت لها وظائف غير وظائف الرجل، فلماذا لاتركونها تؤدي وظائفها في بيتها... آمنة مطمئنة؟!

## الانغصاب الشجرة المرة لخروج المرأة

حين هاجم الداعون إلى التحرر (بل التحلل) خلق العفة، قالوا إنها - أي العفة - تسبب الكبت، والكبت يسبب العقد النفسية. وحين يجاربون هذا الكبت، لينفذوا المجتمع منه، دفعوا المرأة إلى الخروج من بيتها سافرة، بزيتها، ودعوا إلى الاختلاط، وقالوا إن الاختلاط يجعل الأمور عادية، فلا ينظر الرجل إلى المرأة نظرة شهوة، فهي معه في كل مكان، في الشارع والعمل، وسيارة المواصلات العامة.

وصدق من صدق، فبعد أن كان يدعو إلى هذا واحدا أو اثنين، صاروا خمسة وستة، ثم صارت لهم مجلات وصحف وجمعيات، تحمل دعوتهم وتروج لها.

وتصدى لهم أهل الصلاح والتقوى، من الشيوخ والعلماء، حذروا من مغبة هذه الدعوات، وذكرهم بانها تخالف شرع الله، وكل ماخالف شرع الله فهو باطل... ولا يأتي بخير.

ومضى أهل الباطل في دعواتهم الفاسدة، يمدهم شياطين الانس والجن، يمدونهم بما يعينهم على ما مضوا فيه، وذهبوا إليه، حتى مكثوا عما أرادوا... وكان ما كان من نتائج مفرقة، أبقظت من كان غافلا، ونهت من كان سادرا، فبدأت دعوات الخير تقوى، وأصوات الحق ترتفع، وعادت ملايين المسلمات إلى دينهن، وحجابهن، قبل فوات الأوان. والصحة الإسلامية ماضية إن شاء الله، حتى يقوم المجتمع الإسلامي كما أراد الله.

وتريد هنا، أن نبين لدعاة الباطل أي كارثة كانوا يسوقون إليها مجتمعاتنا، وأي غائبة رهيبة كانت ستؤول إليها... لولا لطف الله وعنايته. سنحلبهم إلى المجتمع الغربي الذي انطلقت أول ما انطلقت، دعواتهم فيه فمنه صدرت نظريات فرويد في رد كل شيء إلى الجنس، والكبت الجنسي، ومنه - من الغرب - انطلقت

دعوات الحرية الجنسية، والاختلاط، والتحلل... فهل نجحوا في تهذيب المشاعر، وتلطيف الغريزة الجنسية، كما كانوا يزعمون؟!

الاختلاط عندهم في المدارس والجامعات، في المؤسسات والشركات، في المحال والمتنديات. والمرأة عندهم تخرج كما نشاء، وتلبس ماتشاء، تستر ماتشاء وتكشف ماتشاء. والقانون لا يجاسبها إذا زنت مادامت راضية، كما لا يجاسب الشاب كذلك. أليس هذا ما أرادوه؟

حسن. النتيجة التي أرادوها لهذا، وهي تلطيف المشاعر الجنسية، لم تتحقق! بل العكس، اكتسبت طبيعة حيوانية بشعة في صورة: الانغصاب.

في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من نصف مليون عملية اغتصاب سنويا. وفي مدينة لوس انجلوس التي أصبحت تشتهر بانها (عاصمة حوادث الاغتصاب في العالم) تشير الاحصائيات إلى أن واحدة من كل ثلاث فتيات سن الـ ١٤ عاما معرضة للاغتصاب في تلك المدينة. وفي عام واحد أدخل إلى غرف الطوارئ، في مستشفيات المدينة ٣٦٤٦ ضحية اغتصاب. أي عشر حوادث اغتصاب كل يوم في مدينة واحدة!

لقد بلغت الحالة ذروتها من السوء إلى حد دفع بحاكم ولاية كاليفورنيا أن يعلن في حديث تلفزيوني حربا لمدة عشر سنوات بكلفة خمسة مليارات دولار لمكافحة الجريمة. وقال: (إن

## حزمة أخبار

\* الدكتور حسن عبد العال الأستاذ بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الملك محمد بن سعود الاسلامية أعد دراسة عن التربية الاسلامية في الحد من الجريمة في كافة المجتمعات.

أكدت الدراسة ان الاسلام اعنى بالتكوين الاساسي للفرد منذ لحظة الحياة الأولى وذلك بمراعاة سلامة الوالدين، فتحريم الخمر والمخدرات يقي الجنين من تشوهات خلقية وعقلية خطيرة أثبتتها الدراسات المختلفة.

\* أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أنها رفعت الخطر عن قرار سابق بمنع الفتيات من الالتحاق بال سلاح الجوي الملكي كطيارين اعتباراً من العام المقبل.

وقال نائب وزير الدفاع البريطاني انه لا يمتح للملتحقات ترك الخدمة في سلاح الجو اذا قررت إحداهن الزواج.. على اعتبار ان كلفة التدريب عالية!

\* ذكرت تقارير صحفية بريطانية ان زوج رئيسة الوزراء البريطانية دنيس تاتشر قد ناشدها التخلي عن رئاسة الوزراء بعد الانتخابات العامة المقبلة.

وقال دنيس تاتشر الذي يبلغ من العمر ٧٣ عاماً ويكبر رئيسة الوزراء بعشر سنوات: إنه يريد ان يمضي معها وقتاً أكثر.

\* أكدت الفحوص الطبية التي أجراها أطباء وزارة الصحة المصرية بالتعاون مع وحدة النمر الاميركية عدم وجود أي إصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) بين المصريين، وان جميع المصابين (٢٣ مصريا) أصيبوا خارج البلاد، وانه تم اكتشاف ٥٧ مريضا أجنبية تم ترحيلهم الى بلادهم.

بول ك. مثلا، يعمل صرافاً في باريس، ولا يمارس اي عمل من أعمال العنف، ومع ذلك فقد وقف بسيارته أمام محطة سكة الحديد في (ليون) عندما عثر على مسافرة أصاعت العنوان الذي تريد الذهاب اليه، فعرض عليها المساعدة وأخذها في سيارته، ثم كان هناك حادث اغتصاب دون ميرر. وهناك جان د. الذي اعتدى على أربع فتيات منهن قاصرتان في عمق إحدى الغابات قرب مدينة مونييه. وجميع المعتصين أناس عاديون لا يشكون أي مرض، ومع ذلك استطابوا الجنس القهري، وكأنه أصبح موضة العصر. ترى هل هم كثيرون العدد أولئك المجرمون بالمغامرة؟ نجيب كوليت دومار غريبة المحامية المتخصصة في جرائم الاغتصاب بقولها: لم يعد هناك حالات استثنائية. ان الامر يكاد يكون موجة واسعة الانتشار).

والبوليس الفرنسي يلاحق آلافاً من مرتكبي جرائم الاغتصاب كل عام، ولكنه لا يلقي القبض في النهاية الا على نسبة ضئيلة، كذلك فان ثمانى فتيات من كل عشر فتيات يرفضن الادعاء على المعتصب. وهناك تقرير مبدئي يقول ان عدد النساء المعتصبات في فرنسا كل عام اكثر من مائة الف امرأة. وهناك أزمة غطاء أممي إزاء تسريع النساء وحفظهن والاعتداء عليهن. فقد تقدمت الفتاة الباريسية (سيلفي) الى قسم البوليس في المنطقة السابعة من باريس بشكوى ضد مجهول اعتدى عليها بقوة السلاح، وبدلاً من ان يقول لها المفوض: أعطنا أوصافه ودعي الأمر لنا، اذا به يواجهها قائلاً: أنت السابعة منذ الصباح.. فتشي بنفسك عن مهاجمك.. وعندئذ ندخل!!!

هذا هو الاغتصاب في الغرب.. احدى الثمار الفجة المرة.. لخروج المرأة من بيتها، سافرة متبرجة، يراها كل الرجال فابن مزاعم الزاعمين بأن الاختلاط يخفف من حدة الغرائز الجنسية، ابن دعواي المدعين بأن خروج المرأة من بيتها يهدب الشهوات الجنسية..!!

مستوى الخوف، ودرجة العنف البشعة ضد الصغار والكبار على حد سواء، أوجدت جواً من شأنه تقويض حقنا الأساسي في ان نكون أحراراً في مجتمعنا).

وتأملوا عبارته الاخيرة (ان نكون أحراراً في مجتمعنا)، فهذا هو المفهوم الحقيقي للحرية، فحين تكون أماناً فأنت على قدر كبير من الحرية، أما حين تكون زوجتي مهددة، وابنتي مهددة، وأختي مهددة.. بالاغتصاب، فأبي حرية هذه!!

ولنتقل الى أوروبا، لنقرأ في ملفات الأمن عن بعض حوادث الاغتصاب إنهم يقولون ان مرتكبي جرائم الاغتصاب كثيراً ما يكون أناساً عاديين، سئحت لهم الفرصة فلجأوا الى الاغتصاب، اي انهم لم يكونوا ليغتصبوا لو لم تكن المرأة قريبة منهم. وقرأوا هذه الأمثلة كما يوردها تقرير من البوليس الفرنسي: (.. المعتصون ليسوا دائماً من الشاذين أو المتخلفين عقلياً، ومن هنا يزداد حجم الرعب في أوساط النساء من كل الأعمار، حتى اولئك اللواتي تجاوزن سن الأربعين. وتزداد معه حيرة علماء النفس وعلماء الاجتماع او خبراء الجريمة خصوصاً وهم يأخذون - كميناً - ذلك المواطن في مدينة غرينوبل (٣٧ سنة) فهو أب لتسعة أولاد، ومع ذلك اشتهر في سجلات البوليس كمدمن على الاغتصاب. فقد ارتكب في عام ١٩٦٧ أربعين حادث اغتصاب منها أربعة حوادث في يوم واحد. وهناك المواطن الفرنسي



\* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



# القرآن يستفتون

● التسبيح الجماعي بلسان واحد بعد الصلاة أمر محدث مخالف لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم .

● لعب الشطرنج مكروه والذواجن تركه أما إذا اقتربن بقمار وكسب وخسارة أو شغل عن عبادة الله فيكون حراماً .

● لا بأس بالضنا، الصيف الشريف والضرب بالدخيل إعلاناً للزواج .

التسبيح الجماعي ولسان واحد وصوت خافت يسبحون معاً ثلاثاً وثلاثين مرة ثم يمددون ومن ثم يكبرون فهل هذا يجوز؟ أم كما قيل لنا إنها بدعة يجب تجنبها أم هو وارد؟ علماً بأن مذهب المسلمين هنا هو المذهب الحنفي؟

الإجابة: إن التسبيح الجماعي ولسان واحد بعد الصلاة أمر محدث مخالف لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح، ولكن ينبغي كذلك أن يتلطف في رد هذا الأمر بالطريقة والوسيلة اللينة الهادئة حتى يعرف اخواننا في الإسلام هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكون فتنة.

ثالثاً: ما هو حكم لعب الشطرنج؟ إذا كان اللعب ودياً ولا خسائر فيه ولا يضع الوقت - كإوقات العبادة من صلاة وغيرها ولا يصدر فيه أي لفظ بذيء؟ وهل حكمه ينطبق على لعب (الورق) بهذه

في المسجد وراء امام يوغسلافي وكثير من المصلين اليوغسلاف، وما أسأل عنه هو أن الامام أثناء اقامة الصلاة وقبل ان ينتهي المؤذن من اقامتها أي عندما يقول «قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة» الامام يبدأ الصلاة ويكبر بينما المؤذن بعد لم ينته من الاقامة فهل يجوز مثل هذا الشيء؟ علماً بأن معظم الأئمة هنا يفعلون هذا الشيء، ونضطر أن نصلي وراءهم رغم ما يفعلون فهل الصلاة صحيحة؟ أم ما هو الحل؟

الإجابة: إن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم أن يكبر بعد الفراغ من الاقامة ومن سنته قبل التكبير وبعد الانتهاء من الفاظ الاقامة الاثنتان ناحية المصلين وأمرهم بتسوية الصفوف، والصلاة صحيحة لا شيء فيها ولكن أرجو تنبيه الامام الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: بعد الانتهاء من الصلاة يبدأ المصلون

● القاريء: جاسم. ومن اليمن يسأل عن الزواج من بنات الرعاية الاجتماعية ويقول كيف يجوز لنا ان نشرع ونقول ان هذا الزواج جائز بل محرم ولا يجوز وهو جرعة لاننا لا نعلم الغيب فقد تكون هذه الفتاة اختاً لك وانت لا تدري!!؟

الإجابة: إن الزواج من بنات الرعاية الاجتماعية صحيح شرعاً وليس جرعة كما تقول في رسالتك، بل الجرعة في انكار الزواج منهن اذ لو امتنع الكل من الزواج منهن لاصبحن ناقمات على المجتمع خاصة وانهن لا ذنب لمن فيما اقدم عليه غيرهن، والله اعلم.

● القاريء ابو الجراح من يوغسلافيا يسأل: اكتب لكم بعض الاسئلة والاستفسارات التي شغلتنا كثيراً وهي:

اولاً: نحن هنا نصلي في بلد كافر يوجد اقلية من المسلمين وبعض المساجد، فنصلي

**الاجابة:** ان الفقهاء اختلفوا في تحريمه فذهب ابو حنيفة ومالك وواحد بن حنبل الى حرمة قياسا على النرد وهي لعبة فارسية ورد نص بتحريمها وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله».

وذهب بعض السلف والشافعي الى ان الشطرنج مباح ودلهم ان الاصل الاباحة ولم يرد بتحريمها نص فيكون مباحا، وبناء على هذا نقول ان لعب الشطرنج مكروه والاولى تركه، اما اذا اقترن لعب الشطرنج بقمار وكسب وخسارة او شغل عن عبادة او اي امر ديني او واجب دينوي فيكون حراما. وحكم اللعب بالورق مثل حكم لعب الشطرنج والله اعلم.

• **القارىء ابو الجراح من يوغسلافيا يقول في سؤاله الاول:** المعروف ان المسلم اذا مضى من عمره مدة بعد البلوغ لم يُصل ثم هداه الله فبدأ الصلاة، فعليه ان يقضي ما فاته من صلاة فهل هذا ينطبق على الصيام، وما هو الحل لتارك الصلاة؟

**الاجابة:** ان من ترك الصيام عمدا ثم تاب الى الله سبحانه فانه يقضي ما فاته من صيام لمعوم قول الرسول صلى الله عليه وسلم «... فدين الله احق ان يقضى» ولانه شغل ذمته بترك الصيام وبراء الذمة تكون باداء ما عليه، والله اعلم.

ويقول في سؤاله الثاني: سمعنا ان شركة مشروب «الكوكا كولا» اصلها يهودية فهل هذا صحيح، واذا كان صحيحا فهل يجوز شربها؟

**الاجابة:** اما عن شربها فيجوز شربها لانها لا تحتوي على كحول مثلها مثل المشروبات الغازية الاخرى وجميع هذه المشروبات الغازية اصحابها من اليهود او النصارى.

• **القارئة صباح. ع. ج من صنعاء - اليمن تسأل:** انا فتاة ملتزمة وكثيرا ما اتلقى دعوات من بعض الاقارب لحضور حفلات الاعراس التي فيها الغناء والموسيقى مع العلم بانه لا يوجد اختلاط فهل لي ان احضر مثل هذه الاعراس؟ **الاجابة:** حفلات الاعراس يجب ان تكون

فرحة شكر وحمد لله رب العالمين على نعمة الزواج وترقب الاولاد الصالحين.

ولا بأس بالغناء العفيف الشريف والضرب بالدف اعلانا للزواج فرحة من غير اسراف ولا خيلاء مع عدم الاختلاط وعدم الرقص المشابه للفاسقات المنحلات.

ولكن مع الاسف الشديد اصبح كثير من الناس في حفلات الزواج يجحدون نعمة هذا الرباط الذي احاطه الله برعايته وعنايته وجعله آية من آياته فتجد الغناء الخليل بصوت امرأة والرقص من فتيات يقلدن فيه صاحبات الملاهي والفجور مع السرف والخيلاء والسهر والانفاق فيما لا يرضي الله والشهرة الكاذبة، فمالوا عن الطريق المستقيم وتنافسوا فيما يبعدهم عن ربهم وتسايقوا في هذه الحفلات حتى ان بعضهم يأتي بالمطربات والراقصات بالطائرات على حسابه ويأتي بالاكل من المطاعم الشهيرة بالبخ والسرف بحجة الفرحة والاستمتاع وكثيرا من هذه الحفلات حتى ولو كانت غير محتلطة تصور بالفيديو على اشربة تتناقلها الايدي ويراهها الرجال في مجالسهم ويشاهدون متلذذين بما يجري فيها.

فاذا دعيت لمثل هذه الحفلات التي ذكرناها فلا يجوز الذهاب والمشاركة وان كانت الحفلة بالضوابط الشرعية التي اسلفناها فلا بأس والله اعلم.

• **القارىء حسن عوض من اليمن الشمالي يسأل:** عن حكم قراءة الفاتحة للاموات والى روح النبي صلى الله عليه وسلم؟

**الاجابة:** لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم نص صريح صحيح في قراءة الفاتحة للاموات والى روحه الشريفة الطاهرة، ولكن الذي ورد من الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله: (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم نافع، او ولد صالح يدعو له) فالواجب الاتباع وليس الابتداع والله اعلم.

• **القارئة أمل. أ. ع من المملكة العربية السعودية تقول** انها فتاة متزوجة اشترت من مهرها كمية من الذهب تعادل ١٧ر٠٠٠

ريال سعودي وقد اشترته بقصد الزينة الا انها الان تترين به قليلا وليس دائما وسؤالها هو:

— هل تجب الزكاة في هذا الذهب؟

— وان كانت تجب فكم قيمة الزكاة؟

— وهل تجب لسنة واحدة طول العمر، ام يجب الزكاة كل سنة؟

**الاجابة:** اختلف الفقهاء في زكاة حلى الذهب والفضة للنساء لورود احاديث اختلف الفقهاء في ثبوتها، فذهب جماعة من العلماء الى وجوب زكاة الحلى واستدلوا على ذلك بما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من احاديث منها ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان (اسورتان) غليظتان من ذهب فقال لها: اتعطين زكاة هذا؟ قالت: لا. قال: ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟ قال: فخلعتما والقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت: هما لله ورسوله.

وذهب جماعة اخرون من العلماء الى عدم وجوب الزكاة في الحلى، وبعضهم قال بوجوب زكاة الحلى مرة واحدة في العمر واستدلوا على ذلك بما ورد عن بعض الصحابة من عدم وجوب الزكاة فيه فقد ورد ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تلي بنات اخيها يتامي في حجرها يلبس الحلى فلا تخرج عن حليهن الزكاة وورد ان عبدالله بن عمر كان يحلي بناته الذهب ثم لا يخرج عن حليهن الزكاة.

وقالوا: ان الزكاة انما تجب في المال التامى او المعد للنماء والحلى ليس واحدا منهما لانه خرج عن النماء بصناعته حليا يلبس ويستعمل.

والقول الذي ارجحه هو الآتي: ان كان الذهب الذي تستعمله المرأة دائما وتلبسه وكان من الذهب الخفيف فلا زكاة فيه وان كان ذهبيا كثيرا مثل ذهبك البالغ ١٧ر٠٠٠ ريال تكون الزكاة فيه ويستثنى منه ما تلبسته لان قيمته كبيرة فتزكيت منه كل سنة، وتكون الزكاة باخراج ربع عشره والله اعلم.

# بريد القراء،



## \* اتهام اعداء اليهودية بالجنون! \*

إن أفراد الأمة الاسلامية يعيشون نعمة مكتوبة على اليهود وعلى ضلالهم الذي يوطأ لجعله شيئا عاديا.

ومن أن لآخر نرى من لا يطبق الصبر على كتم هذه النعمة وإن كان من جنود خنقتها والمستخدمين لضبط الحدود وحراستها بين دول المسلمين ودولة اليهود. وكل من أظهر نغمته من الشعب لفلقت في قالب الجنون والمهلوسة والمرض النفسي.

ترى هل من رجاحة العقل وتعام الدين المسألة والمجاورة مع اعداء الله وانبيائه ودينه؟ ولم لا يكون أمثال هؤلاء ممن لم يرق لهم هذا الذل والتأمر وحسن الجوار الذي دام لعشرات السنين. أفكلها نقد صبر بعض هؤلاء وقام بما هو واجب على كل مسلم اعتبر مجنوناً مهووساً ومضطرباً في نفسه!!

\* ابو عبيدة

## \* لماذا هذه الفضيحة؟ \*

عجبت لما اثير في الاونة الاخيرة حول ذلك الكتاب المسمى بأيات شيطانية مؤلفه المرتد سلمان رشدي. واحتوائه هذا المعجب لما سمعته من ردود فعل غاضبة وردت على السنة بعض المسلمين الذي لم يدركوا حقيقة مايرمي اليه هذا الكتاب والمقصود الذي نُشر من أجله. وفي نظري ان المقصد من نشر هذا الكتاب والكتب التي على شاكلته هو معرفة مدى ماوصلت اليه الصحوة الاسلامية المباركة من تقدم لان هذه الصحوة الاسلامية ابقت مضاجع القوى الصليبية والصهيونية والماسونية العالمية. ولذلك قامت باستثمار هذا الكتاب لمعرفة مدى تقدم هذه الصحوة في نفوس وضمائر المسلمين حكما ومحكومين.

\* ياسر الحيا/ السعودية

## اخوانا القراء الكرام!!

بريد القراء بريدكم... بغير عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد نحن افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واباكم خدمة قضايا الاسلام وانسلمين في كل حكاك من انحاء العالم!!

فلسطين المحتلة؟ أليس كل هذا يجري تحت اشراف امريكا؟

\* نور الدين - الكويت

## \* لمن يحمه الامر \*

أود أن أرفع عن عاتقي هذا السؤال يوم العرض على أمر لا بد أن اذكره وذلك لعله أو سبب ديني ان المسلم إذا ترى جسمه على طعام حرام ونما فكيف يقف بين يدي الله يوم الحساب، ولكن الذي لا يعرف ان هذا حرام فيرجع اللوم والسؤال على العارف فاني له ان يتحمل ذنوب جميع المسلمين، الامر هو: ان بعض الدول الاسلامية والعربية تشتري اللحوم غير المذبوحة على الطريقة الاسلامية وتبيعها الى المسلمين، معتمدة على شهادة توقيع من رئيس الاتحاد الاسلامي في ستياغو شيلي معترفاً بعد القسم ان هذه اللحوم قد ذبحت على الطريقة الاسلامية، مع العلم ان حضرة الرئيس المحترم يعيش في العاصمة والذبح يقع في جنوب البلاد على مسافة (٢٠٠٠) التي كلم تقريبا أي يوم سفر في القطار والباص وعندما ناقشته في هذا وانه يجب عليه يراقب بنفسه او ان يرسل مندوبين عنه اخذ يتأول ويدخل في متاهات ماانزل الله بها من سلطان، مع العلم انه قليل جدا ما عنده من الأمور الدينية، وما زالت هذه الشركات الاجنبية تصدر الى الدول الاسلامية بشهادة غير شرعية ولا حتى اسلامية.

\* حسام عبدالمعطي البوز

## متابعات

## \* أمريكا ودعوة التماسيح \*

اخيرا تحقق أمل امريكا وحلفائها في منطقة جنوب شرق آسيا بعد الاضطرابات الاخيرة في الصين.

نعم لقد كانت امنية امريكا وحلفائها ان تحدث هذه الاضطرابات وما ان بدأت الاضطرابات حتى بدأت امريكا وحلفائها حيال هذه المشكلة الانسانية في ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على دولة الصين كي تقدم تنازلات في صالح السياسة الامريكية في المنطقة.

لعلها فرصة العمر لأمريكا وحلفائها كي يمارسوا لعبتهم القذرة في المنطقة تحت مظلة ايقاظ الضمير الانساني لقادة دولة الصين الذين استخفوا بالقانون الدولي وبتعاليمهم من بني جلدتهم اذ أخذوا بمصدونهم حصدا دون اي اعتبار للحقوق المدنية والانسانية، حيث ان مطالب المضربين كانت مشروعة وباعتراف القادة الصينيين!

إن المتبع لهذا الأمر يؤمن ويدرك تماما التناقض الذي تمارسه وتؤمن به امريكا وحلفائها الذين عمت قلوبهم المصالح مما جعلهم لا يعرفون حقا ولا عدلا الا من خلال منظار المصالح ترى من هضم حقوق الانسان في جنوب افريقيا؟ ومن يقتل الناس في

## إعلامنا يطمس هويتنا

إن التضليل الاعلامي العربي للأعمال البطولية لحركة المقاومة الاسلامية حماس في أرض الاسراء، ولكل عمل شريف تقوم به الحركة الاسلامية عموماً - في كل زمان ومكان - إنما الهدف من ورائه هو سير الاعلام العربي ضمن مخطط استعماري كبير، رسمه سادته من الشرق والغرب واشركوه بالتنفيذ معهم .. !!

هذا المخطط هو القضاء على تاريخ الأمة البطولي، والمتمثل بتاريخ الحركة الاسلامية المليء بمعاني العزة والشرف والشجاعة . . والذي يذكر الأمة بتاريخ أجدادها الأوائل مما يؤدي - بالقضاء عليه - الى طمس الهوية الاسلامية للأمة، حتى اذا ماجأت الأجيال من بعدنا جاءت بدون هوية، ولن نجد تاريخاً تستمد منه مقومات هويتها ولأمعاني أصالتها الا تاريخاً أسوداً وضعته أياد سوداء . . لقادة الهزائم السوداء، وزعماء الاستسلام والخنوع، ولإبطال اتفاقيات الذل المهينة، فنشأ الأجيال بأنفس عليّة وعزائم كليله، وقوى خائفة لا ترغب في الجهاد والمقاومة.

\* فيصل حسن فرحان المخلاف



## \* انها المؤامرة \*

ان اصحاب العقول من المسلمين لا يد وان يفتنوا لهذه المؤامرة الدينية التي جعلت من المفترين على الله ورسوله ودينه مثلاً علياً يقتدي بها المسلمون وهم اشبه بالسكارى لا يعرفون عدوهم الذي يتحين الفرصة لآياتهم ان أمة قتلت حسن البنا وسيد قطب وعبد القادر عودة ومحمد فرغل، وكرمت قاسم وطه حسين ونجيب محفوظ. ان أمة على هذه الحال لا بد وان يكون مصيرها كهذا الذي تلاقه اليوم على ايدي احط واقدرة لا لشيء الا لان مفكرها ورموز الثقافة المشبوهة فيها ما هم الا دمي صنعها اليهود والنصارى وصدقها الشعوب المغلوبة على امرها.

\* جمال رشاد / مصر

## (أعداء الأمة هم السبب) !!

هذه الكلمة أصبحت هي الشماعة التي يُعلق عليها مسؤولونا كل أمر يخفقون فيه ويفشلون في تنفيذه، فهل باترى أصبحت كل حركة وسكنة من تخطيط أعدائنا؟! . . هذا ما أعلن مؤخرًا عقب الاحداث في أحد بلادنا العزيزة . . فهل كانت اسرائيل حقاً وراء ذلك؟ وما مصلحتها في إشارة القلاقل، وهي التي تحمد الله صباح مساء على أن أنعم عليها بحكومات مستقرة مجاورة لها تحمي حدودها بشكل تمجذ هي عنه، ولذا فهي مترجحة جدا من عدم توافر مثل ذلك في لبنان!!

إذا، ماعلينا الا ان نضع النقاط على الحروف، ونلوم أنفسنا قبل أعدائنا، ونعترف بأخطائنا - وهي كثيرة - وإخفاق كبرائنا في سياستهم وفشلهم الذريع في معالجة الأمور، مع الاعتراف لهم - والحق يقال - بنجاحهم الكبير في ملء أروصدهم العامرة، وتغذية مشاريعهم هنا وهناك . .

. . كفانا تحمداً عن المواجهة وعن التسليح للتحريير ونحن لم نحرك ساكنا طوال أربعة عقود خلت، فالأمر أصبح واضحاً وضوح الشمس، والشمس لا تغطى بغربال . .

\* أبو حسان

## (وان تعجب فعجب قولهم)

تقول ممثلة الأعراف شريهان في جريدة عربية خليجية أنها تحمد الله كثيرا لأنها نجت من الموت الأكيد في الحادث الذي وقع لها وأنها مهما فعلت لن تستطيع شكر الله وقررت أنها سوف تؤدي جميع الفرائض التي أوجهاها الله وكذلك سوف تقوم بإداء مناسك العمرة ولكنها عندما تحتم حديثها تقول وسوف أحمد الله كثيرا ان عدت الى الرقص . .

وأقول لها إن هذا لشيء عجاب حين تقول هذه المقالة وكأنها ترى ان الرقص شيء مباح وكشف جسدها أمام الناس لاحرج فيه وإغراءها للرجال والشباب المراهق سمة طيبة ومن أجل هذا كله سوف تحمد الله وتنسى أو تنسى أن الله حرم ذلك بأدلة صريحة وكذلك الرسول صل الله عليه وسلم

فيآيتها الممتلئة عليك الاختيار إما طاعة الله وإما في الرقص والأثان لا يجتمعان أبداً فإذا كان لك لب فطاعة الله والدنيا زائلة .

\* مصطفى جبريل / مصر

## ردود قصيرة

o الاخ الكريم الذي بعث برسالة من الجزائر دون ان يذكر اسمه ... نشكرك على غيرتك الاسلامية وحاسك وكشفك الحقائق، ونحن نأمل من الله العلي القدير ان يزيل عن الامة الاسلامية كابوس القهر عسى ان تنطلق حاملة راية الحق والقوة والحرية الى العالم اجمع.

o الاخ الكريم عبدالغني بجزاز - ولاية بسكرة - الجزائر (مدينة سيدي خالد).

بعث برسالة يشي فيها على مجلة المجتمع ويقدم نفسه كصديق لكل قراء المجتمع، طالبا مراسلة الاخوة العرب والمسلمين في كل مكان على عنوانه الاتي: (مدينة سيدي خالد - ساحة جويي - دائرة اولاد جلال - ولاية بسكرة - الجزائر).

فاهلا بك اخا كرميا، في الطريق الى الله ونصرة الاسلام والمسلمين.

o الاخ الكريم العياضي عبدالرزاق - بسكرة - الجزائر

بعث برسالة يشي فيها على مجلة المجتمع والمشرفين عليها، ونحن بدورنا نشكر الاخ العياضي على ثقته بنا داعين الله له بالتوفيق والتجاح، وسوف نرسل اليه عددا من المجلة ان تمكنا باذن الله.

o الاخ الفاضل يوسف المالكوي - السعودية نحن نؤيدك في وجهات نظرك حول ما يحدث من تأمر ضد بعض الشخصيات المسلمة في العديد من المواقف الدولية وقتنا الله واياكم لحتمة الاسلام شاكرين لكم متابعاتكم واهتماماتكم.

o الاخ الفاضل صالح بن عبدالعزيز التويجري - السعودية

بعث برسالة تتضمن تعليقا حول نجيب محفوظ يخاطب فيها الاديب الكبير الذي حصل على جائزة نوبل متمنيا لو ان نجيب محفوظ قد سخر قلمه وعلمه لحتمة الاسلام على المستوى المحلي والعالمي ولاصبح بذلك الانسان المفكر العالي الجدير بالاحترام، لكن وأسفاه، فان الذكي يعلم علم اليقين الخلفيات والاسباب الكامنة وراء منح نجيب محفوظ جائزة نوبل لعام 1988.

o الاخ الفاضل سيد عبدالله حبيب - السعودية وصلت رسائلك كلها وسوف نعمل جاهدين باذن الله على نشر بعضها في بريد القراء، واننا اذ نشكركم على اهتماماتكم ومتابعاتكم لترجو الله ان يحفظكم ويسدد على درب الحق خطاكم.

## رسالة تاري:

### (خاطرة فورية بعد سماع قرار فوري)!

الرئيس الأمريكي، الذي يمثل رأس السياسة الأمريكية، صاحب القلب الذي ينبض عطفًا ورحمة لم يسبق لها مثيل في (عالم الرؤساء)، وصاحب القرارات (الإنسانية) التي تعكس شخصية مُسالمة ترفض العنف وتُكَبِّرُ وتُحْيِي كل أنواع الحرية والديمقراطية صاحب المواقف الرجولية التي تأبى رؤية مناظر شلالات الدم والجرحى من النساء والرجال والأطفال.

هذا الرئيس (البطل) وقف أمام التلفاز الأمريكي (فور) تدخل الجيش الصيني الشيوعي (اللاأمريكي) في محاولة لإنهاء المظاهرات الطلابية في العاصمة بكين بالقوة، وقف هذا الرئيس مُعلنًا القرارات (الفورية) التالية بتاريخ ١٩٨٩ / ٦ / ٥:

- وقف المساعدات الأمريكية بكل أنواعها إلى الحكومة الصينية - فوراً.
- وقف الزيارات الرسمية بين البلدين - فوراً.
- إرسال المساعدات الطبية (الإنسانية) للجرحى من الصينيين - فوراً.
- وقف تبادل الخبراء وتدريبهم - فوراً.
- إعطاء الطلاب الصينيين الدارسين في الولايات المتحدة تسهيلات في شتى الأمور - فوراً.

شكراً لك أيها الرئيس الأمريكي على مساعدتك هذه، وعلى عطفك وكرمك!!  
الأخوة الكرام:

لم تكن هذه رسالة مدح للرئيس الأمريكي، إنما هي رسالة موجهة إلى كل المغرورين من أبناء الإسلام، حكاما ومحكومين بالسياسة الأمريكية، وإنما لا يمكن بحال من الأحوال أن نخدم أي مصلحة من مصالح العرب والمسلمين..

فها هي أفغانستان المسلمة تعاني أكثر من عشر سنين، ومئات الآلاف من الشهداء والجرحى والمشردين الذين يستوجبون أكثر المساعدات (الإنسانية) والقرارات (الفورية)، بل إن الموقف هنا أكثر (وجوباً) ذلك لأن تدخل فيه جيش في شعب آخر لا جيش في شعبه!!

وها هي فلسطين تغلي، ومئات الشهداء والجرحى من الرجال والنساء والأطفال.. ولم نر قطع المساعدات، ولا وقف الزيارات، ولا تبادل الخبراء، ولا غيرها من القرارات الفورية، ولا حتى المساعدات الطبية (الإنسانية)، لم نر منها شيئاً ذهب إلى فلسطين، ولا أدري إن كان السبب وراء ذلك هو عدم تكلم الشعب الفلسطيني أو الأفغاني للغة الصينية!! إذ لو كان كذلك لتغير الموقف!! لذا ننصح الشعوب العربية والإسلامية أن تبدأ بتعلم اللغة الصينية استعداداً لأي مساعدة إن لزمتم!!

هذا غيض من فيض من القرارات الأمريكية الفورية من أصحاب السياسة العليا إلى كل من ينتظرون من الحبيب الأكبر أمريكا نصراً أو تأييداً!!

\* جعفر عبد الرازق

## نحن نجيب

### \* الماسونية \*

• وصلتنا رسائل كثيرة يستنصر فيها مرسلوها عن الحركة الماسونية منشؤها واهدافها واسكن انتشارها ونزولها عند رغبة هؤلاء الاخوة القراء تقدم نبذة مختصرة عن هذه الحركة المشبوهة.

- الماسونية جمعية تعمل في الخفاء للاستيلاء على مقاليد الامور في العالم كله عن طريق محافل الموجودة في جميع انحاء العالم وتكثر المحافل الماسونية في عواصم الدول الكبرى. ويوضح البيان الماسوني الصادر في سنة ١٧٤٤م الهدف من انشاء المحافل الماسونية فيقول: (من اسرار اتحادنا هو تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية خفية).

وتستقطب الماسونية في محافلها جمهوراً من الناس فيهم الزعماء والملوك وفيهم العلماء والمفكرين وفيهم الادباء والشعراء وفيهم الكتاب والمثقفون وغيرهم والجميع ينضون في هذه المحافل. وتقسيمات الماسونية نفسها لاجل جعل العضو يعرف الهدف الحقيقي منها الا بعد وقت طويل بعد ان يمر بمراحل يظل يترقى فيها حتى يصبح حالة مستعصية لا يرحى شفاؤها.

ومن عرف من اسرار الماسونية شيئاً ثم خرج منها فانه يقتل بأسلوب لا يثير اشتباه احد كما حصل لوليام غاي كاد الذي قتل مع أسرته في سنة ١٩٥٩ اذ فقدوا جميعاً في تلك السنة ولم يعرف عنهم شيء بعد ذلك والمعروف ان (وليام غاي كاد) له كتب تفضح الماسونية وتعريها ومنها كتاب (احجار على رقعة الشطرنج) وكتاب (الدنيا لعبة اسرائيل).

\* درجات الماسونية \*

وهي عبارة عن رتب تمنح للأفراد حسب ما يقدمه الفرد من خدمات ولا اعتبارات اخرى يقدرها زعماء الماسونية، وتلك الدرجات هي:

- ١ - الماسونية العامة الرمزية:-  
و درجتها ٣٣ درجة ويسمى لـ (الغويم) اي غير اليهود الدخول فيها
- ٢ - الماسونية الملوكية:-  
وهذه لا يدخلها الا اليهود وتنقسم درجاتها الى اربع درجات هي - المينديء - الشغال - الاستاذ - الرفيق
- ٣ - الماسونية الكونية الحمراء:-

وهذه الفرقة غير معروفة الا من نفر قليل من اليهود ولا يدخلها الا من وصل الى درجة رفيق مثل (لينين)

الموسوعة الحديث النبوي

هنا مكتبة

# موسوعة الحديث النبوي

## موسوعة الحديث النبوي

- يقود مشروع موسوعة الحديث النبوي على جمع وتصنيف الأحاديث النبوية من مصادرها المطبوعة، ولقني تجاوزت مائتي مصدر. في سفر جامع. ويهدف إلى
- جمع الأحاديث جمعاً شاملاً ومصنفاً
- جمع طرق الروايات في أشجار حديثة
- حصر العلاقات تصنيفية، وبيان أوجه التعلق فيها
- إنجاز موسوعة روية الأحاديث مبرحاً وتعميلاً
- استكمال تحقيق كتب الأحاديث، وثروته، واطلاق
- لمشروع موسوعة الحديث النبوي ثلاث مجموعات
- مبسوطة فائقة، لمبسوطة مستقلة، لمبسوطة تصنيفية
- صدر من المجموعة شاملة
- أحاديث تزكاة - جزء - لمصنف الحج والعمرة - جزء
- أحاديث صيام - جزء - لمصنف الهدي والأضحية - جزء
- أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك - جزء

## موسوعة الحديث النبوي

أحاديث  
رواها في مكة  
والمدينة  
وغيرها  
المجموعتان الأولى والثانية  
الجزء الأول  
تصنيف  
عبد العزيز بن عبد الله بن باز  
رئيس قسم الدراسات الإسلامية والبحوث  
بمكتبة الملك فهد للمخطوطات والمخطوطات  
وإدارة العروة  
الرياض

# أول مصنف منه نوعه



## دار العروة للصنعة للنشر والتوزيع

تطلب من

ت ٤٩١٥١٥٤ ص ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

## استراحة المجتمع

سعيد احمد الابيحي

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

مكان وقوف السفن  $٤ + ٧ + ٨ + ٣$

كلمة ترحيب  $١ + ٢ + ٩$

تستخدم في الخبيج

عمره كبير  $٧ + ٥ + ٣$

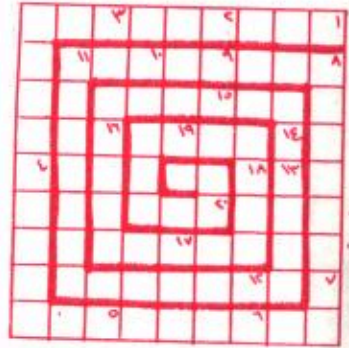
من بالانجليزية  $٦ + ٩$

• علي فرج ميموف  
اليمن - صنعاء

### اعرف عدوك :

جمعية معادية للاسلام يقودها اليهود  
تصرف بانها جمعية تعمل في الخفاء  
للاستيلاء على مقاليد الامور تنقسم ال  
ثلاث درجات:  
١ - الرمزية ٢ - الملوكية ٣ - الكونية  
الحمراء.

### الشبكة اللولبية



توحيد الله لنا نور  
اعددنا الروح له سكونا

### اجابات العدد ٩٢٧

من هو: عبدالحميد كشك

تعرف الى الصحابة:

- ١ - عكرمة بن ابي جهل
- ٢ - شرحبيل بن حسنة الكندي
- ٣ - عبدالله بن حذافة السهمي

أحرف وأرقام:

الحق لنا والقدس لنا  
وبعمون الله النصر لنا

### أفقي وعمودي:

- ١ - أمير عربي
- ٢ - من علماء السلف
- ٣ - أنامل - حكم المانيا معكوسة
- ٤ - جدها في تنور - صحا من غيبوبته
- ٥ - للتفسير - للتنقل في البحر - جنون
- ٦ - في الصحراء معكوسة - اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم معكوسة
- ٧ - من الخيميات الفلسطينية معكوسة - من الفواكه
- ٨ - تحفة مبعثرة - هو
- ٩ - من اعوان فرعون - عبر
- ١٠ - ماء الحياة - راهب - ماهر

محمد عبدالحميد عبده  
اليمن - تعز

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

- ١ - وحدة التردد ٢ - كتاب مساوي ٣ -
- دولة شيوعية ٤ - دين الحق ٥ - مرتحل ٦
- رحمة ٧ - مكوك فضاء تحطم ٨ - قائد
- السفينة ٩ - اطول انهار العالم ١٠ - من
- المكسرات ١١ - امرأة مشهورة بحدثة البصر
- ١٢ - روزنامة ١٣ - في الرأس ١٤ -
- نقاب ١٥ - آلة كههربائية ١٦ - بلاد
- يضرب بيدها المثل ١٧ - من التوابل ١٨ -
- من البرونتينات ١٩ - رحالة وجغرافي مسلم
- بدون ال التعريف ٢٠ - قارب.

• عماد الشيخ عيد  
باكستان - لاهور

## كلمة السر:

ا	خ	ي	ا	ل	ا	ف	ا	ع	ى			
ا	د	ل	ه	ا	~	~	ي	ا	ل	ي		
س	ا	ر	ان	و	ع	د	ا	ص	ل	ب		
ا	و	ا	ل	ه	س	ا	م	ع	ز			
ش	و	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ب	ي	د	
ع	س	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ا	ن	ف	
ب	ص	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع	ل	ل	ا	ل
ف	ع	ل	د	ب	و	ي	د	ب	س	س	س	س
ا	و	ا	ا	ل	ا	و	ي	ل	ن	ط	ط	ط
س	ا	ر	ص	س	ل	س	م	ن	س	س	س	س

كلمة السر: داعية مسلم من اصل سوري، حارب في فلسطين ضد الاحتلال اسمه يتكون من ثلاثة مقاطع و١٣ حرف.

أنبي - أنبي - اليوم - صلب - المراس - أدك - صخور - الجبال - الرواس - وقدا - ساشيخ - بناس - الخلاص - رؤوس - الانعامي - ال - ان - تبيد - نابلس - فلسطين.

عبدالله محمود

## اقوال في اهمية الوقت

• يقول الامام الحسن البصري: «ادركت القواما كان احدهم اشح على عمره منه على درهمه»  
«شرح السنة للبغوي»

•••

• قال حكيم: «من امضى يوما من عمره في غير حق قضاء او فخرى اداء، او مجد ائله، او جد حصله، او خير اسمه، او علم اقتبه، فقد عنى يومه، وظلم نفسه»  
«الوقت في حياة المسلم للقرضاوي»

•••

• قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «انني لا كره ان ارى احدكم سهيلا «اي فارغاً» لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة».

•••

• قال يحيى بن محمد بن هبيرة.... شيخ ابن الجوزي:  
الوقت انفس ما عنيت بحفظه واره اسهل ما عليك بضيع

•••

• قال الشاعر ابو علي الدقالي:  
كل يوم يمر ياخذ بحضي  
يورث القلب حسرة ثم يمضي  
«الوقت في حياة المسلم للقرضاوي»

•••

• وقال آخر:  
انا لتفرح بالايام نقطعها  
وكل يوم مضي جزء من العمر  
• محمد علي الحمزة  
السعودية / الرياض



## نباهة طفل

مر احد الطماء في شارع من شوارع الكوفة، فرأى اطفالا يلعبون وبالتقرب منهم فقال الطفل: انني لست في حاجة اليه.  
قال العالم: اذن لماذا لا تلعب مع الاولاد.  
فاجاب الطفل: ان الدنيا زائلة  
قال العالم: ولكنك ما زلت صغيرا  
اجاب الطفل: اعلم..... ولكنني رأيت أمي وهي توقد النار وقد بدأت بصغار الحطب فاشتيت ان اكون من صغار نار جهنم.

•••

## نصيحة للفتاة المسلمة

اختاه... اجعل شمالك يا نفس صومي عن الدنيا واقطري على الموت... واحدي الزاد الليلة صباحها يوم القيامة..

• ايمان.ع.س  
عمان - الاردن

## في افغانستان : تحية إكبار واجلال

شعر : عبدالقادر عبّار

أراكم فيحلو لدي الجهاد  
ويغبط قلبي مقام الشهيد  
أراكم فأوقن أن الحياة كفاح  
وأن الرجال سواكم عبيد

نخوضون وعمر الجبال حفاة  
عراة، جيعاً، وخلف الحدود

عيال لكم في الخيام جياح  
واطفالكم في العراء شهود

ودور لكم دمرت عن خراب  
وزرع لكم الفسدة الجنود

أراكم فندمع عيني احتجاجا  
واصرخ... لكن اظل وحيد

فأقسم بالله أنتم ليون  
وتالله انتم ضمير الوجود

وأنتم قرنقل هذا الزما  
ن الذي لوثته رياح القرود

نهاركم في الشفور رباط  
وليلكم في الخيام سجدود

مدافعكم لا تروق الكسالى  
قدائفكم لا تهاب السدود

\*\*\*

أراكم فاحمد ربي جهارا  
على ومضة النصر في ذي العهود

واضرع في غسق الليل ادعو  
اناجي القوي الرحيم الودود

واسأل رب السماوات، حفظا  
لهذا الجهاد الكبير الفريد

فيا قادة النصر، يا شامة العص  
ر يامن اضاتم طريق الخلود

أناشدكم بالذي قد هداكم  
بأن تستديموا الوفاق السعيد

وأن تلمزوا صفكم ما حيتم  
ولا تركنوا للشقاق البليد

فيأس من هدمكم كل باغ  
ويقتظ من ضربكم من يريد

فلقنوا شرق الهزيمة درسا  
لكي يستبين الطريق السيد

فيمضي لتحرير مسرى الرسول  
ويلغى احتلال الكلاب اليهود

ولقنوا غرب الجهالة درسا  
لكي لا يعيد انتهاك الحدود

